بســـــم الله الرحمن الرحيم

لاإلـه إ لا الله محمد رسول الله

قصص من الواقع

جمعها

د/ فهدبن حمود العصيمى

فهرس

الموضوع	ص
مقدمة	
قصة تاجر تمرد على الله	١
= موعظة	٣
أشم رائحة الجنة	٥
قاتل يعترف	٧
شكوى فتاة مجروحة	٨
قصة ليلى الحلو {والسرطان}	١٠
= مأساة فتاة	١٢
= عن خطر الانترنت	١٥
حكاية إبراهيم بن أدهم	٢١
= أم أحمد {مغسلة الأموات}	٢٣
= عن أثر المخدرات	٢٤
= نهاية فتاة محزنة	٢٥
= عجيبة	٢٦
قصة فتاة روسية أسلمت	٢٩
قصة الرحيل	٣٤
اللحظات العصيبة	٣٦
قصة مراهقة	٣٨
قصة حدثت فى الفجر	٣٩
قصة عجيبة	٤١
فتاة يتفتت لحمها	٤٣
قصة الحلم	٤٥
= الصبر	٤٦
قصة أبو قدامة	٤٨
قصة واقعية	٥١
= عابد بنى إسرائيل	٥٣
وصية أعرابية	٥٥
قصة إسلام غريبة	٥٩
قصة يرويها الشيخ الطنطاوي	٦٤
قصة ساحرة	٦٧
أسلم كل من كان في الكنيسة	٧٠
الشفاء بعد المرض:	***٧٣***

عاشوراء وهداية الشاب هشام ميرزا إلى السنة بعد أن كان رافضياً ٧٥

قصة اسلام جنية ٧٦

كيف اهتديت ٧٩

قصة واقعية يندى لها الجبين ويتفطر لها القلب هماً ونكدا تدمع لها العينين بسبب المخدرات ٧٨

قصة غريبة للنصراني المتعصب فقد هداه الله لطريق الحق الإسلام ٨١

قصه البطل الفلبينى المسلمابو لابو الذى قتل ماجلان ٨٤

قصة لإستجابة الدعاء وانقاذ المضطر من الموت ٨٧

رابيك :لم أجد في المسيحية مبتغاي فدخلت دين الإسلام ٩١

عالم كندي بجامعة البترول أسلم وهو مذهول من القرآن ٩٢

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

وبعد:

فهذه مجموعة قصصية تحكى واقعا مأساويا لأصحابها وقد جمعت معظمها من {الشبكة العالمية }على ذمة من كتبها .

ولا شك أن فى مثل هذه القصص عبرة وعظة لمن فى قلبه أ دنى إيمان، خاصة لمن ابتلى بمثل ما ابتلى به أ صحاب هذه القصص {والسعيد من وعظ بغيره }{ولا تنظر إلى الهالك كيف هلك ولكن انظر إلى الناجي كيف نجا}لا نشك أن الغزو الفكري والتسميم الإعلامي وانعدام الوازع الديني وتساهل رب الأسرة ،من أب وأم وترك الحبل على الغارب ، والصحبة السيئة ، وخروج النساء للأسواق مع السائقين ، وعدم مراقبة التلفون من قبل الأب والأم ، وإدخال الدشوش فى المنزل وعدم مراقبته وتركه فى متناول المراهقين والمراهقات ،وكذلك عدم مراقبة الفيديو وما يعرض به حيث الأفلام الساقطة قد يتبادلها الشباب والشابات من حيث لا يعلم الأبوين ،كل ذلك وغيره أفرز مثل هذه القصص المخيفة على مستقبل أجيالنا الصاعدة .ولعلها توقظ غافلا ،وترد شاردا ،وتصلح معوجا ،وتردم بيتا كاد أن يسقط على رؤوس أهله ،كما آمل من رجال الإعلام والمؤسسات الشرعية ورجال التربية والتعليم أن يجعلوا هذه القصص وغيرها نصب أعينهم وهم يقومون بواجبهم فى توجيه الناس. قال {صلى الله عليه وسلم } :{كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته} إن أريد إلا الإصلاح وصلى الله على رسولنا محمد وآله أجمعين....

د/فهد العصيمى

قصة تاجر تمرد على الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قرأت القصة وأحببت أنكم تشاركوني قراءتها لما فيها من موعظة ولقد قرأت منذ زمن ، قصة رجل ثري ، حدث له مثل هذا الذي نقوله ، ولكن النهاية كانت هي الأعجب .. لقد أصيب بمرض عضال ، وتردد على مشافي كثيرة في بلدان مختلفة ، من بلاد العالم وفي كل مرة لا يرى فائدة تُذكر ، بل إنه يحس أن الأمر يستفحل مع الأيام ، ويحدث أن يقال له بملء الفم : بحسابات الطب التي نملكها ، فإنه لا أمل في شفائك، ولقد أصبحت أيامك في دنيا الناس معدودة ، لا تتعدى الشهرين أو الثلاثة ،
فبقاؤك بين أهلك وأحبائك خير لك .. وجحظت عينا الرجل ، وارتعشت كل خلية فيه ، وانتصبت كل شعرة في جسده تنتفض مذعورة ، ولما أيقن بما أخبروه ، عاد إلى بلده منهاراً محطماً ، يحمل نفسه في جهد ، وفي رأسه تثور عشرات الآلاف من الخواطر والأفكار والأسئلة ، ولأن الأمر جدّ ولا مجال للمزح فيه ، فقد بقي يخبط يداً بيد ، ويضرب أخماساً في أسداس ، ثم لمعت في رأسه فكرة ، فرح لها كل الفرح ،
وما إن وضع عصى الترحال في بيته ، حتى بادر يستدعي محاميه الخاص إلى مكتبه وأغلق في إحكام الباب من ورائه ، ثم شرع يملي عليه وصيته العجيبة الغريبة :
تبرعات سخية لأطفال أفريقيا ، ومثلها لأطفال فلسطين ، ومشاريع خيرية في هذا البلد وذاك، وصدقات ، وزكوات ، وملايين يذكرها ويوزعها ، والمحامي يكتب في ذهول وعجب ودهشة ، وكلما حاول أن يتكلم ، زجره صاحبه قائلاً : لقد أيقنت أنني مودّع هذه الدنيا ، وأريد أن أغتسل من ذنوبي وما أكثرها .. ثم شرع يقسّم بقية ميراثه على ورثته ..! كل ذلك على الورق ، ولذا طلب من محاميه أن لا ينفذ شيئاً من هذا إلاّ بعد
موته .. ومن يومها انقلبت حياة الرجل رأسا على عقب ، لم تعرف رجلاه ، منذ ذلك اليوم ، سوى الطريق إلى المسجد ، وأصابعه لا تزال تدير مسبحته الطويلة ، على مدار الأنفاس ، حتى كلامه ، أصبح معدوداً محسوباً موزوناً ، لا يدور لسانه إلاّ بذكر أو تذكير أو نصح أو إرشاد ووعظ ونحو ذلك .. وكلما حاول أهله وذووه أن يثنوه ، ازداد إصراراً ، ومع إصراره ازداد شحوباً .. وتمضي الأيام والرجل يكاد يكون من العُبّاد القلائل في مدينته ، كان أول الداخلين إلى المسجد ، وآخر الخارجين منه ، كثير الاعتكاف ، غزير الدمعة .. ومع كل يوم يموت بعضه ، ومع نهاية كل ليلة ، يكون قد انتصب فزعاً في جوف الظلام يبكي وينوح على نفسه .. ويمرّ الشهر ووراءه الشهر ، وفي الشهر الثالث يتضح لك أن الرجل قد أصبح من أبناء الآخرة .!!
ولما انقضى الشهر بكله ، ثم تتابعت أيام من الشهر التالي ، ورأى أنه لا يزال في

كامل عافيته ، برقت عيناه ، وانعقد لسانه ، وفغر فاه ، وأشرق أمل جديد في صدره ،وظل يترقب الأيام الجديدة ، ومضت أسابيع ، فإذا هو يصيح لاعناً الطب والأطباء ، وسارع يخلع ثياب الزهد والعبادة ، ودعا صحبته القديمة _ التي كان قـــــــــــــد طلّقهـــــــــــــــا _

وقبل ذلك كان قد دعا محاميه ، ومزّق تلك الوصية وهو يقهقه ساخراً ولاعناً ..

وقرر أن يعوّض كل تلك الأيام بسهرة لم يسهر مثلها إنسان ..! واجتمع لفيف من صعاليك الأرض ، ليس لهم همّ إلاّ بطونهم وشهواتهم ، وكانت ليلة أشبه ما تكون بليالي ألف ليلة وليلة المسطرة في الكتب .. وعلى المائدة الكبيرة ، ووسط روائح الخمور وعطور الغانيات و..و.. يُقبل الرجل يأكل بشراهة وفي نهم ، غير أنه لم يكد يمضغ لقيمات حتى خرّ صريعاً ميتاً وسط هذه الزينات ، وهذا الصخب والـــــــــــــــــضجيج ..!

يا لله .... ! ماذا تفعل الحماقة بأصحابها ...! لقد كان - فيما يبدو - على باب الجنة ليس بينه وبينها إلاّ ساعات ، ولكن الشقاوة أبت عليه إلاّ أن ينحرف عن الطريق عند آخر محطة ...! نسأل الله العفو والعافية لنا ولجميع المسلمين والمسلمات .. والفكرة كلها هي : كيف أنّ هذا الرجل ، قد انقلبت حياته كلها ، حين أخبره طبيب(مخلوق) بأنه على وشك أن يموت .. ونحن يُخبرنا الخالق عز وجل في محكم آياته ، أننا على وشك أن نغادر هذه الحياة الدنيا ، في أية لحظة ، ثـــــــم نحـــــــــن لا نتـــــــــأثر أبـــــــــداً .!؟

أتُرانا لا نؤمن بالله وبما أنزل من كتاب _ وإن كنا ندّعي ذلك _ أم أنها مجرد غفلـــــــة بلغـــــت بنـــــا حـــــد الحماقـــــــة .؟

كلّ ابن أنثى وإن طالتْ سلامتهُ ****** يوماً على آلةٍ حدباء محمــولُ

قصه عظيمة ..... ومفيدة

السلام عليكم ورحمة الله

إن قدرت على خمس خصال ..... !!!

إنها قصة عظيمة جدا فأتركك لتقرأها .

ذهب رجل إلى إبراهيم بن أدهم رحمه الله وكان إبراهيم مشهورا بمواعظه العظيمة وقال له إني مسرف على نفسي بالذنوب فاعرض على موعظة تكون زاجرا لي عن المعاصي والذنوب فقال له إبراهيم رحمه الله :

إن قدرت على خمس خصال لن تكون من العصاة !!

فقال الرجل وكان متشوقا لسماع موعظته :

هات ما عندك ؟

فقال إبراهيم :

الأولى : إذا أردت أن تعصي الله فلا تأكل شيئا من رزقه !!

فتعجب الرجل ثم قال متسائلا : كيف تقول ذلك والأرزاق كلها من عند الله ؟

فقال إبراهيم : إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تأكل رزقه وتعصيه ؟

قال الرجل : لا !! هات الثانية ؟

قال إبراهيم : الثانية : إذا أردت أن تعصي الله فلا تسكن بلاده !!

فتعجب الرجل أكثر من تعجبه السابق ثم قال : كيف تقول

ذلك والبلاد كلها ملك الله !!

فقال إبراهيم : إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تسكن أرضه وتعصيه ؟ فقال الرجل : لا !! هات الثالثة ؟؟

قال إبراهيم : الثالثة : إذا أردت أن تعصي الله فانظر مكانا لا يراك فيه فاعصيه فيه !!

فقال الرجل كيف تقول ذلك والله يعلم السرائر يعلم السر وما هو أخفى من السر ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ؟ فقال إبراهيم إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تعصيه ؟

قال الرجل لا !! هات الرابعة ؟؟

قال إبراهيم : الرابعة : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له : أخرني إلى أجل معدود حتى أتوب !!

فقال الرجل : كيف تقول ذلك يا إبراهيم والله تعالى يقول (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

فقال إبراهيم : إذا كنت تعلم ذلك فكيف ترجوا النجاة وأنت تعصي الله ؟ قال الرجل نعم !! هات الخامسة ؟

فقال إبراهيم : الخامسة : إذا جاءك الزبانية وهم ملائكة

جهنم ليأخذوك إلى جهنم فلا تذهب معهم !!

فما كان الرجل يستمع إلى هذه الخامسة حتى قال باكيا : كيف ذلك إنهم لن يدعوني ؟ فقال إبراهيم : إذا كنت تعلم ذلك فكيف تعصي الله ؟

فقال الرجل وهو يبكي بكاء شديدا إني أستغفر الله وأتوب إليه !! ولزم العبادة حتى فارق الحياة رحمه الله !!

إني أشم رائـــــــــــحة الجنة!!!

ثبت في الصحيحين من حديث ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... وذكر منهم ...شابا نشأ في طاعة الله) وثبت عن أنس بن النضر رضي الله عنه قال يوم أحد) واهاً لريح الجنـــــة إنـــــي لأجـــــد ريحهـــــا مـــــن وراء أحـــــد)
حدثني الدكتور قائلاً : اتصل بي المستشفى وأخبروني عن حالة خطيرة تحت الإسعاف... فلما وصلت إذا بالشاب قد توفي رحمه الله ... ولكن ما هي تفاصيل وفاته ...فكل يوم يموت المئات بل الآلاف ... ولكن كيف تكون وفاتهم ؟!! وكيف خاتمتهم ؟!!

أصيب هذا الشاب بطلقة نارية عن طريق الخطأ فأسرع والداه جزاهما الله خيراً به إلى المستشفى العسكري بالرياض ولما كانا في الطريق التفت إليهما الشاب وتكلم معهما !! ولكن !! ماذا قال ؟؟ هل كان يصرخ ويئن ؟! أم كان يقول أسرعوا بي للمستشفى ؟! أم كان يتسخط ويشكو ؟! أما ماذا ؟! يقول والداه كان يقول لهما لا تخافا !! فإني ميت ... واطمئنا... فإني أشم رائحة الجنة ... ليس هذا فحسب بل كرر هذه الكلمات الإيمانية عند الأطباء في الإسعاف ... حيث حاولوا وكرروا المحاولات لإسعافه ... فكان يقول لهم : يا أخواني إني ميت لا تتعبوا أنفسكم ... فإني أشم رائحة الجنة ... ثم طلب من والديه الدنو منه وقبلهما وطلب منهما السماح وسلّم على إخوانه ثم نطق بالشاهدتين!! أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمـــــــــــــداً رســـــــــــــول الله .
ثم أسلم روحه إلى بارئها سبحانه وتعالى . الله أكبر !!! ماذا أقول...وبم أعلق ... أجد أن الكلمات تحتبس في فمي ... والقلم يرتجف في يدي ... ولا أملك إلا أن أردد و أتذكر قول الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخـــــرة) ولا تعليـــــق عليهـــــا(إبـــــراهيم آيـــــة ٢٧) .
ويواصل محدثي فيقول أخذوه ليغسّلوه فغسله الأخ ضياء مغسل الموتى بالمستشفى وكان أن شاهد هو الآخر عجباً !. كما حدثه بذلك في صلاة المغرب من نفس اليوم !! أو لاً : رأى جبينه يقطر عرقاً . قلت لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن المؤمن يموت بعرق الجبين ... وهذا من علامات حسن الخاتمة .ثانياً : يقول كانت يداه لينتين وفي مفاصله ليونة كأنه لم يمت وفيه حرارة لم أشهدها من قبل فيمن أغسلهم !! ومعلوم أن الميت يكون جسمه بارداً وناشفاً ومتخشبا .
ثالثاً : كانت كفه اليمنى في مثل ما تكون في التشهد قد أشار بالسبابة للتوحيد والشهادة وقبض بقية أصابعه ... سبحان الله ... ما أجملها من خاتمة نسأل الله حـــــــــــــسن الخاتمـــــــــــــة .
أحبتي ... القصة لم تنته بعد !! سأل الأخ ضياء وأحد الأخوة والده عن ولده وماذا كان يصنع ؟! أتدري ما هو الجواب ؟! أتظن أنه كان يقضي ليله متسكعاً في

الشوارع أو رابضاً عند القنوات الفضائية والتلفاز يشاهد المحرمات ... أم يغطُّ في نوم عميق حتى عن الصلوات ... أم مع شلل الخمر والمخدرات والدخان وغيرها ؟! أم ماذا يا ترى كان يصنع؟! وكيف وصل إلى هذه الخاتمة التي لا أشك أخي القارئ أنك تتمناها ... أن تموت وأنت تشم رائحة الجنة ! . قال والده : لقد كان غالباً ما يقوم الليل ... فيصلي ما كتب الله له وكان يوقظ أهل البيت كلهم ليشهدوا صلاة الفجر مع الجماعة وكان محافظا على حفظ القرآن ... و كان من المتفوقين في دراسته الثانوية ... قلت صدق الله (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم) فصلت آية ٣٢ .

***كتاب قصص واقعية للدكتور خالد الجبير دار السنة بالخبر

قاتل يعترف بعد مدة طويلة

أحد الصالحين ولا نزكي على الله أحدا كان يصلي على سطح بيته قيام الليل وأثناء سجوده أطلقت عليه رصاصة لا يدري مصدرها فقتل وهو ساجد في قيام الليل ولم يدرى من القاتل المجهول وبعد مرور ١٥ عاما على حصول الجريمة جاء إلى أولاد الميت رجل نحيل الجسم غائر العينين يرى في وجهه علامات الهم والكرب والمرض فقال لأهل الميت اقتصوا مني وأريحوني من هذا العذاب الأليم الذي أنا فيه قالوا له ما قصتك ؟قال تذكرون الرجل في بيتكم هذا الذي قتل وهو ساجد قالوا نعم ذاك والدنا رحمه الله قال أنا الذي قتلته ومن يوم قتلته وأنا في عذاب أرى الكوابيس يومياً ومنها أني أرى الميت يأتي في النوم فيخنقني حتى تكاد روحي تخرج وأستيقظ فزعاً وأشعر أثناء النوم أن سكاكين أطعن بها في جميع أجزاء جسمي فأريحوني من هذا العذاب فأشفق أبناء الميت عليه وقالوا سامحناك لوجه الله قال لا تعبت أريحوني أنا أريد القصاص لأرتاح فتركوه ولم يقتل ومن بعد ما سامحوه ذهب همه وكربه وذهبت الكوابيس والمخاوف وجاء إليهم يبشرهم بذلك ويدعوا لهم الصفح عنه والعفو عنه .هذه القصة حكاها لي أحد الإخوة الثقات يعرف عائلة الميت رحمه الله وصدق الله القائل) ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا

لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً (وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال) وأتقي دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب (وجاء في الأثر القدسي في دعوة المظلوم قال الله تعالى) لأنصرنك ولو بعد حين (بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين. وورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال) لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً (أسئل لي ولكم الاعتبار والعظة وحسن الخاتمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شكوى فتاة مجروحة

تقول الفتاة ليتني مازلت طفلة ... ليت سنوات عمري توقفت عند الثامنة أو التاسعة ... ولم تزد حيث اللعب والمرح والتمرغ في أحضان الوالدين 000 لكنني كبرت وكبرت معي أحلامي وتخيلاتي وكأي امرأة .. وكأي أنثى بدأت أفكر في فتى الأحلام الذي سوف يأتي ليصحبني معه إلى عش الزوجية , لبناء أسرة بين جدران الحب والرحمة ... ولم يطل الوقت , فلقد جاء الفارس المنشود)) هل هو ذو دين وخلق ؟ لا ((تقول جاء رجل ذو مركز مرموق , ومن عائلة ذات حسب ونسب , رجل فيه كل الصفات التي تحلم بها كل فتاة في عمري)) بماذا يحلمن الفتيات بالأموال .. والبيت الفاخر .. والأثاث المرفه .. والسيارة الجميلة .. الخ ولكنهن لا يحلمن برجل يخاف الله ويتقيه وله أخلاق وإن كان فقيرا ((تقول وخطبت إليه وفي أيام الخطبة

الخطبة من أخطر أيام الزواج وتساهل أولياء الأمور والمخطوبة في هذه الأيام قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه((ازدادت محبتي له , فلقد وجدته مرحا لطيفا , ولم ألاحظ عليه ما يعيب .. وغمرتني الفرحة ... وحلقت بي السعادة .. وطارت عصافير أحلامي مغردة سعيدة بهذا الفارس .. ومرت الأيام والشهور , وصرت له زوجة ... ولم يلبث أن سقط القناع الذي كان فارس أحلامي المنشود يرتديه طيلة تلك الفترة , لقد اتضحت حقيقته كاملة .. وراء ستار أكاذيبه الملونة , ولكن بعد فوات الأوان , وبعد ما نام أبي عن السؤال عنه 00 !!!! اكتشفت ويا هول ما اكتشفت أن زوجي سكير عربيد من الدرجة الأولى , وأنه قد اعتاد إدمان الزمهرير منذ أمد طويل , كان زوجي يشرب خارج البيت ويأتي إلى المنزل وهو يترنح يسقط ويقوم .. يشتم ويلعن .. يسب ويجرح .. ويقلب الدنيا رأسا على عقب .. وبلا سبب هذا شأن السكارى إذا فقدوا العقل.

ثم صار زوجي يحضر الزمهرير إلى البيت , يحضر الخمر إلى البيت يطلب مني أن أهيأ له مستلزمات القعدة .... ولم يكتفي بذلك بل صار يأمرني أن أشاركه وأشرب معه هذا المسكر كي أنتشي وينتشي ولما كنت أمقت الخمر وأخاف الله رفضت بشدة .. وكان نصيبي منه الضرب المبرح والسباب والشتم والتجريح

.ويظل زوجي يشرب لساعات وبعد أن يفقد عقله يلج إلى غرفة النوم وهو يترنح والشرر من عينيه يتطاير , لا أستطيع أن أتحدث مما كان يحدث في غرفة النوم من سكير عربيد هل أقول لكم بشاعة ٠٠ هل أقول لكم دناءة ٠٠ هل أقول لكم حقارة ٠٠ هل أقول لكم وحشية ٠٠ كل هذا كان يحصل في غرفة النوم من هذا السكير ٠٠ كل الكلمات تعجز عن وصف ما يحدث , ولكن لكم أن تتخيلوا وحشا كاسرا يريد أن يفتك بحمل وديع ٠٠٠٠ بل أقول والله يشهد على ما أقول أن الوحش الكاسر أكثر إنسانية وحضارة منه. وليت زوجي اكتفى بهذا العذاب اليومي ٠٠٠ وليته اكتفى بأن يحضر الخمر ويأمرني أن أشرب معه لا ٠٠٠ بل أصبح يحضر الخمر ويحضر أصحابه السكارى معه إلى البيت , ليشاركوه معاقرة الخمر , ويطلب مني أنا زوجته ٠٠ أنا عرضه ٠٠ أنا شرفه ٠٠ أنا من ستكون أم أبنائه وبناته , أن أقوم بخدمة هؤلاء السكارى , وأقدم لهم الخمر , الذين كانوا يلتهمونني بنظراتهم الحيوانية الجائعة دون خجل من صديقهم الذي فتح لهم بيته , ولكن أنّا للسكارى أن يخجلوا. كان زوجي يشرب كثيرا , وكانوا هم يتعمدون زيادة العيار له , فيرتمي بينهم جثة هامدة لا حراك فيها ,ولا حركة لها , لكي يتسنى الجو لهم , فيقوموا بملاحقتي في بيتي , وعشي ومأمني , يقومون بمطاردتي من غرفة إلى غرفة ومن مكان إلى مكان , فكنت أهرب من أمامهم وكل أعضائي ترتجف من الخوف , أحاول الصراخ فأجد صوتي قد أحتبس من شدة الذعر , أقذفهم بالصحون والسكاكين بالمطبخ وما تقع يدي عليه , ثم لا أجد ملاذ ولا أجد مهرب ولا أجد مكان أختبئ فيه إلا الحمام أنام فيه حتى يطلع الصباح ومازال الذعر يجتاحني كلما تذكرت تلك اللحظات المرعبة , وما زالت أطرافي حتى هذه الساعة ترتجف رعبا وفزعا وها هي دموعي تنهمر فوق الورق وأنا أكتب هذه السطور ذلك التاريخ الأسود الحافل بكل المآسي. لقد حاولت الهرب من جحيم الزوجية , ولكن إلى أين أذهب , إن أهلي لن يصدقوا قصتي ٠٠ لن يصدقوا أبدا أن الرجل الفلاني ابن الرجل الفلاني سليل الأسرة الفلانية الذي أبوه يملك الملايين , لن يصدقوا أنه فعل هذه الأفاعيل , لن يصدقوا أن الرجل ذو المركز المرموق هو نفسه هذا الوحش عديم الشرف والضمير ٠٠٠٠ ماذا أفعل وأخيرا اتجهت إلى الملاذ الأخير ٠٠ اتجهت بكل كياني إلى اله ٠٠ تضرعت إليه ودموعي تنهمر كالسيل الجارف في كل لحظة , ودعوته من كل أعماق قلبي , أن يخلصني من هذا العذاب وأن يريحني من هذا الوحش ٠٠ وأن يحميني من أصحابه الذئاب ٠٠ وقد استجاب ربي الكريم لدعائي ٠٠ وتم طلاقي منه بعد عناء طويل ٠٠ وقد خرجت من حياته ٠٠ وقد حفرت سنوات الجحيم أخاديد في وجهي من البؤس والشقاء ٠٠ وزرعت في قلبي جراحا ما زالت حتى هذه اللحظة تنزفا قيحا ودما ٠٠ وتنزف عُقداً لا يستطيع كل أطباء العالم أن ينتزعوه من داخلي.

دخلت إلى بيته وأنا زهرة يانعة ٠٠٠ وخرجت بعد أربع سنوات وأنا عجوزا في الثمانين ٠٠ لقد كرهت الحياة ٠٠ وكرهت الرجال وتمنيت الموت كثيرا ٠٠٠ ويشهد الله أني أخفيت عن كل الناس حقيقة زوجي الكاملة وراء قناع الخديعة , ولم أبوح بسري لأي إنسان كان , وما زلت أدعو له بالهداية , وهو الذي خيب كل آمالي وقتل كل أحلامي.

ولقد خرجت من جحيم زوجي إلى جحيم آخر , أشد وأنكى خرجت من جحيمه بفضل ربي الكريم , ولكنني أعيش الآن جحيما آخر جحيم العنوسة ٠٠٠٠٠٠٠ فها هي الألسن تلوك سيرتي ٠٠٠ وها هي الذئاب تنصب الفخاخ من حولي , ظانين أنني صـــــــــيدة ســـــــــــهلة.

إنني أدعو الله أن يأخذني إليه لكي أرحل من هذا العالم المتوحش.

هذه صرخة فتاة نوجهها لأولياء الأمور حتى يقفوا عند حدهم ويعرفوا من يختارون لبناتهم , فهذه أعراضهم لماذا يبيعونها من أجل حفنة دنانير قد يموت الأب ويترك هذه الثروة ليعبث بها أولاده ولا يترحمون عليه , لماذا يهمل الآباء السؤال عن من تقدم لهم , السؤال عن دينه وأخلاقه , لماذا إذا رأوا أموال المتقدم تتخدر عقولهم وتنصاع خلف الخاطب ذو الحسب والنسب , الذي قد يعبث بعرضهم ويجعلها مهانة غير مصانة , على أولياء الأمور أن يتقوا الله في بناتهم فلذات أكبادهم وينتقوا لهم الأخيار وإن كانوا فقراء فهم الذين يسعدون بناتهم في الدنيا بالقناعة ويهدونهم الطريق السليم إلى الدار الآخرة

قصة أبو قدامة والغلام المسلم:

كان بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له أبو قدامة الشامي، وكان قد حبب الله إليه الجهاد في سبيل الله والغزو إلى بلاد الروم، فجلس يوماً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع أصحابه ، فقالوا له : يا أبا قدامة حدثنا بأعجب ما رأيت في الجهاد ؟ فقال أبو قدامة نعم إني دخلت في بعض السنين الرقة أطلب جملاً أشتريه ليحمل السلاح ، فبينما أنا يوماً جالساً إذ دخلت علي امرأة فقالت : يا أبا قدامة سمعتك وأنت تحدث عن الجهاد وتحث عليه وقد رُزقتُ من الشَّعر ما لم يُرزقه غيري من النساء ، وقد قصعته وأصلحت منه شكالا للفرس وعفرته بالتراب كي لا ينظر إليه أحد ، وقد أحببت أن تأخذه معك فإذا صرتَ في بلاد الكفار وجالت الأبطال ورُميت النبال وجُردت السيوف وشُرعت الأسنّة ، فإن احتجت إليه وإلا فادفعه إلى من يحتاج إليه ليحضر شعري ويصيبه الغبار في سبيل الله ، فأنا امرأة أرملة كان لي زوج وعصبة كلهم قُتلوا في سبيل الله ولو كان عليّ جهاد لجاهدت.

وناولتني الشكال . وقالت : اعلم يا أبا قدامة أن زوجي لما قُتل خلف لي غلاماً من أحسن الشباب وقد تعلم القرآن والفروسية والرمي على القوس وهو قوام بالليل صوام بالنهار وله من العمر خمس عشرة سنة وهو غائب في ضيعة خلفها له أبوه فلعله يقدم قبل مسيرك فأوجهه معك هدية إلى الله عز وجل وأنا أسألك بحرمة الإسلام ، لا تحرمني ما طلبت من الثواب.

فأخذت الشكال منها فإذا هو مظفور من شعرها. فقالت: ألقه في بعض رحالك وأنا أنظر إليه ليطمئن قلبي. فطرحته في رحلي وخرجتُ من الرقة ومعي أصحابي ، فلما صرنا عند حصن مسلمة بن عبد الملك إذا بفارس يهتف من ورائي: يا أبا قدامة قف علي قليلاً يرحمك الله ، فوقفت وقلت لأصحابي تقدموا

أنتم حتى أنظر من هذا ، وإذا أنا بفارس قد دنا مني وعانقني وقال: الحمد لله الذي لم يحرمني صحبتك ولم يردني خائباً. قلت للصبي أسفر لي عن وجهك ، فإن كان يلزم مثلك غزو أمرتك بالمسير ، وإن لم يلزمك غزو رددتك ، فأسفر عن وجهه فإذا به غلام كأنه القمر ليلة البدر وعليه آثار النعمة.
قلت للصبي : ألك والد ؟ قال: لا بل أنا خارج معك أطلب ثأر والدي لأنه استشهد فلعل الله يرزقني الشهادة كما رزق أبي. قلت للصبي: ألك والدة ؟ قال: نعم . قلت : اذهب إليها فاستأذنها فإن أذنت وإلا فأقم عندها فإن طاعتك لها أفضل من الجهاد، لأن الجنة تحت ظلال السيوف وتحت أقدام الأمهات. قال: يا أبا قدامة أما تعرفني قلت: لا. قال: أنا ابن صاحبة الوديعة، ما أسرع ما نسيت وصية أمي صاحبة الشكال، وأنا إن شاء الله الشهيد ابن الشهيد، سألتك بالله لا تحرمني الغزو معك في سبيل الله ، فإني حافظ لكتاب الله عارف بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عارف بالفروسية والرمي وما خلفت ورائي أفرس مني فلا تحقرني لصغر سني وإن أمي قد أقسمت على أن لا أرجع، وقالت: يا بني إذا لقيت الكفار فلا تولهم الدبر وهب نفسك لله واطلب مجاورة الله تعالى ومجاورة أبيك مع إخوانك الصالحين في الجنة فإذا رزقك الله الشهادة فاشفع فيّ فإنه قد بلغني أن الشهيد يشفع في سبعين من أهله وسبعين من جيرانه، ثم ضمتني إلى صدرها ورفعت رأسها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي ومولاي هذا ولدي وريحانة قلبي وثمرة فؤادي سلمته إليك فقربه من أبيه.
فلما سمعت كلام الغلام بكيت بكاءاً شديداً أسفاً على حسنه وجمال شبابه ورحمة لقلب والدته وتعجباً من صبرها عنه. فقال: يا عم مم بكاؤك؟ إن كنت تبكي لصغر سني فإن الله يعذب من هو أصغر مني إذا عصاه. قلت: لم أبك لصغر سنك ولكن أبكي لقلب والدتك كيف تكون بعدك.
وسرنا ونزلنا تلك الليلة فلما كان الغداة رحلنا والغلام لا يفتر من ذكر الله تعالى، فتأملته فإذا هو أفرس منا إذا ركب وخادمنا إذا نزلنا منزلا، وصار كلما سرنا يقوى عزمه ويزداد نشاطه ويصفو قلبه وتظهر علامات الفرح عليه. فلم نزل سائرين حتى أشرفنا على ديار المشركين عند غروب الشمس فنزلنا فجلس الغلام يطبخ لنا طعاما لإفطارنا وكنا صياما، فغلبه النعاس فنام نومة طويلة فبينما هو نائم إذ تبسم في نومه فقلت لأصحابي ألا ترون إلى ضحك هذا الغلام في نومه، فلما استيقظ قلت: بني رأيتك الساعة ضاحكاً مبتسماً في منامك، قال: رأيت رؤيا فأعجبتني وأضحكتني. قلت: ما هي. قال: رأيت كأني في روضة خضراء أنيقة فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت قصراً من فضة شُرفه من الدر والجواهر، وأبوابه من الذهب وستوره مرخية، وإذا جواري يرفعن الستور وجوههن كالأقمار فلما رأينني قلن لي: مرحبا بك فأردت أن أمد يدي إلى إحداهن فقالت: لا تعجل ما آن لك، ثم سمعت بعضهن يقول لبعض هذا زوج المرضية، وقلن لي تقدم يرحمك الله فتقدمت أمامي فإذا في أعلى القصر غرفة

من الذهب الأحمر عليها سرير من الزبرجد الأخضر قوامه من الفضة البيضاء عليه جارية وجهها كأنه الشمس لولا أن الله ثبت علي بصري لذهب وذهب عقلي من حسن الغرفة وبهاء الجارية. فلما رأتني الجارية قالت: مرحبا وأهلا وسهلا يا ولي الله وحبيبه أنت لي وأنا لك فأردت أن أضمها إلى صدري فقالت: مهلا، لا تعجل، فإنك بعيد من الخنا، وإن الميعاد بيني وبينك غداً بعد صلاة الظهر فأبشر.

قال أبو قدامة: قلت له: رأيت خيراً، وخيراً يكون. ثم بتنا متعجبين من منام الغلام، فلما أصبحنا تبادرنا فركبنا خيولنا فإذا المنادي ينادي: يا خيل الله اركبي وبالجنة أبشري، انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا. فما كان إلا ساعة، وإذا جيش الكفر خذله الله قد أقبل كالجراد المنتشر، فكان أول من حمل منّا فيهم الغلام فبدد شملهم وفرق جمعهم وغاص في وسطهم، فقتل منهم رجالاً وجندل أبطالاً فلما رأيته كذلك لحقته فأخذت بعنان فرسه وقلت: يا بني ارجع فأنت صبي ولا تعرف خدع الحرب. فقال: يا عم ألم تسمع قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار}، أتريد أن أدخل النار؟ فبينما هو يكلمني إذ حمل علينا المشركون حملة رجل واحد، حالوا بيني وبين الغلام ومنعوني منه واشتغل كل واحد منا بنفسه. وقُتل خلق كثير من المسلمين، فلما افترق الجمعان إذ القتلى لا يحُصون عددا فجعلت أجول بفرسي بين القتلى ودماؤهم تسيل على الأرض ووجوههم لا تعرف من كثرة الغبار والدماء، فبينما أنا أجول بين القتلى وإذا أنا بالغلام بين سنابك الخيل قد علاه التراب وهو يتقلب في دمه ويقول: يا معشر المسلمين، بالله ابعثوا لي عمي أبا قدامة فأقبلت عليه عندما سمعت صياحه فلم أعرف وجهه لكثرة الدماء والغبار ودوس الدواب فقلت: أنا أبو قدامة. قال: يا عم صدقت الرؤيا ورب الكعبة أنا ابن صاحبة الشكال، فعندها رميت بنفسي عليه فقبلت بين عينيه ومسحت التراب والدم عن محاسنه وقلت: يا بني لا تنس عمك أبا قدامة في شفاعتك يوم القيامة. فقال: مثلك لا يُنسى لا تمسح وجهي بثوبك ثوبي أحق به من ثوبك، دعه يا عم ألقى الله تعالى به، يا عم هذه الحوراء التي وصفتها لك قائمة على رأسي تنتظر خروج روحي وتقول لي عجّل فأنا مشتاقة إليك، بالله يا عم إن ردّك الله سالماً فتحمل ثيابي هذه المضمخة بالدم لوالدتي المسكينة الثكلاء الحزينة وتسلمها إليها لتعلم أني لم أضيع وصيتها ولم أجبن عند لقاء المشركين، واقرأ مني السلام عليها، وقل لها أن الله قد قبل الهدية التي أهديتها، ولي يا عم أخت صغيرة لها من العمر عشر سنين كنت كلما دخلت استقبلتني تسلم علي، وإذا خرجتُ تكون آخر من يودعني عند مخرجي، وقد قالت لي بالله يا أخي لا تبط عنّا فإذا لقيتَها فاقرأ عليها مني السلام وقل لها يقول لك أخوك: الله خليفتي عليك إلى يوم القيامة، ثم تبسم وقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده وأشهد أن محمداً عبده ورسوله هذا

ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، ثم خرجت روحه فكفناه في ثيابه وورياه رضي الله عنه وعنا به.
فلما رجعنا من غزوتنا تلك ودخلنا الرقة لم تكن لي همة إلا دار أم الغلام، فإذا جارية تشبه الغلام في حسنه وجماله وهي قائمة بالباب وتقول لكل من مر بها: يا عم من أين جئت فيقول من الغزو، فتقول: أما رجع معكم أخي فيقولون لا نعرفه، فلما سمعتها تقدمت إليها فقالت لي: يا عم من أين جئت، قلت: من الغزو قالت: أما رجع معكم أخي ثم بكت وقالت ما أبالي، يرجعون وأخي لم يرجع فغلبتني العبرة، ثم قلت لها: يا جارية قولي لصاحبة البيت أن أبا قدامة على الباب، فسمعت المرأة كلامي فخرجت وتغير لونها فسلمت عليها فردت السلام وقالت: أمبشراً جئت أم معزياً. قلت: بيّني لي البشارة من التعزية رحمك الله. قالت: إن كان ولدي رجع سالماً فأنت معز، وإن كان قُتل في سبيل الله فأنت مبشر. فقلت: أبشري. فقد قُبلت هديتك فبكت وقالت: الحمد لله الذي جعله ذخيرة يوم القيامة، قلت فما فعلت الجارية أخت الغلام. قالت: هي التي تكلمك الساعة فتقدمت إلي فقلت لها إن أخاك يسلم عليك ويقول لك: الله خليفتي عليك إلى يوم القيامة، فصرخت ووقعت على وجهها مغشياً عليها، فحركتها بعد ساعة، فإذا هي ميتة فتعجبت من ذلك ثم سلمت ثياب الغلام التي كانت معي لأمه وودعتها وانصرفت حزيناً على الغلام والجارية ومتعجباً من صبر أمهما.

قصة ليلى الحلو امرأة مغربية ، أصيبت بالمرض الخبيث السرطان)

فعجز الأطباء عن علاجها ، ففقدت الأمل إلا بالله الذي لم تكن تعرفه من قبل ، فتوجهت إليه في البيت الحرام ، فماذا حصل
نترككم مع الأخت ليلى لتروى تفاصيل قصتها بنفسها ، فتقول:
منذ تسع سنوات أصبت بمرض خطير جدا ، وهو مرض السرطان ، والجميع يعرف أن هذا الاسم مخيف جدا ، وهناك في المغرب لا نسميه السرطان ، وإنما نسميه) الغول (أو المرض الخبيث . أصبت بالتاج الأيسر ، وكان إيماني بالله ضعيفا جدا ، كنت غافلة عن الله تعالى ، وكنت أظن أن جمال الإنسان يدوم طوال حياته ، وأن شبابه وصحته كذلك ، وما كنت أظن أبدا أنني سأصاب بمرض خطير كالسرطان . فلما أصبت بهذا المرض زلزلني زلزالا شديدا ، وفكرت في الهروب ، ولكن إلى أين ؟ ومرضي معي أينما كنت، فكرت في الانتحار ، ولكني كنت أحب زوجي وأولادي ، وما فكرت أن الله سيعاقبني إذا انتحرت لأني كنت غافلة عن الله كما أسلفت.
وأراد الله سبحانه أن يهديني بهذا المرض وأن يهدي بي كثيرا من الناس فبدأت الأمور تتطور لما أصبت بهذا المرض رحلت إلى بلجيكا وزرت عددا من الأطباء هناك ، وقالوا لزوجي لا بد من إزالة الثدي ، وبعد ذلك استعمال أدوية حادة تسقط الشعر وتزيل الرموش والحاجبين وتعطي لحية على الوجه كما تسقط الأظافر والأسنان . فرفضت رفضا كليا وقلت أني أفضل أن أموت بثديي وشعري وكل ما

خلق الله بي ولا أشوه . وطلبت من الأطباء أن يكتبوا لي علاجا خفيفا ففعلوا . فرجعت إلى المغرب واستعملت الدواء فلم يؤثر علي ، ففرحت بذلك وقلت في نفسي لعل الأطباء قد أخطؤوا وأني لم أصب بمرض السرطان ، ولكن بعد ستة أشهر تقريبا بدأت أشعر بنقص في الوزن ، لوني تغير كثيرا وكنت أحس بالآلام كانت معي معي دائما ، فنصحني طبيبي في المغرب أن أتوجه إلى بلجيكا فتوجهت إلى هناك ، وهناك كانت المصيبة فقد قال الأطباء لزوجي إن المرض قد عم وأصيبت الرئتان وأنهم الآن ليس لديهم دواء لهذه الحالة ، ثم قالوا لزوجي من الأحسن أن تأخذ زوجتك إلى بلدها حتى تموت هناك.

فجع زوجي بما سمع ، وبدلا من الذهاب إلى المغرب ذهبنا إلى فرنسا ، حيث ظننا أننا سنجد العلاج هناك ، ولكنا لم نجد شيئا ، وأخيرا حرصنا على أن نستعين بأحد هناك لأدخل المستشفى وأقطع ثديي وأستعمل العلاج الحاد ، لكن زوجي تذكر شيئا كنا قد نسيناه وغفلنا عنه طوال حياتنا ، لقد ألهم الله زوجي أن نقوم بزيارة إلى بيت الله الحرام لنقف بين يديه سبحانه ونسأله أن يكشف ما بنا من ضر ، وذلك ما فعلناه خرجنا من باريس ونحن نهلل ونكبر ، فرحت كثيرا لأنني لأول مرة سأدخل بيت الله الحرام وأرى الكعبة المشرفة ، واشتريت مصحفا من مدينة باريس وتوجهنا إلى مكة المكرمة. وصلنا إلى بيت الله الحرام فلما دخلنا ورأيت الكعبة بكيت كثيرا لأنني ندمت على ما فاتني من فرائض وصلاة وخشوع وتضرع إلى الله ، وقلت يا رب لقد استعصى علاجي على الأطباء وأنت منك الداء ومنك الدواء وقد أغلقت في وجهي جميع الأبواب وليس لي إلا بابك فلا تغلقه في وجهي ، وطفت حول بيت الله وكنت أسأل الله كثيرا بأن لا يخيبني وأن لا يخذلني وأن لا يحير الأطباء في أمري ، وكما ذكرت آنفا فقد كنت غافلة عن الله جاهلة بدين الله ، فكنت أطوف على العلماء والمشايخ الذين كانوا هناك وأسألهم أن يدلوني على كتب وأدعية سهلة وبسيطة حتى أستفيد منها فنصحوني كثيرا بتلاوة كتاب الله والتضلع من ماء زمزم (والتضلع هو أن يشرب الإنسان حتى يشعر أن الماء قد وصل إلى أضلاعه (كما نصحوني بالإكثار من ذكر الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. شعرت براحة نفسية واطمئنان في حرم الله ، فطلبت من زوجي أن يسمح لي بالبقاء في الحرم وعدم الرجوع إلى الفندق فأذن لي. وفي الحرم كان بجواري بعض الأخوات المصريات ، والتركيات ، كن يريني أبكي كثيرا ، فسألنني عن سبب بكائي ، فقلت :لأنني وصلت بيت الله ، وما كنت أظن أني سأحبه هذا الحب . وثانيا . لأنني مصابة بالسرطان. فلازمنني ولم يفارقنني . فأخبرتهن أنني معتكفة في بيت الله ، فأخبرن أزواجهن ومكثن معي ، فكنا لا ننام أبدا ، ولا نأكل من الطعام إلا القليل ، لكنا نشرب كثيرا من ماء زمزم ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول " : ماء زمزم لما شرب له . "إن شربته لتشفى شفاك الله وإن شربته لظمأك قطعه الله ، وإن شربته مستعيذا أعاذك الله ، فقطع الله جوعنا ، وكنا نطوف دون انقطاع حيث نصلي ركعتين ونعاود الطواف ، ونشرب من ماء زمزم ونكثر من تلاوة القرآن ، وهكذا كنا في الليل والنهـــــار لا نـنـــــام إلا قلـــــيلا.

عندما وصلت إلى بيت الله كنت هزيلة جدا ، وكان في نصفي الأعلى كويرات وأورام التي تؤكد أن السرطان قد عم جسمي الأعلى ، فكن ينصحنني بأن أغسل نصفي

الأعلى بماء زمزم ، ولكني كنت أخاف أن ألمس تلك الأوراق والكويرات فأتذكر ذلك المرض فيشغلني عن ذكر الله وعبادته . فغسلته دون أن ألمس جسدي. وفي اليوم الخامس ألححن علي رفيقاتي أن أمسح جسدي بشيء من ماء زمزم ، فرفضت في بداية الأمر ، لكني أحسست بقوة تدفعني إلى أن آخذ شيئا من ماء زمزم وأمسح بيدي على جسدي ، فخفت في المرة الأولى ثم أحسست بهذه القوة مرة ثانية ، فترددت ، ولكن في المرة الثالثة ودون أن أشعر أخذت يدي ومسحت بها على جسدي وثديي الذي كان مملوءا كله دما وصديدا وكويرات ، وحدث ما لم يكن في الحسبان، كل الكويرات ذهبت ولم أجد شيئا في جسدي ، لا ألما ولا دما ولا صديد .فاندهشت في أول الأمر فأدخلت يدي في قميصي لأبحث عما في جسدي فلم أجد شيئا من تلك الأوراق ، فارتعشت ، ولكني تذكرت أن الله على كل شئ قدير ، فطلبت من إحدى رفيقاتي أن تلمس جسدي وأن تبحث عن هذه الكويرات ، فصحن كلهن دون شعور الله أكبر ، الله أكبر. فانطلقت لأخبر زوجي ، ودخلت الفندق ، فلما وقفت أمامه مزقت قميصي وأنا أقول ، أنظر رحمة الله ، وأخبرته بما حدث فلم يصدق ذلك ،وأخذ يبكي ويصيح بصوت عال ويقول : هل علمت أن الأطباء قد أقسموا على موتك بعد ثلاثة أسابيع فقط ؟ فقلت له : إن الآجال بيد الله سبحانه وتعالى ، ولا يعلم الغيب إلا الله. مكثنا في بيت الله أسبوعا كاملا ، فكنت أحمد الله وأشكره على نعمه التي لا تحصى ، ثم زرنا المسجد النبوي بالمدينة المنورة ، ورجعنا إلى فرنسا .وهناك ، حار الأطباء في أمري واندهشوا وكادوا يجنون ، وصاروا يسألونني ، هل أنت فلانة ؟ فأقول لهم نعم بافتخار وزوجي فلان ، وقد رجعت إلى ربي ، وما عدت أخاف من شئ إلا من الله سبحانه وتعالى ، فالقضاء قضاء الله والأمر أمره. فقالوا لي إن حالتك غريبة جدا ، وأن الأوراق قد زالت ، فلا بد من إعادة الفحص. أعادوا فحصي مرة ثانية فلم يجدوا شيئا ، وكنت من قبل لا أستطيع التنفس من تلك الأوراق ،ولكن عندما وصلت إلى بيت الله الحرام وطلبت الشفاء من الله ذهب ذلك عني. بعد ذلك كنت أبحث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعن سيرة أصحابه رضي الله عنهم وأبكي كثيرا ، كنت أبكي ندما على ما فاتني من حب لله ورسوله ، وعلى تلك الأيام التي قضيتها بعيدة عن الله عز وجل ، وأسأل الله أن يقبلني وأن يتوب علي وصلى الله على محمد.

قصة مأساة فتاة

فتاة في المرحلة الجامعية -كلية الآداب -قسم علم نفس ولها أخوات ثلاث، منهن من تدرس في المرحلة الثانوية والأخريتان في المرحلة المتوسطة .وكان الأب يعمل في محل بقالة ويجتهد لكي يوفر لهم لقمة العيش .وكانت هذه الفتاة مجتهدة في دراستها الجامعية، معروفة بحسن الخلق والأدب الجم كل زميلاتها يحببنها ويرغبن في التقرب إليها لتفوقها المميز.

قالت : في يوم من الأيام خرجت من بوابة الجامعة، وإذ أنا بشاب أمامي في هيئة مهندمة، وكان ينظر إلي وكأنه يعرفني، لم أعطه أي اهتمام، سار خلفي وهو يحدثني

بصوت خافت وكلمات صبيانية مثل :يا جميلة... أنا أرغب في الزواج منك ..فأنا أراقبك منذ مدة وعرفت أخلاقك و أدبك .سرت مسرعة تتعثر قدماي ..ويتصبب جبيني عرقا، فأنا لم أتعرض لهذا الموقف أبداً من قبل .ووصلت إلى منزلي منهكة مرتبكة أفكر في هذا الموضوع ولم أنم تلك الليلة من الخوف والفزع والقلق. وفي اليوم التالي وعند خروجي من الجامعة وجدته منتظراً أمام الباب وهو يبتسم، وتكررت معاكساته لي والسير خلفي كل يوم، وانتهى هذا الأمر برسالة صغيرة ألقاها لي عند باب البيت وترددت في التقاطها ولكن أخذتها ويداي ترتعشان وفتحتها وقرأتها وإذا بها كلمات مملوءة بالحب والهيام والاعتذار عما بدر منه من مضايقات لي.مزقت الورقة ورميتها وبعد سويعات دق جرس الهاتف فرفعته وإذا بالشاب نفسه يطاردني بكلام جميل ويقول لي قرأت الرسالة أم لا ؟

قلت له : إن لم تتأدب أخبرت عائلتي والويل لك ..وبعد ساعة اتصل مرة أخرى وأخذ يتودد إلي بأن غايته شريفة وأنه يريد أن يستقر ويتزوج وأنه ثري وسيبني لي قصراً

ويحقق لي كل آمالي وأنه وحيد لم يبق من عائلته أحد على قيد الحياة و ..و.. .. فرق قلبي له وبدأت أكلمه وأسترسل معه في الكلام وبدأت أنتظر الهاتف في كل وقت.

وأترقب له بعد خروجي من الكلية لعلي أراه ولكن دون جدوى وخرجت ذات يوم من كليتي وإذا به أمامي ..فطرت فرحاً، وبدأت أخرج معه في سيارته نتجول في أنحاء المدينة،كنت أشعر معه بأنني مسلوبة الإرادة عاجزة عن التفكير وكأنه نزع لبي من جسدي..كنت أصدقه فيما يقول وخاصة عند قوله لي أنك ستكونين زوجتي الوحيدة وسنعيش تحت سقف واحد ترفرف عليه السعادة والهناء .. كنت أصدقه عندما كان يقول لي أنت أميرتي وكلما سمعت هذا الكلام أطير في خيال لا حدود له وفي يوم من الأيام ويالـه من يوم كان يوماً أسوداً ... دمر حياتي وقضى على مستقبلي وفضحني أمام الخلائق، خرجت معه كالعادة وإذا به يقودني إلى شقة مفروشة ، دخلت وجلسنا سوياً ونسيت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " : لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان "رواه الترمذي، ولكن الشيطان استعمر قلبي وامتلأ قلبي بكلام هذا الشاب

وجلست أنظر إليه وينظر إلي ثم غشتنا غاشية من عذاب جهنم ..ولم أدر إلا وأنا فريسة لهذا الشاب وفقدت أعز ما أملك ..قمت كالمجنونة ماذا فعلت بي؟

- لا تخافي أنت زوجتي.

- كيف أكون زوجتك وأنت لم تعقد علي.

- سوف أعقد عليك قريبا.

وذهبت إلى بيتي مترنحة، لا تقوى ساقاي على حملي واشتعلت النيران في جسدي .. يـــــــــــا

إلهي ماذا أجننت أنا ..ماذا دهاني، وأظلمت الدنيا في عيني وأخذت أبكي بكاء شديداً مراً وتركت الدراسة وساء حالي إلى أقصى درجة، ولم يفلح أحد من أهلي أن يعرف كنه ما فيَّ ولكن تعلقت بأمل راودني وهو وعده لي بالزواج، ومرت الأيام تجـــــــــــر بعضها البعض وكانت علي أثقل من الجبال ماذا حدث بعد ذلك؟؟

كانت المفاجأة التي دمرت حياتي ..دق جرس الهاتف وإذا بصوته يأتي من بعيد ويقــــــــول

لي ..أريد أن أقابلك لشيء مهم ..فرحت وتهللت وظننت أن الشيء المهم هو ترتيــــــــب أمــــــــــر

الزواج ..قابلته وكان متجهماً تبدو على وجهه علامات القسوة وإذا به يبادرني قائلا قبل كل شيء لا تفكري في أمر الزواج أبداً .. نريد أن نعيش سوياً بلا قيد ...ارتفعت يدي دون أن أشعر وصفعته على وجهه حتى كاد الشرر يطير من عينيـــــــــــه

وقلت له كنت أظن أنك ستصلح غلطتك ..ولكن وجدتك رجلاً بلا قيم ولا أخلاق ونزلـــــــــــت من السيارة مسرعة وأنا أبكي، فقال لي هنيهة من فضلك ووجدت في يده شريط فيـــــــــديو

يرفعه بأطراف أصابعه مستهترا وقال بنبرة حادة .. سأحطمك بهذا الشريط قلت له :

وما بداخل الشريط .قال : هلمي معي لتري ما بداخله ستكون مفاجأة لك وذهبت معـــــــــــه

لأرى ما بداخل الشريط ورأيت تصويرا كاملا لما تم بيننا في الحرام.

قلت ماذا فعلت يا جبان ...يا خسيس..

قال :كاميرات" خفية كانت مسلطة علينا تسجل كل حركة وهمسة، وهذا الشريط ســــــــيكون

سلاحاً في يدي لتدميرك إلا إذا كنت تحت أوامري ورهن إشارتي وأخذت أصيح وأبكي لأن القضية ليست قضيتي بل قضية عائلة بأكملها؟ ولكن قال أبداً .. والنتيجة أن أصبحت أسيرة بيده ينقلني من رجل إلى رجل ويقبض الثمن ..وسقطت في الوحل -وانتقلت حياتي إلى الدعارة -وأسرتي لا تعلم شيئا عن فعلتي فهي تثق بي تماماً.

وانتشر الشريط ..ووقع بيد ابن عمي فانفجرت القضية وعلم والدي وجميع أسرتي وانتشرت الفضيحة في أنحاء بلدتنا، ولطخ بيتنا بالعار، فهربت لأحمي نفسي واختفيت عن الأنظار وعلمت أن والدي وشقيقاتي هاجروا إلى بلاد أخرى وهاجرت معهم الفضيحة

تتعقبهم وأصبحت المجالس يتحدث فيها عن هذا الموضوع .وانتقل الشريط من شاب لآخر.وعشت بين المومسات منغمسة في الرذيلة وكان هذا النذل هو الموجه الأول لي يحركني كالدمية في يده ولا أستطيع حراكا؟ وكان هذا الشاب السبب في تدمير العديد من

البيوت وضياع مستقبل فتيات في عمر الزهور.وعزمت على الانتقام .. وفي يوم من الأيام دخل عليّ وهو في حالة سكر شديد فاغتنمت الفرصة وطعنته بمدية . فقتلت إبليس المتمثل في صورة آدمية وخلصت الناس من شروره وكان مصيري أن أصبحت وراء القضبان أتجرع مرارة الذل والحرمان وأندم

على فعلتي الشنيعة وعلى حياتي التي فرطت فيها .وكلما تذكرت شريط الفيديو خُيل إليّ أن الكاميرات تطاردني في كل مكان .فكتبت قصتي هذه لتكون عبرة وعظة لكل فتاة تنساق خلف كلمات براقة أو رسالة مزخرفة بالحب والوله والهيام واحذري الهاتف يا أختاه .. احذريه .وضعت أمامك يا أختاه صورة حياتي التي انتهت بتحطيمي بالكامل وتحطيم أسرتي، ووالدي الذي مات حسرة، وكان يردد قبل موته حسبي الله ونعم الوكيل أنا غاضب عليك إلى يوم القيامة . ما أصعبها من كلمة!!!!!!!

ذكر هذه الحادثة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الحصين في رسالة صغيرة عنوانها شريط الفيديو الذي دمر حياتي وكان مما قاله في المقدمة:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور

محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار...

أما بعد :هذه حادثة وقعت بين مجتمع إسلامي وفي دولة إسلامية وهي واقعية، راح

ضحيتها فتاة في مقتبل العمر بسبب كلمات معسولة تحمل بين طياتها تدمير عائلة بأسرها وربما مجتمع بأكمله.
هذه الحادثة وقعت في عام ١٤٠٨هـ وأخبرني بها ابن عم هذه الفتاة؟ وكان في يده شريط فيديو !!!وكان يتحسر على ضياع شرف العائلة الذي لطخ بالعار بسبب طـــــــــــيش هـــــــــــذه الفتاة، وانسياقها خلف الكلام المعسول؟ وهذه الحادثة ليست بالأولى بل حدث منها كثير في بعض الدول العربية ولفتيات من أكبر العائلات، وكم من فتاة قتلت بسبب فضيحتها !!أو انتحرت ..أو كانت نهايتها مستشفى الأمراض العقلية...

المصدر : رسالة بعنوان شريط الفيديو الذي دمر حياتي للشيخ أحمد بن عبد العزيز الحصين

قصة من واقع الإنترنت الأليم : ضحيتها امرأة :

لن تصدقي ما حدث لي وما فعلته بملء إرادتي ، أنت الوحيدة في هذا العالم التي أبوح لها بما فعلت ، فأنا لم أعد أنا ، كل ما أريده من هذه الدنيا فقط المغفرة من الله عز وجل وأن يأخذني الموت قبل أن أقتل نفسي. لا أدري ما سأفعله بنفسي حيث يغمرني اليأس و كل ما بين عيني ظلام في ظلام. سوف تقرئين في السطور التالية مأساتي التي ربما تكرهي بنت اسمها ولك كل العذر في ذلك ، ولكن أرجو منك أن تنشري قصتي في صفحة من صفحات الإنترنت لكي تكون عبرة لمن تستخدم الإنترنت وخصوصا التشات. أن قصتي التي ما من يوم يمر علي إلا وأبكي حتى أني لا أقدر على الرؤية بعدها. كل يوم يمر أفكر فيه بالانتحار عشرات المرات. لم تعد حياتي تهمني أبدا، أتمنى الموت كل ساعة، ليتني لم أولد ولم أعرف هذه الدنيا، ليتني لم أخلق، ماذا أفعل أنا في حيرة وكل شيء عندي أصبح بلا طعم ولا لون، لقد فقدت أعز ما أملك، بيدي هذه أحرقت نفسي وأسرتي، أحرقت بيتي وزوجي وأبنائي. ستسخفين كل شيء فعلته وما أقدمت عليه وتنعتينني بالساذجة والغبية والمغفلة والتافهة ووووووو، لكي كل الحق فأنا ربما أحمل من الصفات ما هو أكثر. ولكن لن يقدر أحد على إرجاع ما أضعت، لن يستطيع أحد مساعدتي أبدا. لقد وقع الأمر وأصبح وصمة عار في تاريخي. أنني أضعها بين يديك لكي تنشريها حتى تكون علامة ووقاية لكل بنت تستخدم الإنترنـــــت ولكـــــي "تعتبـــــروا يـــــا أولـــــي الأبـــــصار".

إليـــــــــــــك قـــــــــــــصتي:

بدايتي كانت مع واحدة من صديقاتي القليلات ، دعتني ذات يوم إلى بيتها وكانت من الذين يستخدمون الإنترنت كثيرا وقد أثارت في الرغبة لمعرفة هذا العالم. لقد علمتني كيف يستخدم وكل شيء تقريبا على مدار شهرين حيث بدأت أزورها كثيرا. تعلمت منها التشات بكل أشكاله ، تعلمت منها كيفية التصفح وبحث المواقع الجيدة والرديئة. في خلال هذين الشهرين كنت في عراك مع زوجي كي يدخل

الإنترنت في البيت، وكان ضد تلك المسألة حتى أقنعته بأني أشعر بالملل الشديد وأنا بعيدة عن أهلي وصديقاتي ، وتحججت بأن كل صديقاتي يستخدمن الإنترنت فلم لا أستخدم أنا هذه الخدمة وأحادث صديقاتي عبره فهو أرخص من فاتورة الهاتف على أقل تقدير ، فوافق زوجي رحمتا بي. وفعلا أصبحت بشكل يومي أحادث صديقاتي كما تعرفين. بعدها أصبح زوجي لا يسمع مني أي شكوى أو مطالب، أعترف بأنه ارتاح كثيرا من إزعاجي وشكواي له. كان كلما خرج من البيت أقبلت كالمجنونة على الإنترنت بشغف شديد ، أجلس أقضي الساعات الطوال. بدأت أتمنى غيابه كثيرا وقد كنت اشتاق إليه حتى بعد خروجه بقليل. أنا أحب زوجي بكل ما تعني هذه الكلمة وهو لم يقصر معي حتى وحالته المادية ليست بالجيدة مقارنتا بأخواتي وصديقاتي، كان بدون مبالغة يريد إسعادي بأي طريقة. ومع مرور الأيام وجدت الإنترنت تسعدني أكثر فأكثر ، وأصبحت لا أهتم حتى بالسفر إلى أهلي وقد كنا كل أسبوعين نسافر لنرى أهلي وأهله. كان كلما دخل البيت فجأة ارتبكت فأطفئ كل شيء عندي بشكل جعله يستغرب فعلي، لم يكن عنده شك بل كان يريد أن يرى ماذا أفعل في الإنترنت، ربما كان لديه فضول أو هي الغيرة حيث قد رأى يوما محادثة صوتية لم أستطع إخفائها. بعدها كان يعاتبني و يقول الإنترنت مجال واسع للمعرفة، يحثني على تعلم اللغات وكيفية عمل مواقع يكون فيها نفع للناس وليس مضيعة وقت كما يكون في التشات. أحسسته بعدها بأني جادة و أريد التعلم والاستفادة وأني لا أذهب للتشات إلا لمكالمة أخواتي وصديقاتي وتسليتنا عما نحن فيه. لقد تركت مسألة تربيت الأبناء للخادمة. كنت أعرف متى يعود فلا أدخل في الإنترنت ومع ذلك أهملت نفسي كثيرا. كنت في السابق أكون في أحسن شكل وأحسن لبس عند عودته من العمل، وبعد الإنترنت بداء هذا يتلاشى قليلا حتى اختفى كليا و بدأت أختلق الأعذار بأنه لم يخبرني بعودته أو أنه عاد مبكرا على غير العادة وهكذا. كنت مشغوفة بالإنترنت لدرجت أني أذهب خلسة بعد نومه وأرجع خلسة قبل أن يصحو من النوم. ربما أدرك لاحقا أن كل ما أفعله في الإنترنت هي مضيعة وقت ولكن كان يشفق علي من الوحدة وبعد الأهل وقد استغللت هذا أحسن استغلال. كان منزعجا لعدم اهتمامي بأبنائنا، وبخني كثيرا وكان سلاحي البكاء وأنه لا يعرف ماذا يدور في البيت وهو غائب فكيف يحكم علي هكذا.

باختصار كنت أهاتفه عشرات المرات وهو خارج البيت فقط أريد سماع صوته والآن وبعد الإنترنت أصبح لا يسمع صوتي أبدا إلا في حالة احتياج البيت لبعض الطلبات النادرة. لقد تولدت لدى زوجي غيرة كبيرة من الإنترنت ولكن كنت أحارب هذه الغيرة بالدموع وكيد النساء كما يقولون. هكذا كانت حياتنا لمدة ستة أشهر تقريبا. لم يكن يخطر ببال زوجي أني أسيء استخدام هذه الخدمة أبدا. خلال تلك الأيام بنيت علاقات مع أسماء مستعارة لا أعرف إن كانت لرجل أم أنثى. كنت أحاور كل من يحاورني عبر التشات، حتى وأنا أعرف أن الذي يحاورني رجل. كنت أطلب المساعدة من بعض الذين يدّعون المعرفة في

الكمبيوتر والإنترنت، تعلمت منهم الكثير، إلا أن شخص واحد هو الذي أقبلت عليه بشكل كبير لما له من خبرة واسعة في مجال الإنترنت. كنت أخاطبه دائما وألجئ إليه ببراءة كبيرة في كثير من الأمور حتى أصبحت بشكل يومي، أحببت حديثه ونكته كان مسليا، وبدأت العلاقة تقوى مع الأيام. تكونت هذه العلاقة اليومية في خلال ٣ أشهر تقريبا، كان بيني وبين من يدعى ؟؟؟؟؟ الملقب ب الشيء الكثير أغراني بكلامه المعسول وكلمات الحب والشوق ، ربما لم تكن جميلة بهذه الدرجة ولكن الشيطان جمّلها بعيني كثيرا.

في يوم من الأيام طلب سماع صوتي وأصر على طلبه حتى أنه هددني بتركي وأن يتجاهلني في التشات وال أيميل، حاولت كثيرا مقاومة هذا الطلب ولم أستطع ، لا أدري لماذا ، حتى قبلت مع بعض الشروط ، أن تكون مكالمة واحدة فقط، فقبل ذلك. استخدمنا برنامجا للمحادثة الصوتية ، رغم أن البرنامج ليس بالجيد ولكن كان صوته جميلا جدا وكلامه عذب جدا ، كنت أرتعش من سماع صوته. طلب مني رقمي وأعطاني رقم هاتفه ، إلا أنني كنت مترددة في هذا الشيء ولم أجرؤ على مكالمته لمدة طويلة، أني أعلم أن الشيطان الرجيم كان يلازمني ويحسنها في نفسي ويصارع بقايا العفة والدين وما أملك من أخلاق ، حتى أتى اليوم الذي كلمته من الهاتف. ومن هنا بدأت حياتي بالانحراف ، لقد انجرفت كثيرا ، .....

كنا كالعمالقة في عالم التشات ، الكل كان يحاول التقرب منا والويل لمن يحاربنا أو يشتمنا. أصبحنا كالجسد الواحد ، نستخدم التشات ونحن نتكلم عبر الهاتف. لن أطيل الكلام ، من يقرا كلماتي يشعر بأن زوجي مهمل في حقي أو كثير الغياب عن البيت. ولكن هو العكس من ذلك ، كان يخرج من عمله ولا يذهب إلى أصدقائه كثيرا من أجلي. ومع مرور الأيام وبعد اندماجي بالإنترنت والتي كنت أقضي بها ما يقارب ٨ إلى 12 ساعة يوميا ، أصبحت أكره كثرة تواجده في البيت ، ألومه على هذا كثيرا ، أشجعه بأن يعمل في المساء حتى نتخلص من الديون المتراكمة والأقساط التي لا تريد أن تنتهي ، وفعلا أخذ بكلامي ودخل شريكا مع أحد أصدقائه في مشروع صغير. ثم بعد ذلك ، أصبح الوقت الذي أقضيه في الإنترنت أكثر وأكثر ، رغم انزعاجه كثيرا من فاتورة الهاتف والتي تصل إلى آلاف الريالات ، إلا أنه لم يقدر على ثني عن هذا أبدا.

علاقتي ب بدأت بالتطور ، أصبح يطلب رؤيتي بعد أن سمع صوتي والذي ربما مله ، لم أكن أبالي كثيرا أو أحاول قطع اتصالي به ، بل كنت فقط أعاتبه على طلبه وربما كنت أكثر منه شوقا إلى رؤيته ،ولكني كنت أترفع عن ذلك لا لشيء سوى أنني خائفة من الفضيحة وليس من الله. أصبح إلحاحه يزداد يوما بعد يوم ويريد فقط رؤيتي لا أكثر ، فقبلت طلبه بشرط أن تكون أول وأخر طلب كهذا يأتي منه وأن يراني فقط دون أي كلام. أعتقد أنه لم يصدق بأني تجاوبت معه بعد أن كان شبه يائس من تجاوبي ، فأوضح لي بأن السعادة تغمره وهو إنسان يخشى أن يصيبني أي مكروه وسوف يكون كالحصن المنيع ولن أجد منه ما أكره ووافق على شروطي وأقسم بأن تكون نظرة فقط لا أكثر. نعم تجاوبت معه ، تواعدنا

والشيطان ثالثنا في أحد الأسواق الكبيرة في أحد المحلات بالساعة والدقيقة. لقد رآني ورأيته وليتني لم أراه ولم يراني ، كان وسيما جدا حتى في جسمه وطوله وكل شيء فيه أعجبني نعم أعجبني في لحظة قصيرة لا تتعدى دقيقة واحدة ، لم يكن زوجي قبيحا ولا بالقصير أو السمين ولكن شعرت في تلك اللحظة بأني لم أرى في حياتي أوسم منه. ومن جهته لم يصدق أنه كان يتحادث مع من هي في شكلي. أوضح لي بأني أسرته بجمالي وأحبني بجنون ، كان يقول لي سوف يقتل نفسه إن فقدني بعدها، كان يقول ليته لم يراني أبدا. زادني أنوثة وأصبحت أرى نفسي أجمل بكثير من قبل حتى قبل زواجي. هذه بداية النهاية يا أخواتي. لم يكن يعرف أني متزوجة وقد رزقني الله من زوجي ب. عموما أصبح حديثنا بعد هذا اللقاء مختلف تماما. كان رومانسيا وعرف كيف يستغل ضعفي كأنثى وكان الشيطان يساعده بل ربما يقوده. أراد رؤيتي وكنت أتحجج كثيرا وأذكره بالعهد الذي قطعه ، مع أن نفسي كانت تشتاق إليه كثيرا. لم يكن بوسعي رؤيته وزوجي موجود في المدينة. أصبح الذي بيننا أكثر جدية فأخبرته أنني متزوجة ولي أبناء ولا أقدر على رؤيته ويجب أن تبقى علاقتنا في التشات فقط. لم يصدق ذلك وقال لي لا يمكن أن أكون متزوجة ولي أبناء. قال لي أنتي كالحورية التي يجب أن تصان أنتي كالملاك الذي لا يجب أن يوطأ وهكذا. أصبحت مدمنة على سماع صوته وإطرائه تخيلت نفسي بين يديه وذراعيه كيف سيكون حالي، جعلني أكره زوجي الذي لم يرى الراحة أبدا في سبيل تلبية مطالبنا و إسعادنا. بدأت أصاب بالصداع إذا غاب عني ليوم أو يومين أو إذا لم أراه في التشات، أصاب بالغيرة إذا تخاطب أو خاطبه أحد في التشات. لا أعلم ما لذي أصابني، إلا أنني أصبحت أريده أكثر فأكثر. لقد شعر بذلك وعرف كيف يستغلني حتى يتمكن من رؤيتي مجددا ، كان كل يوم يمر يطلب فيه رؤيتي، وأنا أتحجج بأني متزوجة، وهو يقول ما الذي يمكن أن نفعله، أنبقى هكذا حتى نموت من الحزن، أيعقل أن نحب بعضنا البعض ولا نستطيع الاقتراب، لا بد من حل يجب أن نجتمع، يجب أن نكون تحت سقف واحد. لم يترك طريقة إلا وطرقها، وأنا أرفض وأرفض. حتى جاء اليوم الذي عرض فيه علي الزواج و يجب أن يطلقني زوجي حتى يتزوجني هو ، وإذا لم أقبل فإما أن يموت أو أن يصاب بالجنون أو يقتل زوجي. الحقيقة رغم خوفي الشديد إلا أني وجدت في نفسي شيء يشدني إليه ، وكأن الفكرة أعجبتني. كان كلما خاطبني ترتعش أطرافي وتصطك أسناني كأن البرد كله داخلي. احترت في أمري كثيرا، أصبحت أرى نفسي أسيرة لدى زوجي وأن حبي له لم يكن حبا، بدأت أكره منظره وشكله. لقد نسيت نفسي وأبنائي كرهت زواجي وعيشتي كأني فقط أنا الوحيدة في هذا الكون التي عاشت وعرفت معنى الحب. عندما علم وتأكد بمقدار حبي له وتمكنه مني ومن مشاعري ، عرض علي بأن أختلق مشكلة مع زوجي وأجعلها تكبر حتى يطلقني. لم يخطر ببالي هذا الشيء وكأنها بدت لي هي المخرج الوحيد لأزمتي الوهمية ، وعدني بأنه سوف يتزوجني بعد طلاقي من زوجي وأنه سوف يكون كل شيء في حياتي وسوف يجعلني سعيدة طوال عمري

معه. لم يكن وقعها علي سهلا ولكن راقت هذه الفكرة لي كثيرا وبدأت فعلا اصطنع المشاكل مع زوجي كل يوم حتى أجعله يكرهني ويطلقني ، لم يحتمل زوجي كل تلك المشاكل التافهة والتي أجعل منها أعظم مشكلة على سطح الأرض ، و بداء فعلا بالغياب عن البيت لأوقات أطول حتى صار البيت فقط للنوم. بقينا على هذه الحالة عدة أسابيع ، وأنا منهمكة في اختلاق المشاكل حتى أني أخطط لها مسبقا مع ، أخذ هذا مني وقت طويلا وبداء يمل من طول المدة كما يدّعي ويصر على رؤيتي لأن زوجي ربما لن يطلقني بهذه السرعة. حتى طلب مني أن يراني وآلا ؟؟؟. لقد قبلت دون تردد كأن إبليس اللعين هو من يحكي عني ويتخذ القرارات بدلا مني ، وطلبت منه مهلة أتدبر فيها أمري. في يوم الأربعاء الموافق 21/1/1421قال زوجي أنه ذاهب في رحلة عمل لمدة خمسة أيام، أحسست أن هذا هو الوقت المناسب. أراد زوجي أن يرسلني إلى أهلي كي أرتاح نفسيا وربما أخفف عنه هذه المشاكل المصطنعة ، فرفضت وتحججت بكل حجة حتى أبقى في البيت، فوافق مضطرا وذهب مسافرا في يوم الجمعة. كنت أصحو من النوم فأذهب إلى التشات اللعين وأغلقه فأذهب إلى النوم. وفي يوم الأحد كان الموعد، حيث قبلت مطالب صديق التشات وقلت له بأني مستعدة للخروج معه. كنت على علم بما أقوم به من مخاطرة ولكن تجاوز الأمر بي حتى لم أعد أشعر بالرهبة والخوف كما كنت في أول مرة رأيته فيها. وخرجت معه ، نعم لقد بعت نفسي وخرجت معه اجتاحتني رغبة في التعرف عليه أكثر وعن قرب. اتفقنا على مكان في أحد الأسواق ، وجاء في نفس الموعد وركبت سيارته ثم أنطلق يجوب الشوارع. لم أشعر بشيء رغم قلقي فهي أول مرة في حياتي أخرج مع رجل لا يمت لي بأي صلة سوى معرفة ٧ أشهر تقريبا عن طريق التشات ولقاء واحد فقط لمدة دقيقة واحدة. كان يبدو عليه القلق أكثر مني ، وبدأت الحديث: قائلة له: لا أريد أن يطول وقت خروجي من البيت ، أخشى أن يتصل زوجي أو يحدث شيء. قال لي: بتردد "وإذا يعني عرف" ربما يطلقك وترتاحين منه. لم يعجبني حديثه و نبرة صوته ، بداء القلق يزداد عندي ثم ، قلت له: يجب أن لا تبتعد كثيرا ، لا أريد أن أتأخر عن البيت.

قال لي: سوف تتأخرين بعض الوقت ، لأني لن أتنازل عنك بهذه السهولة. فقط أريد أن تبقي معي بعض الوقت ، أريد أن أملئ عيني منك لأني ربما لن يكون هناك مجال عندك لرؤيتي بعدها. هكذا بداء الحديث ، رغم قلقي الذي يزداد إلا أني كنت أريد البقاء معه أيضا ، بداء الحديث يأخذ اتجاها رومانسيا ، لا أعلم كم من الوقت بقينا على هذا الحال. حتى أني لم أشعر بالطريق أو المسار الذي كان يسلكه ، و فجأة وإذا أنا في مكان لا أعرفه ، مظلم و هي أشبه بالاستراحة أو مزرعة ، بدأت أصرخ عليه ما هذا المكان إلى أين تأخذني. وإذا هي ثواني معدودة والسيارة تقف ورجل أخر يفتح علي الباب ويخرجني بالقوة ، كأن كل شيء ينزل علي كالصاعقة ، صرخت وبكيت واستجديت بهم ، أصبحت لا أفهم ما يقولون ولا أعي ماذا يدور حولي. شعرت بضربة كف على وجهي وصوت يصرخ

علي وقد زلزلني زلزالا فقدت الوعي بعده من شدة الخوف. أني لا أعلم ماذا فعلوا بي أو من هم وكم عددهم ، رأيت اثنين فقط ، كل شيء كان كالبرق من سرعته. لم أشعر بنفسي إلا وأنا مستلقية في غرفة خالية شبه عارية، ثيابي تمزقت ، بدأت أصرخ وأبكي وكان كل جسمي متسخ ، وأعتقد أني بلت على نفسي. لم تمر سوى ثواني وإذا ب يدخل علي وهو يضحك ، ،، قلت له: بالله عليكم خلو سبيلي ، خلـــو ســـبيلي ، أريـــد أن أذهـــب إلـــى البيـــت.

قال : سوف تذهبين إلى البيت ولكن يجب أن تتعهدي بأن لا تخبري أحد وإلا سوف تكونين فضيحة أهلك وإذا أخبرت عني أو قدمت شكوى سيكون الانتقام من أبنائـــــــــــــــــك.

قلت له: فقط أريد أن أذهب ولن أخبر أحدا. تملكني رعب شديد كنت أرى جسمي يرتعش ولم أتوقف عن البكاء ، هذا الذي أذكر من الحادثة ، ولا أعلم أي شيء آخر سوى انه استغرق خروجي إلى حين عودتي ما يقارب الأربع ساعات. ربط عيني وحملوني إلى السيارة ورموني في مكان قريب من البيت. لم يرني أحد وأنا في تلك الحالة ، دخلت البيت مسرعة ، وبقيت أبكي وأبكي حتى جفت دموعي. تبين لي بعدها بأنهم اغتصبوني وكنت انزف دما ، لم أصدق ما حدث لي أصبحت حبيسة لغرفتي لم أرى أبنائي ولم أدخل في فمي أي لقمة ، يا ويلي من نفسي لقد ذهبت إلى الجحيم برجليّ ، كيف سيكون حالي بعد هذه الحادثة ، كرهت نفسي وحاولت الانتحار ، خشيت من الفضيحة ومن ردة فعل زوجي. لا تسأليني عن أبنائي فبعد هذه الحادثة لم أعد أعرفهم أو أشعر بوجودهم ولا بكل من حولي ، حتى بعد أن رجع زوجي من السفر شعر بالتغير الكبير والذي لم يعهده من قبل وكانت حالتي سيئه لدرجة أنه أخذني إلى المستشفى بقوة ، والحمد لله انهم لم يكشفوا علي كشف كاملا بل وجدوني في حالة من الجفاف وسوء التغذية وتوقفوا عند ذلك. لن أطيل ، طلبت من زوجي أن يأخذني إلى أهلي بأسرع وقت. كنت أبكي كثيرا وأهلي لا يعلمون شيء ويعتقدون أن هنالك مشكلة بيني وبين زوجي ، أعتقد أن أبي تخاطب معه ولم يصل إلى نتيجة حيث أن زوجي هو نفسه لا يعلم شيء. لا أحد يعلم ما الذي حل بي حتى أن أهلي عرضوني على بعض القراء اعتقادا منهم بأني مريضة. أنا لا أستحق زوجي أبدا فقد طلبت منه هذه المرة الطلاق وقد كنت في السابق أطلب الطلاق لنفسي وهذه المرة أطلبه إكراما لزوجي وأبو أبنائي. أنا لا أستحق أن أعيش بين الأشراف مطلقا ، وكل ما جرى لي هو بسببي أنا وبسبب التشات اللعين ، أنا التي حفرت لقبري بيدي ، وصديق التشات لم يكن سوى صائد لفريسة من البنات اللّواتي يستخدمن التشات. كل من سوف يعرف بقصتي ، سوف ينعتني بالغبية والساذجة ، بل أستحق الرجم أيضا ، وفي المقابل أتمنى بأن لا يحدث لأحد ما حدث لي. أتمنى أن يسامحني زوجي فهو لا يستحق كل هذا العار ، وأبنائي أرجو أن تسامحوني ، أنا السبب أنا السبب ، ،، والله أسأل أن يغفر لي ذنبي ويعفو عني خطيئتي الآن وبعد أن قرأتي أو قرأت قصة صديقتي ، أما آن للبنات ومن يستخدم التشات والشباب الذي يلهث وراء

الشهوات أن يخافوا الله في أنفسهم وأهليهم. هي ليست غلطة الإنترنت ، بل نحن الذين لم نحسن استخدامه ، نحن الذين نترك الخير والفائدة العظيمة ونبحث عن الشر وما هو منافي لأخلاق المسلم. أنا ألوم صديقتي لأنها كانت من أكثرنا رجاحة في العقل وكنا نحسدها على ذلك. لم تكن عيشتها سيئة أو أن انتقالها مع زوجها جريمة ، بل كانت تعيش عيشت الكرام ومسألة الفراغ عند من لا يحسن استغلاله استغلالا أمثل هي المشكلة. الإنترنت في الغالب باب واسع من المعرفة وهو أيضا باب للشر والرذيلة. الأجدر أن توضع الخطط والشروط بداء من مدينة الملك عبد العزيز ومقدمي الخدمة ومن لديه جهاز في البيت. ربما يجب أن نعيد النظر في التشات وهي ليست بالمسألة الهينة ، وماذا عن الفراغ الذي يملأ ديارنا ، وهؤلاء الشباب ممن ليس لديهم عمل أو أهل يراقبونهم. كل شيء يسير إلى الأسوأ في نظري ، المشاكل كثرت ، والطلاق ، والسرقات ، والغزل في الأسواق حتى أن البنات بدأن يجارين الشباب في مغازلتهم. أين دور الأب ورب الأسرة ؟ ربما زوجها لم يحسن معاملتها وتوجيهها التوجيه الصحيح بل ربما رضخ لما تطلب ولم يبالي في معرفة ماذا يدور. وأنتم يا من يدعي الإسلام ، ماذا فعلتم تجاه أنفسكم ومن بين أيديكم ؟ إن الفراغ الذي يملئ ديارنا هو شر وأي شر ، إن الشباب والمستقبل مرتبطان ارتباط تواجدنا على هذه الأرض والتي أمرنا لنعمرها بالخير لا أن نجلس كالمتفرجين أو نكون يد مساعدة على تفشي الفساد. أين المسلمين من الإنترنت وماذا فعلوا وما هي توجهاتهم ؟ نحن إن بقينا على حالنا ولم نتحرك أصبحنا كالنعام ندس رأسنا في التراب. أين الدعوة والإرشاد وهيئة الأمر بالمعروف ؟ لماذا نحن آخر من يستخدم التقنيات الجديدة ؟ لماذا لا نكون الرواد بدلا من لحاقنا بالغرب وبدلا من أن نسير مع ما يريده الغرب منا. أين شبابنا من العلم والنخر فيه ؟ أين شباب المسلمين من وقتهم وكيف يوجد بينهم من يريد الفساد في الأرض ؟ لا أقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ، اللهم سلّم سلّم ، اللهم لطفك بعبادك ، اللهم أبرم في هذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر. أماه ويا أبتاه كيف ضيعتم أمانتكم ، أمي أنت أساس هذه الأمة أين دورك في انتج جيل يقود هذا العالم بدل من التسكع في الشوارع وقتل الفراغ في الشهوات والملذات. أين وطني وكيف له أن يبقى وهو مستورد فقط بدلا من أن يصّدر العلم والمعرفة والدين ، فهكذا أصبحنا نستورد أخلاقنا وقيمنا من الغرب. كيف يحدث هذا في بلادنا ، كيف يفعل مسلم فعلة كهذه. الأمر بيد أولياء أمور المسلمين سوف يسألون عن كل صغيرة وكبيرة ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا. بقي أن أقول ..... لقد توفيت صديقتي قبل أسابيع ، ماتت ومات سرها معها ، زوجها لم يطلقها وقد علمت أنه حزن عليها حزنا شديدا ، وعلمت أنه ترك عمله ، ورجع لكي يبقى بجانب أبنائه ورائحة زوجته. شعرت بعدها أن هذه الحياة ليست ذات أهمية ليس بها طعم أبدا إلا من استثمرها في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه

وســـــــــــــــــــــلّم.
ترحموا عليها واطلبوا لها المغفرة

الرابط:

http://mnar1.forum.freesitestuff.com/index.cgi?do=show+topic&forum=مواضـــــــــــيع عامـــــــــــة-000067&topic=000000.msg

أم أحمد الدعيجي في مقابلة لها مع مجلة اليمامة:

...توفيت فتاة في العشرين من عمرها بحادث سيارة... وقبل وفاتها بقليل يسألها أهلها كيف حالك يا فلانة فتقول بخير ولله الحمد !!ولكنها بعد قليل توفيت رحمها الله جاءوا بها إلى المغسلة وحين وضعناها على خشبة المغسلة وبدأنا بتغسيلها... فإذا بنا ننظر إلى وجه مشرق مبتسم وكأنها نائمة على سريرها ... وليس فيها جروح أو كسور ولا نزيـــــــــــــف.

والعجيب كما تقول أم أحمد أنهم عندما أرادوا رفعها لإكمال التغسيل خرج من أنفها مادة بيضاء ملأت الغرفة) المغسلة (بريح المسك !!! سبحان الله !!! إنها فعلاً رائحة مسك ... فكبرنا وذكرنا الله تعالى ... حتى إن ابنتي وهي صديقة للمتوفاة أخذت تبكي... ثم سألت خالة الفتاة عن ابنة أختها وكيف كانت حياتها ؟ !فقالت : لم تكن تترك فرضاً منذ سن التمييز ...ولم تكن تشاهد الأفلام والمسلسلات والتلفاز ، ولا تسمع الأغاني ...ومنذ بلغت الثالثة عشرة من عمرها وهي تصوم الاثنين والخميس وكانت تنوي التطوع للعمل في تغسيل الموتى... ولكنها غُسلت قبل أن تُغسل غيرها ... والمعلمات والزميلات يذكرن تقواها وحسن خُلقها وتعاملها وأثرت في معلماتها وزميلاتها في حياتها وبعد موتها قلت : صدق الشاعر

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثواني
فارفع لنفسك قبل موتك ذكرها
فالذكر للإنسان عمر ثان

وخير منه قول الله تعالى(وجعلني مباركاً أينما كنت)مريم ٣١.
وأخرى خاتمتها سيئة

تواصل أم أحمد حديثها فتقول أحضروا لنا جنازة فتاة عمرها سبعة عشر عاماً ... كان الأخوات يغسلنها ... ونظرنا إليها فإذا جسدها أبيض ... ثم ما هي إلا فترة يسيرة وإذا بي أنظر إلى جسمها الأبيض وقد تحول إلى أسود كأنه قطعة ليل !!! والله أعلم بحالها ... لم نستطع سؤال أهلها حتى لا نخيفهم وستراً عليها والله أعلم بها ... نسأل الله السلامة والعافية. فهل تعتبرين أختي بهاتين القصتين ؟ !فتقتدين بالصالحات ؟ أم تجعلين الفاسقات والمعرضات هنَ القدوة ؟ !ومثل أي الخاتمتين تتمنين ! ؟. نقلاً عن موقع موسوعة القصص

قصة من أثر المخدرات

قصة واقعية يندى لها الجبين ويتفطر لها القلب هماً ونكدا تدمع لها العينين..... قصه ليست من نسج الخيال أبطالها شخصيات مسلمة وهي ليست من باب الغيبة والمكيدة ولكن من باب العبرة والنصيحة أضعها بين يدي أخواني حتى يعرفوا ما لهم وما عليهم في مجتمع لا يعرف معنى الرحمة ..... ولكن الله الله في أمته الإسلام اليوم..... قصة سمعتها بأذني من الداعية الإسلامي الكويتي الشيخ نبيل العوضي حفظه الله والكلام للشيخ يقول وصلتني رسالة من تائب""" والكلام الآن لصاحب الرسالة يقول صاحبها((((كنا نعيش في أسرة يملئها الحب والسعادة والسرور تتكون أسرتي من أب وأم وأخت وأنا رابعهم كنا نجلس ونضع الأحلام كنت اجلس مع أمي وكانت تقول لي يا بني عليك أن تكون طيار ولكن أقولها... أنا أريد أن اصبح طيار ..... كنت متفوقاً دراسياً وأختي أيضا كان أبى مشغولاً عنا كل الوقت ولكن أمي هي التي كانت معنا طوال الوقت كنا نهتم بدروسنا ..... وفي يوم من الأيام تعرفت على ثلة من الشباب في المدرسة ويا ليتني لم أتعرف عليهم واعدوني خارج المدرسة ..... وبعدها في الديوانية لإحدى الشباب كنت أتأخر في الديوانية لأوقات متأخرة من الليل وكنت عندما ارجع كان أبى يضربني ضرباً مبرحا وتعددت التأخرات..... وفي يوم من الأيام تأخرت في الديوانية إلى الساعة الحادية عشر فقلت لأحد الأصدقاء أرجوك أسرع في توصيلي ولكن صاحب الديوانية قال لي انتظر نصف ساعة أنا أوصلك..... فقام صاحب الديوانية واحظر شاي وعندها شربت من الشاي ورجعت إلى المنزل وفي تلك الليلة عرفت الراحة... ومن ذلك اليوم كنت اذهب إلى الديوانية واشرب الشاي فقط " ولعلكم وأدركتم ما في الشاي" بعدها تأخرت دراسياً أو بالأحرى فشلت وبعدها طلب من صاحب الديوانية مالا....لشرب الشاي ولكن لم يعد لي مالاً وكانت أختي لا تعرف أنى أتعطي وكانت دائماً تنصحني كنت أقوم في كل يوم بسرقة المال من أمي وأبى وأختي حتى اكتشفوا أمري أنى كنت اسرق المال بعدها هربت من المنزل وذهبت إلى أصدقائي وقالوا لي لكي تحصل على المال عليكم أن تعطي أختك هذه الحبيبات حتى تحصل على المال ورجعت تلك الليلة وأنا احمل مع الحبيبات وقلت لأختي أريدك في امرأ هام..... فرحت أختي فرحاً شديد ثم جلسنا في غرفتها وقلت لها ممكن تعملين لنا شاي وقامت أختي المسكينة لإحضار الشاي ثم أتت ولكن قلت لها ممكن تأتى لي بكاس من الماء.... وكنت أقول في نفسي هل أضع الحبوب أم لا ولكن بعدها قررت ووضعت الحبوب في

الشاي أتت أختي بماء وهي تقول لي..... ياخي أنى احبك حباً لم احب شخص مثله وبعدها شربت أختي الشاي .. وأنا اضحك وابكي بعدها هربت من المنزل وعدت باليوم الثاني ولقيت أختي فقالت لي ما ذا فعلت بالشاي يا آخى أرجوك أتني بما وضعت بالشاي وكانت فطنه .. قمت فحظرت هذه الحبوب وبعدها أدمنت أنا وأختي على المخدر. فشلت أختي في الجامعة وفصلت .. انتهت الأموال. وفي يوم من الأيام اقترح لي صاحب المخدر سأعطيك المخدر بدون مقابل بشرط أن تأتى لي بأختك رفضت وتعاركت معه ولكن أصحابي قالوا لي أنت اعرض الأمر على أختك فإذا وافقت ذاك شانها .... وفعلاً ذهبت إلى أختي أخبرتها بالأمر. فلم تتردد في ذلك فأخذتها وذهبنا إلى صاحب المخدر وكانت في كل يوم مع شخص .وفي يوم من الأيام دق هاتف المنزل وإذا بأبي يحمل الهاتف آنت فلان قال نعم قالوا نريدك في المستشفى وذهب إلى المستشفى فإذا بالسرير عليه شخص كشفوا عن الوجه الشخص قالوا له هذه ابنتك قال نعم . قال كيف ماتت قالوا لها كانت ابنتك مع احد الشباب المدمنين وهي مدمنه انقلبت عليهم السيارة .. قال لا لا يعقل أن تفعل ابنتي ذلك بعدها بأسبوع ما ت والدي وكانت أمي تلعن اخوتي وتقول الله يلعنك يا من قتلتي والدك وفضحتني انتهى كلام صاحب الرسالة.... وهو ألان تائب . ونحن نقول الله يغفر لم ويتجاوز عنك فلن نلعنك ولكن سنطلب من الله أن يغفر لنا ولك والله المستعان انتهى كلامي يرحمك الله.

الموضوع: نهاية بنت محزنة! ! ما له وما عليه ! ! !

ما حدث في مجمع أحد الأسواق قبل أيام يدعونا إلى التوقف وإعادة حساباتنا في منهجية حياتنا اليومية !!!

))دخل احد الرجال الملتزمين و الغيورين على محارم مجتمعه وأهله ، دخل ذلك الرجل ولأول مرة إلى مجمع الفيصلية مع أهله ليقضوا بعض احتياجاتهم من السوق ، لم يصدق ذلك الرجل الصالح عينية ما تشاهده من فضائح دامية لم يعهدها من بني جلدته من نساء هذا الزمان العجيب ، اخذ ينصح هذي وتلك حتى جاءت بنت لم يكن الحياء له نصيب في ملابسها (وما أكثرهن اليوم) أخذ الرجل وبكل صدق ينصحها ويذكرها بعقاب الله وقال لها بتلك الصورة ،، اتقي الله يا أمة الله ألا تخافين أن ينزل عليك ملك الموت وأنت بهذه الحالة ،، ،

ردت تلك المسكينة المغترة بجمالها وشبابها وغناها قاصدة الشيخ استهزاء بكلامه ،،، ((أقولك خذ الجوال وكلم ملك الموت خله يجيني)) ،! ،! !، الرجل وقف شعر رأسه وتصلب لسانه وارتعدت شفتاه فصاح على أهله طالبا منهم الخروج من هذا المكان حالا، فقد يحل

غضب الله به وبأهله ، وما أن وصل إلى آخر السوق إلا وصرخة مدوية ترن في أسماع أهل هذا السوق .. كانت هي الأخيرة ..فرجع ذلك الرجل مسرعا باتجاهها .. وإذا بجمهرة من الناس رجالا ونساء حول مصدرها .. حاول الاختراق فوصل .. وإذا بالفاجعة .. هي تلك المرأة التي تحدت قدرة الله عز وجل وكابرت على الحق وأهله .. جثة هامدة .. فقدمت إلى ماقدمت في حياتها .. فراشها ارض السوق .. عليها لباسها المعطر والذي نصحها الرجل الصالح بسببه ،، وبجانبها على الأرض أكياس مشترياتها الذي به أنواع من الماركات العالمية.. وحقيبتها وما به من مال وأشياء أخرى .. وأخيرا بجانبها الجوال (الموبايل) والذي طلبت من الشيخ أن يكلم به على ملك الموت ليأتيها.. ،

ردت تلك المسكينة المغترة بجمالها وشبابها وغناها قاصدة الشيخ استهزاء بكلامه ،،، ((أقولك خذ الجوال وكلم ملك الموت خله يجيني)، الرجل وقف شعر رأسه وتصلب لسانه وارتعدت شفتاه فصاح على أهله طالبا منهم الخروج من هذا المكان حالا، فقد يحل غضب الله به وبأهله ، وما أن وصل إلى آخر السوق إلا وصرخة مدوية ترن في أسماع أهل هذا السوق .. كانت هي الأخيرة ..فرجع ذلك الرجل مسرعا باتجاهها .. وإذا بجمهرة من الناس رجالا ونساء حول مصدرها .. حاول الاختراق فوصل .. وإذا بالفاجعة .. هي تلك المرأة التي تحدت قدرة الله عز وجل وكابرت على الحق وأهله .. جثة هامدة .. فقدمت إلى ماقدمت في حياتها .. فراشها ارض السوق .. عليها لباسها المعطر والذي نصحها الرجل الصالح بسببه ،، وبجانبها على الأرض أكياس مشترياتها الذي به أنواع من الماركات العالمية.. وحقيبتها وما به من مال وأشياء أخرى .. وأخيرا بجانبها الجوال (الموبايل) والذي طلبت من الشيخ أن يكلم به على ملك الموت ليأتيها.. فتحقق لها ذلك ولكن بـــــــــــدون مكالمـــــــــــة ! ! !

ما أن رأى ذلك الشيخ أخذ يكبر ويسبح الله جلت قدرته وقال للحضور قصته معها والتي حدثت للتو .. فاخذوا يبكون ويسبحون الله في منظر حي ومدمي للقلوب قبل الأعين ! ! اللهم أحسن خاتمتنا والمسلمين أجمعين ، ، وإنا لله وإنا له راجعون . .

قصه عجيبة

تم تناقلها من شخص إلى آخر ولما وجدت بها من عبره أحببت أن انقلها إليكم بعد أن أرسلت الي من أحد الأخوة جزاه الله خيرا عموما القصة كما يرويها المتلقي الأول هي كما يلي: حدثني أحد أصدقائي (ضابط برتبة نقيب في قسم التحقيق في الشرطة) بهذه القصة العجيبة التي حدثت معه شخصيا ، آمل منك أن تقرأها بتمعن وتنظرا للعبر التي يمكن أن نستفيدها منها لعلها تحرك أفئدتنا وقلوبنا ونعتبر بما فيها قال لي محدثي في يوم من الأيام يوم الخميس قبل صلاة المغرب بقليل جاءت سيارة مسرعة سرعة جنونية في طريق سريع وصدمت رجل كان يمشي في الطريق أمام باب وكالة سيارات (بي أم دبليو) وهرب السائق الذي صدم هذا الرجل ... وقد تمكنت الشرطة في نفس اليوم من إلقاء القبض عليه ... والرجل الذي صدمته السيارة توفي في الحال ، وعند البحث عن الأوراق التي بحوزته ، تبين أنه قادم للبحث عن عمل في وكالة السيارات التي توفي أمامها ... ونقل هذا المتوفى إلى إحدى المستشفيات حتى يحفظ في الثلاجة ويأتي أحد أقاربه للسؤال عنه واستلامه ... ومضى أسبوعين ولم يسأل عنه أي أحد ...وفي نهاية الأسبوع الثاني بدأ يبحث الضابط عن هاتف منزله من خلال بحوزته ... الأوراقاتصل الضابط بالمنزل فردت عليه امرأة فسألها : أين فلان قالت : غير موجود . فقال: وماذا تقربين أنت له . قالت : زوجته . فقال لها : متى سيعود . قالت لقد خرج منذ أسبوعين ولا نعلم عنه شيء و أنهى الضابط المكالمة معها دون أن يخبرها بما حدث يبلغها بأمر زوجها الذي دعسته السيارة ومات ..... وبدأ يفكر في أمرها وكيف ظل في حيرة من الأمر لمدة يومين ثم قرر بعدها إبلاغها بما حدث ... اتصل عليها مرة أخرى وأبلغها بالأمر فحزنت حزنا شديدا وبكت وهو يحدثها ثم طلب منها أن ترسل أي أحد من الأقارب حتى يتابع القضية وينهي الإجراءات فأبلغته بأنه لا يوجد لهم أقارب إلا عم لزوجها يسكن في منطقة تبعد عنهم الكيلومترات والعلاقة بينهم مقطوعة ... تابع الضابط موضوع هذه المرأة بنفسه ... حتى دفن وحكمت المحكمة بدفع الدية للمرأة ... أخذ هذا السائق يماطل بالدفع ويقول إنني لا أملك شيئا ولا أستطيع الدفع لها ... وبعد مرور ثلاثة أشهر من الحادث استطاع أن يحضر صك إعسار ... وطويت القضية على أنه معسر وسيتم سداده لهذه المرأة عندما تتحسن حالته تصور أخي حالة هذه المرأة المادية التي كان زوجها يبحث عن عمل ...

يقول الضابط كنت أجمع لها بعض النقود وأعطيها إياها ، وكنت أدلها على الجمعيات الخيرية في البلد .ومرت الأيام ...وفي يوم من الأيام وبعد سنة بالضبط من الحادث الأول كنت مناوبا ويقدر وأراد الله أن أرد على المكالمة وإذا بخبر حادث سيارة أمام وكالة السيارات بي إم دبليو ...

ذهبت إلى موقع الحادث للتحقيق فيه ... فوجدت إن سيارة صدت رجل ومات في الحال ... وكانت الجثة مشوهة جدا لا أحد يستطيع التعرف على الملامح وكان اليوم خميس والوقت قبل المغرب بقليل ... وبعد البحث عن الأوراق التي بحوزته كانت المفاجأة المذهلة والصاعقة التي تيقنت من خلالها أنه لا شيء يضيع عند رب الأرباب ...تبين لي بأنه هو نفس الشخص الذي عمل الحادث وظلم المرأة ... في نفس المكان ونفس الموعد بعد سنة من الحادث الأول...
ومن هول المفاجأة بالنسبة لي أخذت أتردد على المكان عدة مرات ولعدة أيام وقست المسافة بين موقع الحادث الأول والحادث الثاني ... فوجدت الفرق خمسة أمتار بسنهما...
ومما زاد من المفاجأة أن الذي توفي في الحادث الثاني جاء يمشي للدخول إلى وكالة السيارات ومعه شيك ليدفعه للوكالة لشراء سيارة جديدة له منها انظر أخي المسلم كيف أن الرجل الأول كان في الطريق للبحث عن عمل وكان الثاني في الطريق لشراء سيارة. سيارة جديدة ... يقول صاحب القصة : فأخبرت القاضي الذي سيتولى الحكم بموضوع هذا الرجل الرجل وما كان منه ... وقد قدر الله أن سائق السيارة الذي صدم الثاني كان يعمل في شركة كبيرة وعندما طلبت منه الدية أحضرها سريعا ولكن القاضي حكم بأن تكون هذه الدية من ... نصيب المرأة التي ظلمها هذا الميت ... وبهذا تمت القصة
فلنتأملها جيدا ونستفيد أن الجزاء من جنس العمل وأن دعوة المظلوم ... ، وأن الله يمهل ولا يهمل فلتكن لنا عبرة ... مستجابة

قصة الرحيل

بدت أختي شاحبة الوجه نحيلة الجسم ..ولكنها كعادتها تقرأ القرآن الكريم ..تبحث عنها تجدها في مصلاها ..راكعة ساجدة رافعة يديها إلى السماء ..هكذا في الصباح وفي المساء وفي جوف الليل لا تفتر ولا تمل ..كنتُ أحرص على قراءة المجلات الفنية والكتب ذات الطابع القصصي ..أشاهد الدش بكثرة لدرجة أنني عرفت به ..ومن أكثر من شيء عُرف به ..لا أؤدي واجباتي كاملة ولست منضبطة في صلواتي ..بعد أن أغلقت الدش وقد شاهدت أفلاما متنوعة لمدة ثلاث

ساعات متواصلة ..هاهو الأذان يرتفع من المسجد المجاور ..عدت إلى فراشي .. تناديني من مصلاها ..نعم ماذا تريدين يا نورة؟ قالت لي بنبرة حادة :لا تنامي قبل أن تصلي الفجر ..أوه ..بقي ساعة على صلاة الفجر وما سمعتيه كان الأذان الأول ..بنبرتها الحنونة -هكذا هي حتى قبل أن يصيبها المرض الخبيث وتسقط طريحة الفراش ..نادتني ..تعالى يا هناء بجانبي ..لا أستطيع إطلاقا رد طلبها .. تشعر بصفائها وصدقها ..لا شك طائعا ستلبي ..ماذا تريدين ..اجلسي ..ها قد جلست ماذا لديك ..بصوت عذب رخيم) :كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ..(سكتتْ هنيهة .. ثم سألتني ..ألم تؤمني بالموت؟ بلى مؤمنة ..ألم تؤمني بأنك ستحاسبين على كل صغيرة وكبيرة..بلى ..ولكن الله غفور رحيم ..والعمر طويل..يا أختي ..ألا تخافين من الموت وبغتته..انظري هند أصغر منك وتوفيت في حادث سيارة ..وفلانة ..وفلانة..الموت لا يعرف العمر .. وليس مقياسا له..أجبتها بصوت الخائف حيث مصلاها المظلم..إنني أخاف من الظلام وأخفتيني من الموت ..كيف أنام الآن ..كنت أظن أنك وافقتِ للسفر معنا هذه الإجازة ..فجأة ..تحشرج صوتها واهتز قلبي..لعلي هذه السنة أسافر سفرا بعيداً ..إلى مكان آخر ..ربما يا هناء ..الأعمار بيد الله ..وانفجرتُ بالبكاء..تفكرتُ في مرضها الخبيث وأن الأطباء أخبروا أبي سراً أن المرض ربما لن يمهلها طويلاً ..ولكن من أخبرها بذلك ..أم أنها تتوقع هذا الشيء..ما لكِ تفكرين؟ جاءني صوتها القوي هذه المرة..؟هل تعتقدين أني أقول هذا لأنني مريضة؟كلا ..ربما أكون أطول عمرا من الأصحاء..وأنت إلى متى ستعيشين ..ربما عشرون سنة .. ربما أربعون ..ثم ماذا ..لمعت يدها في الظلام وهزتها بقوة..لا فرق بيننا كلنا سنرحل وسنغادر هذه الدنيا أما إلى جنة أو إلى نار ..ألم تسمعي قول الله) فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز(تصبحين على خير..هرولتْ مسرعة وصوتها يطرق أذني ..هداك الله ..لا تنسي الصلاة..الثامنة صباحاً..أسمع طرقا على الباب ..هذا ليس موعد استيقاظي ..بكاء ..وأصوات ..يا إلهي ماذا جرى..لقد تردّتْ حالة نورة ..وذهب بها أبي إلى المستشفى ..إنّا لله وإنّا إليه راجعون..لا سفر هذه السنة ..مكتوب عليّ البقاء هذه السنة في بيتنا..بعد انتظار طويل..عند الساعة الواحدة ظهرا ..هاتفنا أبي من المستشفى ..تستطيعون زيارتها الآن هيا بسرعة..أخبرتني أمي أن حديث أبي غير مطمئن وأن صوته متغير ..عباءتي في يدي..أين السائق ..ركبنا على عجل ..أين الطريق الذي كنت أذهب لأتمشى مع السائق فيه يبدو قصيراً ..ماله اليوم طويل ..وطويل جداً ..أين ذلك الزحام المحبب إلى نفسي كي التفتُ يمنة ويسرة ..زحام أصبح قاتلا ومملا..أمي بجواري تدعو لها ..أنها بنت صالحة ومطيعة ..لم أرها تضيع وقتها أبدا ..دلفنا من الباب الخارجي للمستشفى..هذا مريض يتأوه ..وهذا مصاب بحادث سيارة .وثالث عيناه غائرتان ..لا تدري هل هو من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة ..منظر عجيب لم أره من قبل..صعدنا درجات السلم بسرعة..إنها في غرفة العناية المركزة ..وسآخذكم إليها ..ثم واصلتْ الممرضة أنها بخير وطمأنت

أمي أنها في تحسن بعد الغيبوبة التي حصلت لها..ممنوع الدخول لأكثر من شخص واحد..هذه هي غرفة العناية المركزة..وسط زحام الأطباء وعبر النافذة الصغيرة التي في باب الغرفة أرى عيني أختي نورة تنظر إلي وأمي واقفة بجوارها ..بعد دقيقتين خرجتْ أمي التي لم تستطع إخفاء دموعها..سمحوا لي بالدخول والسلام عليها بشرط أن لا أتحدث معها كثيرا .دقيقتين كافية لك..كيف حالك يا نورة..لقد كنتِ بخير مساء البارحة ..ماذا جرى لك..أجابتني بعد أن ضغطت على يدي :وأنا الآن ولله الحمد بخير ..الحمد لله ولكن يدك باردة..كنتُ جالسة على حافة السرير ولامستُ ساقها ..أبعدتها عني ..آسفة إذا ضايقتك ..كلا ولكني تفكرت في قول الله تعالى) :والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق (عليك يا هناء بالدعاء لي فربما استقبل عن قريب أول أيام الآخرة ..سفري بعيد وزادي قليل.سقطت دمعة من عيني بعد أن سمعت ما قالت وبكيت ..لم أع أين أنا..استمرت عيناي في البكاء ..أصبح أبي خائفا عليّ أكثر من نورة ..لم يتعودوا هذا البكاء والانطواء في غرفتي....مع غروب شمس ذلك اليوم الحزين..ساد صمت طويل في بيتنا..دخلت عليّ ابنة خالتي ..ابنة عمتي..أحداث سريعة..كثر القادمون ..اختلطت الأصوات ..شيء واحد عرفته..نورة ماتت..لم أعد أميّز من جاء ..ولا أعرف ماذا قالوا..يا الله ..أين أنا وماذا يجري ..عجزتُ حتى عن البكاء ..فيما بعد أخبروني أن أبي أخذ بيدي لوداع أختي الوداع الأخير ..وأني قبلتها ..لم أعد أتذكر إلا شيئا واحدا ..حين نظرت إليها مسجاة ..على فراش الموت ..تذكرت قولها) والتفت الساق بالساق (عرفت حقيقة أن) إلى ربك يومئذ المساق (لم أعرف أنني عدتُ إلى مصلاها إلا تلك الليلة..وحينها تذكرت من قاسمتني رحم أمي فنحن توأمين ..تذكرت من شاركتني همومي ..تذكرت من نفست عني كربتي ..من دعت لي بالهداية ..من ذرفت دموعها ليالي طويلة وهي تحدثني عن الموت والحساب ..الله المستعان..هذه أول ليلة لها في قبرها ..اللهم ارحمها ونور لها قبرها ..هذا هو مصحفها ..وهذه سجادتها ..وهذا ..وهذا ..بل هذا هو الفستان الوردي الذي قالت لي سأخبئه لزواجي..تذكرتها وبكيت على أيامي الضائعة ..بكيتُ بكاء متواصلا ..ودعوت الله أن يرحمني ويتوب علي ويعفو عني ..دعوت الله أن يثبتها في قبرها كما كانت تحب أن تدعو..فجأة سألتُ نفسي ماذا لو كانت الميتة أنا؟ ما مصيري..؟لم أبحث عن الإجابة من الخوف الذي أصابني ..بكيتُ بحرقة..الله أكبر ..الله أكبر ..ها هو أذان الفجر قد ارتفع .. ولكن ما أعذبه هذه المرة..أحسست بطمأنينة وراحة وأنا أردد ما يقوله المؤذن .. لفلفت ردائي وقمت واقفة أصلي صلاة الفجر .صليت صلاة مودع ..كما صلتها أختي من قبل وكانت آخر صلاة لها..إذا أصبحتُ لا أنتظر المساء..وإذا أمسيتُ لا أنتظر الصباح...

اسمعوها في شريط (قصص مؤثرة) للشيخ إبراهيم الفارس

إليكم هذه القصة والتي يجب أن نأخذها لتكون أمام ناظرينا .. وننقلها لتكون في أنظار وفي قلوب وفي عقول زوجاتنا وبناتنا وأخواتنا بل وأمهاتنا بل ومن نعرف وحتى من لا نعرف ! ليكون في ذلك نشر للخير والفضل ،،

ليعرف الناس ويعلمون أن دين الله منصور حتى ولو تخلّى عنه أهله !! حتى ولو حاربه أناس من ينتمون إليه !! حتى ولو تزعّم حربه أناس يعيشون بيننا ..! يتكلمون بلغتنا ..! ويصلّون ربما إلى قبلتنا ..! بل ويتسمّون بأسمائنا ..!

فتاة من حديثة عهد بالإسلام .. ومن بلاد الكفر .. لا تتكلم العربية ! ومع ذلك نهجت منهجاً قد لا يسلكه .. قد ينكس عنه ويتراجع عنه كثير من الرجال وليس من النساء !!! ممن ارتضعوا الإسلام منذ الطفولة !!!!

ـ فتاة روسية .. فتاة ليست من هنا أو من هناك من عالمنا الإسلامي بل امرأة روسية .. أيها الأحبة .. هذه المرأة الروسية جاءت من روسيا مع رجل روسي ضمن وفد أو مجموعة من الفتيات جاء بهن هذا الرجل الروسي إلى دولة خليجية مجاورة وكان الهدف من هذا الجلب هو شراء بعض البضائع الشخصية من الأجهزة الكهربائية وإدخالها إلى روسيا باعتبار أنها للاستعمال الذاتي فلا تؤخذ عليها جمارك مضاعفة إنما جمارك بسيطة .. فيقوم التاجر الروسي بسحب هذه الأجهزة من هؤلاء النسوة ثم بيعها بأسعار مضاعفة وإعطاء هؤلاء النسوة بدل أتعاب وهذا أمر دارج وبكثرة باعتبار رخص هذه الأجهزة في تلك البلاد ...

طبعاً قدم هذا الرجل ومعه مجموعة من الفتيات لهذا الهدف وعندما وصلوا عرض عليهن الرجل خطة مخالفة لما اتفق عليه

قال لهن .. أنتن جئتن إلى هنا للحصول على مبلغ بسيط من المال وهذا بلد متميز بثرائه الفاحش .. وبغنائه المتميز .. وبأهله الذين يدفعون بغير حساب !

فما رأيكن في ممارسة وعرض عليهن جانب الرذيلة بيع الأجساد " المتاجرة بالأعراض .. فمن أرادت فلتبشر بالثراء السريع وبدأ في بسط شباكه وبدأ في طرح الإغراءات وبدأ .. وبدأ .. إلى أن اقتنع أكبر عدد من هؤلاء الفتيات بخطته طبعاً الاقتناع وارد لماذا ؟ لأن لا رادع إيماني يردعهن ولا وازع خلقي يمنعهن والفقر الذي يعيش في قلوبهن يدعوهن إلى هذه الممارسة ..

ـ إلا امرأة واحدة رأت أن هذا الأمر لا يمكن أن تسلكه فضحك عليها فقال : أنتِ في هذا البلد ضائعة ليس معكِ إلا ما تلبسين من الثياب ولن أعطيكِ شيئاً ..

فبدأت تدرس الموضوع بشكل سريع جداً في ذهنها فماذا فعلت ؟! تصرفت تصرف حكيم .. خطفت جوازها ثم خرجت من المنزل أو من الشقة وهربت إلى الشارع ليس معها الآن إلا ما يسترها وليس عليها ما يسترها لأنها جاءت متبرجة ليس عليها إلا شيء بسيط من الثياب ومعها جوازها .. فخرجت إلى

الـــــــــشارع هائمـــــــــة علـــــــــى وجههـــــــــا
فنداها ذلك الرجل وقال إذا ضاقت عليكِ السبل وإذا سُددت بوجهك الطرق فتعالي فهـــــــــذا هـــــــــو عنواننـــــــــا ..
طبعاً ذهبت المرأة .. " يقول المتحدث " .. وكنت أسير في الشارع أنا وأمي وأخواتي الاثنتين كنا نسير في الشارع وفجأة وإذا بتلك المرأة التي تسرع وتركض مقبلة ناحيتنا نحن !! فبدأت تتكلم باللغة الروسية فأفدناها أننا لا نتكلم باللغـــة الروســـية فقالـــت لنـــا هـــل تتكلمـــون الإنجليزيـــة ؟
فقلت أنا نعم ! وقالت أخواتي نعم ! عند ذلك فرحت لكن فرحها كان مشبوباً بحزن بل ومقروناً بالبكاء فقالت أنا امرأة من روسيا وقصتي كذا وكذا ... بدأت تعرض القصة التي حصلت وأنا أريد منكم فقط إيوائي لفترة بسيطة من الزمن حتـــى أتـــدبَّر أمـــري مـــع أهلـــي واخـــوتي فـــي بـــلادي ..
يقول بدأت أتتدارس مع أمي وأخواتي نقبلها أو لا .. قد تكون مخادعة ..! قد تكون محتالة ..! قد تكون .. قد تكون !!! وفي نهاية المطاف رأينا أن نقبل هذا العرض منها فأخذناها معنا وذهبنا بها إلى البيت .. وبدأت تتصل ولكن لا مجيب الخطوط متعطلة في ذاك البلد ! وكانت تحاول كل ساعة تريد أن تتصل ..
طبعاً أخواتي صرن يعاملنها معاملة أخت فصرن يعرضن عليها الإسلام ولكنها تنفر .. تبتعد .. ترفض .. لا تريد .. لا تناقش .. لا تحب لماذا ؟! لأنها من أسرة " أرثوذكسية " متعصبة تكره الإسلام والمسلمين ! فقالوا فوجدنا أن اليأس بدأ يتسرب إلى قلوبنا ولكن لا يأس مع الإصرار .. يقول فكنت أدعم أخواتي في المناقشة وأصر عليه وكنت أتدخل أحياناً وذهبت في أحد الأيام إلى مكتب الدعوة في تلك البلد وطلبت من صاحب المكتب " طبعاً صاحب المكتب هو الذي يحدثني "يقـــــــــــول :
دخل عليَّ هذا الرجل فقال لي هل عندك كتب تتحدث عن الإسلام باللغة الروسية أو الإنجليزية ؟ فقلت نعم عندي لكنها قليلة فقد انتهت أعطيك ما لدي وممكن أن تأتيني بعد أسبوع أو عشرة أيام وأعطيك دفعة أخرى أخذ هذه الدفعة القليلة وذهب .. وبعد فترة من الزمن جاء إلي ولكن جاء ومعه ٤ نسوة ثلاث عليهن شبه حجاب " الوجه يظهر والكفين " أما الرابعة فكانت آية في الجمال عليها بعض الستر ولكن شعرها ظاهر ووجهها ظاهر فطلبت منه بسرعة أن يدخل النساء إلى غرفة انتظار النساء فدخل وجلس وقال لي – إن هذه المرأة الروسية قصتها كذا وكذا .. وأنا جئت الأسبوع الماضي أو قريب منه طلبت كتباً وأريد الآن كتب أخرى وأشرطة لأنني عرضت عليها الإسلام فبدأت توافق وواعدتها بالزواج منها إن أسلمت .. يقول أعطيته مجموعة أخرى من الكتب وذهب بها ثم رجع إليَّ بعد فترة وقال إنها وافقت على الإسلام وتريد أن تعلن إسلامها قال المتحدث .. ثم طلبت منها أن تقرأ جملة من الكتب لأن النظام في ذاك البلد يتطلب عمل اختبار .. فقرأتها ثم جاء بها إلي فاختبرتُها فنجحت ثم واعدته وقتاً آخر ليأخذ صك إعلان الإســـــلام - فـــــي قـــــصة طويلـــــة - فالخلاصـــــة ..

عندما أعلنت إسلامها قلت له : هناك مجموعة من الأخوات في أحد الدور يتعلمن القرآن الكريم ويعلمنه وهن متميزات بالعلم والثقافة والدراسة العالية " بمعنى أن ممكن يتفاهمن مع هذه المرأة بلغتها أو على الأقل بالإنجليزية " يقول انتهى الأمر إلى هذا ..

يقول بعد فترة جاء إلي ومعه هذه الزوجة لاستلام الوثيقة المصدقة " وثيقة الزواج تتأخر " يقول أبشرك أنني تزوجت وأنا مرتاح الآن ومبسوط ولله الحمد والمنة لكن .. الذي أثارني أن هذه المرأة متغطية تماماً ليست كأخواتي وأمي .. غريب ! عليها حجاب كامل لا يظهر منها شيء " يقول المتحدث " فسألته من باب اللطافة لماذا هكذا ؟ قال هذه لها قصة بسيطة ظريفة يقول - بعد الزواج ذهبت أنا وهي إلى السوق لشراء بعض الحاجات فرأت زوجتي امرأة متحجبة وهذه أول مرَّة ترى فيها امرأة متحجبة تماماً فاستغربت من هذا الشكل !! أول مرَّة ترى هذا الشكل !! فقالت لماذا هذه المرأة بهذا الشكل ؟ أكيد هذه المرأة فيها علَّة تخفيها ؟!!

يقول أنا من دافع الغيرة الإسلامية قلت لا .. هذه المرأة تحجبت الحجاب الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده والذي أمر به رسوله عليه السلام يقول فقالت لي بعد تفكير نعم فعلاً هذا هو الحجاب الإسلامي قلت وما أدراكِ ؟ قالت أنا الآن إذا دخلت أي محل تجاري لا تنزل أعين أصحاب المحل عن وجهي ! تكاد أن تلتهم وجهي قطعة قطعة !! إذن وجهي هذا لابد أن يُغطَّى .. لابد أن يكون لزوجي فقط إذن لن أخرج من هذا السوق إلا بحجاب .. يقول والله واضطررت أن أشتري لها حجاب ولبست هذا الحجاب

-يقول هذا الرجل " المتحدث " انقطعت أخبار هذا الرجل زوج الروسية وهو أعتقد أنه قال إنه من فلسطين انقطعت أخباره فترة طويلة من الزمن خمسة أو ستة أشهر أو قريب من ذلك .. يقول ثم جاء إلي بعدها فسألته عن انقطاعه فقال لي لا .. أنا مانقطعت عنك لأن هناك مصلحة انتهت فقطعتها لانتهاء المصلحة .. لا .. بل لأن هناك ظروفاً دعتني إلى هذا الانقطاع وجئت إليك الآن لأرويها لك لأن فيها درس وعبرة وهي أيها الأحبة الكرام لبُّ موضوعنا الآن يقول بعد أن تزوجت هذه المرأة وعشت معها مرتاحاً وأحببتها حباً كاملاً ملك عليَّ كل كياني .. كل قلبي .. كل ضميري .. كل أحاسيسي ومشاعري .. يقول وقعنا في مشكلة أن جواز هذه المرأة قد انتهى ولا بد أن يُجدَّد والإشكالية الأخرى أن هذا الجواز لا بد أن يُجدد من ذات المدينة الذي تنتمي إليها المرأة .. إذ لا بد من السفر وإلا تعتبر إقامتها إقامة غير نظامياً فقررنا أن نسافر إلى روسيا طبعاً الحالة المادية تستدعي البحث عن أرخص خطوط موجودة .. وفعلاً وجدنا أن أرخص خطوط هي الخطوط الروسية فأخذنا مقعدين وركبنا الطائرة وركبت زوجتي بحجابها الكامل !! فناديتها يا امرأة .. يا أمة الله .. يا أمة السلام نحن سنقع في إشكاليات الآن قالت : يا خالد أنت الآن تريد مني أن أطيع هؤلاء الكفرة الفجرة وقود النار لو ماتوا على ما هم عليه ! وأعصي الله سبحانه وتعالى ! لا

يمكـــــــــن أن يـــــــــصدر هـــــــــذا ..
لا حظوا إسلامها قريب .. كم لها مسلمة ! أشهر أو ربما أقل ! " - يقول فركبنا وبدأ الناس ينظرون إلينا وبدأت المضيفات يوزعن الطعام ومع الطعام الخمر وبدأ الخمر يعمل في الرؤوس وبدأت الألفاظ تخرج بدون ضابط .. فتندُّر وضحك وسخرية وإشارة ونظرات .. ويقفون بجانبنا ويعلّقون علينا !! يقول أنا لا أفهم كلمة !! أما زوجتي فتبتسم فتضحك وتترجم لي هذا يقول انظروا إليها كأنها كذا .. وكأنها كذا ! وهذا يعلق وهذا يتندر .. فأنا كل ما قالت لي كلمة أحسست أن سهاماً تدخل قلبي ولا تخرج منه ! أما هي فتقول لا .. لا تحزن ولا يضيق صدرك فهذا أمر بسيط في مقابل ما جابهه الصحابة وما حصل لهؤلاء الصحابيات من بـــــــــــلاء وابـــــــــــتلاء ..
-يقول وصلنا إلى المدينة المرادة وعندما نزلنا في المطار كان اتفاقي أو كان في ذهني نظرة عادية جداً وهي أن نذهب إلى أهلها ونسكن عندهم ثم بعد ذلك ننهي إجراءاتنا ونعود .. لكن نظرة المرأة هذه كانت بعيدة قالت لا .. أهلي متميزون بتمسكهم أو عصبيتهم لدينهم فلا أريد أن أذهب الآن ! لكن نستأجر غرفة ونبقى فيها وننهي إجراءات الجواز ثم بعد ذلك نزور أهلي ..فرأيت أن هذا رأياً صوابـــاً ...
فاستأجرنا غرفة فعلاً وانتظرنا فيها ومن الغد ذهبنا إلى الجوازات دخلنا على الموظف الأول والثاني والثالث نريد إنهاء الإجراء وكل منهم يطلب منا الجواز القديم وصور للمرأة .. فتُخرج المرأة صور لها بالأسود والأبيض وعليها حجاب لا يظهـــر فـــي هـــذه الـــصورة إلا دائـــرة الوجـــه فقـــط !!
فكل موظف يرفض يقول هذه صورة مخالفة نريد صورة ملونة ! ونريد صورة يظهر فيها الوجه والشعر والرقبة كاملة !! فتقول المرأة لا يمكن أن أصور هذه الصورة أبداً فكل موظف يقول لا يمكن أن أعطيك جوازاً إلا بهذه المواصفات .. وكل موظف يحيل علينا إلى الآخر والثالث والرابع .. إلى أن أحالونا إلى المديرة الأصلية في الفرع هذا وكانت امرأة فذهَبت إليها زوجتي تقنعها " ألا ترين صورتي الحقيقية وتقارنينها بالصور التي معك ؟! قالت نعم ولكن النظام يقول لابد من صورة ملونة من المواصفات التالية .. فأصرت ورفضت فقالت لها المرأة ما الحل ؟ قالت المديرة " طبعاً كانت خبيثة فعلاً " قالت لن يحل لكم الإشكال إلا مدير الجوازات الأصلية الكبرى في موسكو !! فالتفتت إلى خالد وقالت له يا خالد نسافر إلى موسكو وأخذ خالد يحاول إقناعها " لا يكلف الله نفساً إلا وسعها " " فاتقوا الله ما استطعتم " وأنتِ الآن لستِ مُلزمة .. جواز سيراه مجموعة من الأشخاص فقط للضرورة ثم تخفينه في بيتك إلى أن تنتهي مدته ! فقالت لا .. لا يمكن أن أظهر بصورة متبرجة بعد أن عرفت دين الله سبحانه وتعالى " اللـــه أكبـــر " إذا كنت رافض أن أسافر إلى موسكو فلعلّي للضرورة أسافر لوحدي وألـــتمس فـــي ذلـــك حكمـــاً بـــأن الأمـــر ضـــروري يقـــول
-قررتُ فسافرتُ ووصلنا موسكو واستأجرنا غرفة وسكنَّاها ومن الغد ذهبنا إلى

مدير الجوازات طبعاً دخلنا على الموظف الأول فالثاني فالثالث وفي نهاية المطاف وصلنا إلى المدير الأصلي دخلنا عليه وكان من أشد الناس خبثاً ! فعندما رأى الجواز ورأى الصور قال من يثبت لي أنكِ صاحبة هذه الصور ؟؟ يريد أن تكشف وجهها قالت له قل لأحد الموظفات عندك أو السكرتيرات تأتي وتقارن أما أنت فلن تقارن ! فغضب فأخذ الجواز وأخذ الصور وجعلها مع بعض وأدخلها في درج مكتبه وأغلقها وقال ليس لكِ جواز قديم ولا جديد إلا بعد أن تأتين إلي بالصور المطابقة تماماً .. يقول حاولنا نقنعه لكن ليس فيه فائدة ! فعدت كذلك أناقشها في قضية " لا يكلف الله نفساً إلا وسعها " ولكنها ترد علي بآية وتقول لي يا خالد لقد تعلمت في دار تحفيظ القرآن " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب " طبعاً أثناء النقاش بيني وبينها غضب مدير الجوازات فطردنا من المكتب .. خرجنا من دار الجوازات بأكملها وذهبنا لنتدارس الأمر في غرفتنا أنا أقنع وهي تُقنع .. أنا آتي بحجة وهي تأتي بحجة .. إلى أن جاء الليل صلينا العشاء ثم أكلنا ما يتيسر ثم أردت أن أنام .. فقالت لي خالد تنام !! في هذا الموقف العصيب تنام !! نحن نعيش موقفاً يحتاج منا إلى لجوء إلى الله .. قم الجأ إلى الله فإن هذا وقت اللجوء ..

يقول فقمت وصليت ما شاء الله لي أن أصلي ثم نمت أما هي فاستمرت تصلي .. كلما استيقظت أنا ونظرت رأيتها إما راكعة أو ساجدة أو قائمة أو داعية أو باكية إلى أن ظهر الفجر ثم أيقظتني وقالت لقد دخل وقت الفجر فهلُم نصلي سوياً يقول قمت وتوضأت وصلينا ثم نامت قليلاً .. ثم بعد ذلك قالت هيا لنذهب إلى الجوازات فقلت لها نذهب !! بأي حجة ؟! أين الصور .. ليس معنا صور ؟! قالت لنذهب ونحاول .. لا تيأس من روح الله .. لا تقنط من رحمة الله يقول : ذهبنا ووالله منذ وطأة أقدامنا أول مكتب من مكاتب الجوازات زوجتي شكلها مميز معروف واضح عباءة كاملة تغطي كل أجزاء جسدها .. - وإذا بأحد الموظفين ينادي فلانة بنت فلان فتقول نعم ! قال خذي جوازكِ أنهي الجواز بذات المواصفات المطلوبة ولكن ادفعوا الرسم قبل ذلك ! يقول ففرحنا ووالله لو طلبوا كل المال الذي معنا لدفعناه أخذنا الجواز ودفعنا الرسم ثم عدنا وهي تنظر إلي وتقول ألم أقل لك " ومن يتق الله يجعل له مخرجا " يقول والله لهذه الكلمة التي صدرت منها لحفرت في قلبي تربية إيمانية لم أتلّقها منذ سنين طوال من تربية تلقيتها من دروس ومحاضرات سمعتها إلى غير ذلك ...

فقال له الموظف أثناء ذلك لابد أن تختم الجواز من مدينتك أيتها المرأة التي تنتمين إليها فتقول هذه المرأة .. وفعلاً ذهبنا إلى مدينتنا وقلت فرصة نزور أهلي بعد ذلك استأجرنا غرفة وختمنا الجواز وجعلنا فيها كل ما يخصُّنا ثم ذهبت أنا وخالد لزيارة أهلي طرقنا الباب .. فتح الباب أحد الشباب الكبار عندما نظر إلى أخته فرح واستغرب !! أصيب بفرحة وردة فعل !! الوجه وجه أخته .. اللباس ليس لباس أخته !! سواد يغطي كل شيء إلا الوجه ! زوجتي دخلت وهي تبتسم

وتعانق أخاها ثم بعد ذلك دخلْتُ وراءها فجلسْتُ في صالة المنزل كان منزلاً شعبياً بسيطاً متواضعاً تحس آثار الفقر فيه.
يقول جلست وحيداً أما هي فدخلت داخل البيت أسمع كلامهم رجال ونساء وكلام بالروسية لا أفقه ما يقولون ! ولا أعرف عن ماذا يتحدثون ! ولكنني بدأت أسمع نبرات الصوت تزداد !! واللهجة تتغير !! والصراخ يزيد !! فأحسست أن الأمر فيه شر ! ولكنني لا أستطيع أن أقدّر الأمور بقدرها بناءً على عدم فقه اللغة ..
وبعد مضي فترة من الزمن وإذا بثلاثة من الشباب ورجل كهل يدخلون علي .. توقعت أن هذا بداية الترحيب بزوج ابنتهم ! وإذا بالترحيب ينقلب إلى لكمات وضربات وكفوف !!! فعندما نظرت إلى نفسي بين هؤلاء الوحوش رأيت أنني سأودّع الدنيا وليس أمامي إلا الهرب النجاة كان هو المقياس الذي أريد أن أطبقه لأنجو .. وفعلاً فتحتُ الباب مسرعاً وهربت وهم ورائي فضعت بين الناس ثم اتجهت إلى غرفتي وكانت ليست ببعيدة عن المنزل .. نظرت إلى نفسي وإذا بورمات في جبهتي وفي خدَّاي وفي أنفي وإذا بالدم يسيل من فمي وثيابي ممزقة تلَّقيت ضربات عنيفة جداً قلت الآن أنا نجوت لكن ما حال زوجتي ؟! يقول نسيت نفسي بدأت أفكر في زوجتي .. مشكلتي أنني أحببت زوجتي ! أنني عشقت زوجتي ! لذلك لا يمكن أن أنسى وأفكر في نفسي !! كانت صورتها أمام ناظري هل فعلاً هي تتعرض في هذه اللحظة لنفس اللكمات والضربات والصفعات التي تلقيتها ! أنا رجل وتحملت هي امرأة لن تتحمل !! أكيد ستنهار .. أكيد ستتركني .. أكيد سترتد .. أكيد .. وأكيد !! بدأ الشيطان يعمل عمله وبدأت الأفكار تنقلب في رأسي يمنة ويسرة لتستقر على أن لا زوجة لك بعد اليوم !! ماذا أفعل ؟ أذهب .. لا يمكن ! النفس في ذاك البلد رخيصة ممكن أن يُستأجر رجل لقتلي بعشر دولارات ! إذن لا بد أن أبقى في البيت .. فبقيت في غرفتي إلى أن أصبح الصباح ثم غيرت ملابسي وذهبت أتجسَّس الأخبار أنظر إلى بيتهم عن بعد أرقبه وأتابع كل ما يحصل فيه .. لكن الباب مغلق وفجأة فُتح الباب وخرج منه ثلاثة من الشباب وكهل وهؤلاء الشباب هم الذين ضربوني ! وقد بدا لي من هيأتهم أنهم ذاهبون إلى أعمالهم .. أغلق الباب وأقفل ! أما أنا أرقب أترقب وأنظر أتمنى أن أرى وجه زوجتي ولكن لا فائدة .. وإذا بالرجال يقدمون من عملهم ساعات طوال يقول وأنا أرقب وأذهب وآتي في ذات الشارع ولكن لا فائدة .. وفي اليوم الثاني كررته وكذلك في اليوم الثالث كررتها يقول يئِست توقعت أن زوجتي ماتت .. أنها قُتلت ! لكن لو كانت ماتت على الأقل سيكون هناك حركة في البيت .. سيكون هناك نوع من العزاء القليل من بعض الأقربين ! لكن لا أرى شيء إذن لا زالت على قيد الحياة
في اليوم الرابع بعد أن ذهب هؤلاء إلى أعمالهم وإذا بالباب يُفتح .. وإذا بوجه زوجتي ينظر يمنة ويسرة يقول لم أرى منظراً في حياتي أروع من ذاك المنظر ! ولا أجمل من ذاك المنظر أبداً ! لا أتخيَّل أنني رأيت أفضل منه وأجمل منه بالرغم من أن ذاك الوجه الذي رأيته كان وجهاً أحمر .. مخضَّب بالدماء !!!

اقتربت مسرعاً .. نظرت إليها شُدهت كدت أن أموت لأنها انقلبت إلى لون أحمر ! الدماء على وجهها .. على ساعديها .. على فخذيها .. على ساقيها ليس هناك إلا خرقة بسيطة تسترها ! وإذا بأقدامها مربوطة بسلسلة ! وإذا يديها مربوطة بسلسلة من خلف ظهرها ! عندما نظرت إليها بكيت لم أستطع أتمالك نفسي .. قالت لي اسمع يا خالد أولاً اطمئن علي فأنا لا زلت على العهد ووالله الذي لا إله إلا هو إنما ألاقيه الآن لا يساوي شعرة مما لاقاه الصحابة والتابعين بل والأنبياء والمرسلين قبلهم !! اللـــــــه أكبـــــــر يـــا لهـــا مـــن امـــرأة "

الثاني أرجوك يا خالد لا تتدخل بيني وبين أهلي - الثالثة انتظر في الغرفة إلى أن آتيك إنشاء الله ولكن أكثر من الدعاء .. أكثر من قيام الليل .. أكثر من الصلاة فإن الصلاة هي الملجأ بعد الله سبحانه وتعالى يقـول ذهَبتُ وبقيت أنا في غرفتي يوم .. يومين .. ثلاثة .. وفي آخر اليوم الثالث وإذا بالباب يُطرق من ؟ من بالباب ؟! أول مرة أسمع الباب يُطرق ؟! أصبت بخوف شديد مَن الذي أتى في هذا الوقت المتأخر من الليل !! لعل هؤلاء الرجال علموا بي .. لعل زوجتي اعترفت نتيجة للضرب والجلد فقالت إنه يسكن في الغرفة الفلانية فجاءوا إلي لقتلي !! أصبت برعب الموت .. لم يبقى بيني وبين الموت شعرة .. وأنا أقول في هذه اللحظة من بالباب ؟ وأنا أشعر فعلاً أن يداي وقدماي وصل الموت إليهما وإذا بصوت ينساب لم أسمع أروع منه .. ولا أجمل منه إنه صوت زوجتي .. فتحت الباب أضأت النور فقالت لي الآن نذهب ! قلت على وضعكِ الآن ؟ قالت نعم

أخرجتُ بعض الملابس البسيطة التي معي فلبستها وأخرجَت هي حجاباً وعباءة احتياطية فلبستها ثم أخذنا كل ما لدينا وركبنا السيارة وقلت له المطار " عرفت كلمة المطار بالروسية " فقالت زوجتي لا .. لن نذهب إلى المطار نذهب إلى القريـــة الفلانيـــة قلـــت لمـــاذا ؟ نحـــن نريـــد أن نهـــرب !!

قالت لا .. هم إذا عرف أهلي بهروبي سيبحثون عنا في المطار لكن نهرب إلى القرية إلى قرية كذا .. ثم من قرية كذا إلى قرية أخرى وثالثة ورابعة هكذا ثم إلى مدينة من المدن التي فيها مطار دولي .. وفعلاً وصلنا إلى المطار الدولي وحجزنا وكان الحجز متأخراً ثم استأجرنا غرفة وسكناها يقول أنظر إلى زوجتي يا الله ليس هناك موضع سلم من الدماء أبداً !! يقول أثناء الطريق كنت أسألها ما الذي حصل ؟ قالت عندما دخلنا إلى البيت جلست مع أهلي قالوا لي ما هذا اللباس ؟!! قلت إنه لباس الإســلام .. قالوا ومن هذا الرجل ؟ قلت هذا زوجي أنا أسلمت وتزوجت بهذا الرجل المسلم قالوا لا يمكن هذا .. فقلت اسمعوا أحكي لكم القصة أولاً .. فحكت لهم القصة قصة ذلك الرجل الروسي الذي أراد أن يَجرُّها إلى الدعارة وبيع العرض !! قالوا لها " لا حظوا أيها الاخوة الكـرام " قالوا لها " اسمعي لو سكتي طريق الدعارة وبعتِ عرضكِ كان أحب إلينا من أن تأتينـــا مـــــــــــــــسلمـــة " !!!

انظروا إلى التعصب الشديد عند هؤلاء القوم قالوا لها لن تخرجي من هذا البيت

إلا أرثوذكسية أو جثة هامدة !!! تقول ومن تلك اللحظة أخذوني ثم كتفوني ثم جاءوا إليك وبدأو يضربونك وأنا أسمع الضرب وأنا مربوطة .. عندما هربت أنت رجع إخوتي وذهبوا واشتروا سلاسل فربطوني بها وبدأو يجلدونني
فأتعرَّض لجلد مُبرّح بأسواط عجيبة .. غريبة !! منذ العصر إلى وقت النوم .. أما في الصباح فإخواني في الأعمال وأبي .. وأمي في البيت وليس عندي إلا أخت صغيرة عمرها ١٥ سنة تأتي إلي وتتندَّر بي وهذا التندر هي فترة الراحة الوحيدة عندي ! فأما أنا أنام وأنا مغمى علي ! يجلدونني إلى أن أغمى علي وأنام !! وكانوا يطلبونني فقط بأن أرتد وأنا أرفض بعد ذلك حصل أن أختي أثناء التندر بدأت تسألني لماذا تتركين دينك .. دين أمك .. دين أباك .. دين أجدادك و .. و .. الخ ؟!! فكدت
أقنعها .. أبيّن لها وأوضح لها فبدأت فعلاً تشعر بالقناعة .. تشعر بالاقتناع .. بدأت تتأثر ! بدأت الصورة أمامها تتضح ! بدأ الباطل الذي تعيش فيه يظهر ! ففعلاً قالت معكِ حق هذا هو الدين الصحيح .. هذا هو الدين الذي ينبغي أن ألتزمه أنا !! عند ذلك قالت لي " اسمعي يا أختي أنا سأعينكِ .. قلت لها إذا كنتِ تريدين إعانتي فاجعليني أقابل زوجي ! فبدأت أختي تنظر من علو من فوق .. فتراني وأنا أمشي فكانت تقول لي إنني أرى رجلاً صفته كذا وكذا فقلت هذا هو زوجي !! إذا رأيتيه فافتحي لي الباب لأكلمه وفعلاً فتحت الباب فخرجْتُ وكلمتك .. لكن هناك مشكلة كنتُ مربوطة بسلسلتين أما الثالثة فكان مفتاحها مع أختي وكانت هذه السلسلة هي التي قد رُبطتُ بها في أحد أعمدة البيت حتى لا أخرج ! طبعاً أختي معها هذا المفتاح حتى أتحرك في نطاق معيّن ولو أردت أكرمكم الله الدورة أو غير ذلك .. عندما خاطبتك طلبت منك أن تبقى إلى أن آتيك .. وفي الثلاثة الأيام الثانية أو التالية أختي اقتنعت بالإسلام وقرّرت أن تضحي تضحية تفوق تضحيتي " لا حظوا .. تفوق تضحيتي " ! فقرّرت أن تجعلني أهرب من البيت لكن مفاتيح السلاسل مع أخي ! وهو حريص عليها في ذاك اليوم أعدَّت أختي لأخوتي خمراً مركزاً وجلسة خمر مركزّة ! فشربوا .. وشربوا .. إلى أن ثملوا تماماً لا يعون بشيء .. ثم أخذت المفاتيح من جيبه وفتحت السلاسل وجئت أنا إليك في آخر الليل فقال الزوج وأختكِ ؟؟ قالت ما يهم .. طلبتُ من أختي أن لا تعلن إسلامها علانية .. أن تستخدم السر الآن إلى أن نتدبَّر أمرها يقول الزوج طبعاً حجزنا ورجعنا إلى البلد وأدخلت زوجتي إلى المستشفى ومكثت فيها عدة أيام بالعلاج من آثار الضربات والتعذيب ....

وذكر الشيخ قصتين غيرها امرأة بريطانية وأخرى أمريكية فسارعوا إلى سماعها

اللحظـــــات العـــــصيبة

د.أيمن بن أسعد عبده / كنت أقوم بالمرور اليومي على المرضى في غرفة العناية المركزة في ذلك المستشفى الكندي الذي كنت أتابع الدراسة الطبية العليا،لفت انتباهي اسم المريض في السرير رقم ٣،إنه محمد...نظرت إليه أنقاض الأنابيب وأجهزة الإنعاش.إنه شاب في الخامسة والعشرين من العمر مصاب بمرض نقص المناعة المكتسبة(الإيدز)،أدخل إلى المستشفى قبل يومين بالتهاب حاد في الرئة وحالته خطرة جدا وشبه ميؤوس منها . لم يكن هذا أول مريض مسلم في بلاد الغرب أعالجه،ولكني أحسست نحوه بشعور خاص لا اعرف سببه.بعد انتهاء المرور الصباحي ،اختلست لحظات واقتربت من هذا الشاب ،حاولت أن اكلمه برفق ،انه يسمعني،ولكنه لا يستطيع أن يجيب إلا بكلمات غير مفهومه .اتصلت ببيته،ردت علي أمه ، يبدو انهم من أصول عربيه لبنانيه ، أبوه تاجر كبير في المدينة يمتلك محلات حلويات.شرحت للأم حالة ابنها ، وأثناء حديثي معها بدأت أجراس الإنذار تتعالى بشكل مخيف من الأجهزة الموصلة بذلك الفتى مؤشرة على هبوط حاد في الدورة الدموية ،ارتبكت في حديثي مع الأم ،قلت لها: ربما يكون الوقت متأخرا عندها .وأغلقت السماعة.

بعد نصف ساعة،طلبت مني الممرضة أن احضر للقاء والدة المريض. امرأة في متوسط العمر ،لا تبدو عليها مظاهر الإسلام ،بدت مضطربة، شرحت لها الوضع الحرج لابنها ، انهارت باكية، حاولت تهدئتها ،قلت لها :اسألي الله له الشفاء ،نظرت إلي بدهشة.ماذا قلت؟ قلت:تعلقي بالله واسألي له الشفاء ،قالت :أنت مسلم ؟قلت:الحمد لله ،قالت نحن مسلمون كذلك. قلت:ما شاء الله ،لماذا لا تذهبين عند رأسه وتقرئين عليه شيئا من القرآن ،لعل الله أن يخفف عنه ،انتفضت بارتباك وقد انخرطت في بكاء مرير،قالت : لا اعرف ، قلت كيف تصلين ؟ قالت نحن لا نصلي إلا في العيد منذ أن أتينا إلى هذا البلد ،ولكني اذهب لزيارة أضرحة أجدادي في لبنان كل عامين وأدعو لهم دون علم زوجي ، أنا امرأة متدينة . سألتها عن حال ابنها ، قالت : كان طيب القلب يحب الحياة ،ولكنه انحرف قليلاً في السنة الماضية مع تلك الفتاة التي استولت عليه ،وكان حاله على أحسن ما يرام !. قلت: هل كان يصلي ؟ قالت :لا، ولكنه ينوي أن يحج في آخر عمره . اقتربت من الفتى المسكين وهو يعالج سكرات الموت ، أجهزة المنبه تتعالى ،الأم تبكي بصوت مسموع ،الممرضات ينظرن بدهشة ، جاهداً حاولت أن ألقن الفتى الشهادتين ،الفتى يفيق شيئاً ما ، قل لا إله إلا الله ،الفتى يحاول بكل جوارحه ، الدموع تفتر من أطراف عينيه ،وجهه يتغير لونه إلى السواد، قل لا إله إلا الله ، لقد بدأ يتكلم بصوت خافت مرتجف ،آه ، آه، ألم

شديد ، أريد مسكناً للألم . قل لا إله إلا الله . الفتى يحاول ، شفتاه ترتجفان ، يا إلهي سينطقها الآن .(I cant I cant)،أريد صديقتي ،أريد صديقتي ،لا أستطيع ، النبض يتناقص والتنفس يتلاشى ، لم أتمالك نفسي أخذت أبكي بحرقة ،وأعاود المحاولة: أرجوك قلها لا أستطيع . توقف النبض وأنا ممسك بيد الفتى في ذهول تام ، والأم مرتمية على صدره تصرخ ووجه الفتى غطاه سواد كالح .لم أتمالك نفسي ، نسيت كل الأعراف الطبية وذهلت من حساسية الموقف ، انفجرت صارخاً في الأم : أنت المسؤولة ، أنت وأبوه ، ضيعتم الأمانة ، ضيعكم الله . تبكي الأم في ذهول . (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ، ساء ما يحكمون).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى :[فإذا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال إدراكه قد تمكّن منه الشيطان واستعمله فيما يريده من معاصي الله ، فكيف الظن به عند سقوط قواه واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من ألم النزع؟ وجمع الشيطان عليه قواه واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من ألم النزع ؟ وجمع الشيطان عليه كل قوته وهمته ،لينال منه فرصته ،فأقوى ما يمكن عليه شيطانه ذلك الوقت ، وأضعف ما يكون هو في تلك الحال ، فمن ترى يسلم من ذلك ؟ فهناك (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)].

مراهقة شاهدت فيلماً مخلاً بالشرف فما النتيجة

المراهقة تبلغ من العمر سبعة عشرا عام كانت قد أقدمت على محاولة الانتحار سعياً وراء التخلص من الحياة دفنا للفضيحة التي تسبب بها رسيفر الديجتال فقالت :

بدأت رحلة العذاب حينما أدخل والدي)) رسيفر الديجتال ((إلى المنزل ، كنت أقضى معظم وقتي أمامه اضغط الأزرار لمشاهدة اكبر كمية من الأفلام ، فجأة ظهر أمامي فلماً خليعاً،شاهدت فيه حركات لم أكن أعلمها من قبل ، بدأت ابحث عن قنوات فضائية أخرى تبث مثل هذه الأفلام حتى سيطرة على كياني أصبحت هاجسي الذي أسعى إلى تحقيقه لإخماد نار الشهوة التي تستعر فى جسدي . بعد أيام من المشاهدات وفى لحظة ضعف وجدتني أعبث بجسدي حتى وجدت دما فى يدي ولحظتها فقط أدركت مدى فداحة الجرم الذي ارتكبته فى حق نفسي وأهلي بعدما

تيقنت أني فقدت عذريتي لذلك لجأت إلى الانتحار فى محاولة للتخلص من حياتي التي لم يعد لها قيمة بعد فقدان الشرف . لكن إرادة الله وقفت حائلا بيني وبين الموت ، حتى أكون عظة وعبرة لغيري من الفتيات .

وصدق الشاعر إذ يقول:

أصون عرضي بمالي لا أدنسه	***	لا بارك الله بعد العرض بالمال

أعرابية توصى ابنتها ليلة زفافها

يحفل تراثنا العربي بالكثير من النصوص القيمة التي تنظم العلاقات داخل أفراد الأسرة الواحدة ٠وتضع أسسا راسخة لحياة أسرية قوامها التوافق والانسجام والمودة والتراحم٠وفي النص التالي الذين ننشره بحرفيته تحت عنوان "أعرابية توصي ابنتها ليلة زواجها "تتجلى الحكمة الشعبية في أنصع صورها ، وتبرز مكارم الأخلاق المستوحاة من تعاليم الدين الحنيف ،والمنسجمة مع خصوصية المجتمع الشرقي والحياة العربية٠تقول تلك الأعرابية في وصيتها التي خلدها الزمن :"أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركتها لذلك منك ،لكنها تذكرة الغافل،ومعونة العاقل ٠آي بنية إنك فارقت بيتك الذي منه خرجت ،وعشك الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه ،وقرين لم تأليفه ٠فكوني له أمة يكن لك عبدا ،

واحفظي له خصالا عشرا :

أما الأولى والثانية: فأحبيه بالقناعة وعاشريه بحسن السمع والطاعة.

واما الثالثة والرابعة: فالتفقد لموضع عينه وانفه ،فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح .

وأما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه ،فان تواتر الجوع ملهبة ،وتنغيص النوم مغضبة .

وأما السابعة والثامنة: فالاحتراس بماله والعناية على حشمته وعياله وملاك الأمر في حسن التدبير .
وأما التاسعة والعاشرة: فلا تعصين له أمرا ،ولا تفشين له سرا ،فانك إن خالفتيه أوغرت صدره ،وان أفشيت سره لم تأمني غدره .
ثم إياك والفرح بين يديه إذا كان مغتما ،والكآبة بين يديه إذا كان فرحا ،فإن الخصلة الأولى من التقصير والثانية من التكدير.
وكوني أشد الناس له إعظاما يكن أشدهم لك إكراما....واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك ،وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت والله خير لك "
وصلى الله على محمد وعلى آله أجمعين .....

حدث في الفجر [قصة قصيرة واقعية]

سمعت باب الغرفة يهتز في الغرفة المجاورة!..
كنت نائمة وقرآن الفجر يُتلى من المذياع ، معي حفيدتي لم يتجاوز عمرها السنوات الأربع ، شعرت برجفة ، وكان الباب لا يزال يرتجّ وأحسست أنه فتح!..
سمعت صرير فتح دولاب وصوت أشياء ترتطم بأبواب الغرف وكان المذياع لا يزال يتلو القرآن ، الغرفة التي أنا فيها إضاءتها باهتة ، احتضنت حفيدتي وكانت لا تزال نائمة وتشبثت بها .. صوت الأقدام يقترب من الغرفة ومع اقترابها أحسست باقتراب الموت ... لم يكن الخوف من الموت هو الذي هيمن عليّ ، ولكن جزعي كان من أجل حفيدتي.
كان المذياع لا يزال يتلو) وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم (وشعرت بالباب يُدافع ورأيته يدخل تظاهرت بالنوم ، وحفيدتي في حضني وقرأت المعوذتين ، رأيت في ضوء المصباح الشاحب الشبح وهو يفتح الباب ، ولا يبدو منه سوى عينيه كان ملثماً كدت أموت رعباً ، ثم أسلمت أمري لله وهو يقترب مني!...
اعتدلت وهي في حضني وأوليته ظهري .. قرّب السكين اللامعة من رقبتي وهمس : هيا احضري النقود...
نهضت وحفيدتي في حضني ولكنني تداركت وأنزلتها على السرير

توجهت إلى الغرفة المجاورة وهو يتبعني ، أخرجت الصندوق الصغير من الدولاب وفيه النقود والمجوهرات بحثت عن المفتاح . لم أجده!...
رأيت شبحين يتوجهان ناحية المطبخ .. سمعت صوت باب الثلاجة وهو يغلق ويفتح .. وصوت أواني تسقط في المطبخ.
قرب الشبح السكين من رقبتي وقال :
هيا أسرعي !.. قلت له : خذ الصندوق بكل ما فيه.
وخزني بنصل السكين في كتفي وقال :
يا لئيمة .. افتحيه لئلا يكون فيه شيئاً!..
تذكرت أن المفتاح في الحجرة التي كنت فيها وفيها البنت .. سرت نحوها وهو خلفي ونصل السكين بجوار رقبتي .. بحثت عن المفتاح والشبح يحثني بنصل السكين حتى عثرت عليه وبدأت أحاول فتح الصندوق ويدي ترتعش. خطف المفتاح مني .. أرشدته على طريقة الفتح أدهشته النقود الكثيرة والمجوهرات غرف بيده كمية ووضعها في جيوبه ثم قرّب السكين وقال :
ابحثي عن كيس أضع فيه الأشياء ... وخذي الصندوق وكان زميلاه لا يزالان يعبثان في المطبخ تشجعت وقلت له : خذ كل شيء واتركني للطفلـــــــــــــــــة.
بعد أن أعطيته كل شيء بسهولة.
وتوجه ناحية المطبخ وأشار إلى زميليه همسا في أذنه بشيء...!
جاء نحوي وقال :
هاتي شيء نأكلـــــه..
جلسوا على كراسي الصالة!..
دخلت إلى المطبخ ، فتحت الثلاجة أحضرت لهم الأكل وأنا أرتجف أضأت النور أزالوا اللثام عن وجوههم .. وبدأوا يأكلون في صمت .. كان المذياع لا يزال يتلو القرآن.
قال واحد منهم:
أغلقيـــــــــــــــــه..
قال الذي في يده السكين: تركيه...
جحظت عينا الثالث ... وامتقع لونه بدأ وجهه يتقلص .. قال بصعوبة :ماء أحضرت له الماء ... حاول أن يشرب .. لم يتمكن ... سمعت حشرجة في صدره أحضرت له بخاخة الربو .. ووضعتها في فمه وضغطت عليها .. عاد وجهه إلى حالته الأولى.

انبعث آذان الفجر من المسجد المجاور عالياً:
الله أكبـــــــــــر..
قلـــــــت أردد الآذان:
الله أكبـــــــــــر..
نظـــر الـــذي فاجأتـــه النوبـــة نحـــوي..
ونظر إلى زملائه وقال : الله أكبر .. الله أكبر ثم أخرج من جيبه مسدساً وصوّبه ناحية الذي في يده السكين وقال ارجع كل شيء...
اخرج من جيبه كل شيء وانصرفوا من باب البيت..
قلـــت بـــأعلى صـــوتي : الله أكبـــر.
بقلم : صابر أحمد مجدي ـ مصر

قـــــصه عجيبـــــة

كانت فاطمة جالسة حين استقبلت والدتها جارتها التي قدمت لزيارتها ، كادت الأم تصعق ، وهي ترى ابنتها لا تتحرك من مقعدها فلا تقوم للترحيب معها بالجارة الطيبة الفاضلة التي بادرة – برغم – ذلك إلى بسط يدها لمصافحة فاطمة ، لكن فاطمة تجاهلتها ولم تبسط يدها للجارة الزائرة ، وتركتها لحظات واقفة باسطة يدها أمام ذهول أمها التي لم تملك إلا أن تصرخ فيها : قومي وسلمي على خالتك ، ردت فاطمة بنظرات لا مبالية دون أن تتحرك من مقعدها ، كأنهـــــا لـــــم تـــــسمع كلمـــــات أمهـــــا !.
أحست الجارة بحرج شديد تجاه ما فعلته فاطمة ورأت فيها مسا مباشرا بكرامتها ، وإهانة لها ، فطوت يدها الممدودة ، والتفتت تريد العودة إلى بيتها وهـــي تقـــول : يبـــدو أننـــي زرتكـــم فـــي وقـــت غيـــر مناســـب!
هنا قفزت فاطمة من مقعدها ، وأمسكت بيد الجارة وقبلت رأسها وهي تقول : سامحيني يا خالة .. فوالله لم أكن أقصد الإساءة إليك ، وأخذت يدها بلطف ورفق ومودة واحترام ، ودعتها لتقعد وهي تقول لها : تعلمين يا خالتي كم أحبـــــــــك وأحترمـــــــــك ؟!
نجحت فاطمة في تطيب خاطر الجارة ومسح الألم الذي سببته لها بموقفها الغريب ، غير المفهوم ، بينما أمها تمنع مشاعرها بالغضب من أن تنفجر في وجه ابنتها قامت الجارة مودعة ، فقامت فاطمة على الفور ، وهي تمد يدها إليها ، وتمسك بيدها الأخرى يد جارتها اليمنى ، لتمنعها من أن تمتد إليها وهي تقول : ينبغي أن تبقى يدي ممدودة دون أن تمدي يدك إلي لأدرك قبح ما فعلته تجاهـــــــــك .

لكن الجارة ضمت فاطمة إلى صدرها ، وقبلت رأسها وهي تقول لها : ما عليك يـــا بنتـــي .. لقـــد أقـــسمت إنـــك مـــا قـــصدت الإســـاءة .
ما إن غادرت الجارة المنزل حتى قالت الأم لفاطمة في غضب مكتوم : مـا الذي دفعـــــــك إلـــــــى هـــــــذا التـــــــصرف ؟
قالـــت : أعلـــم أننـــي ســـببت لـــك الحـــرج يـــا أمـــي فـــسامحيني .
ردت أمها : تمد إليك يدها وتبقين في مقعدك فلا تقفين لتمدي يدك وتصافحيها ؟!
قالت فاطمة : أنت يا أمي تفعلين هذا أيضا ! صاحت أمها : أنا أفعل هذا يا فاطمـــــــــــــــــــــة
قالـــــت : نعـــــم تفعلينـــــه فـــــي الليـــــل والنهـــــار .
ردت أمهـــا فـــي حـــدة : ومـــاذا أفعـــل فـــي الليـــل والنهـــار ؟
قالـــت فاطمـــة : يمـــد إليـــك يـــده فـــلا تمـــدين يـــدك إليـــه!
صرخت أمها في غضب : من هذا الذي يمد يده إليّ ولا أمد يدي إليه ؟
قالت فاطمة : الله يا أمي .. الله سبحانه يبسط يده إليك في النهار لتتوبي .. ويبسط يده إليك في الليل لتتوبي .. وأنت لا تتوبين .. لا تمدين يدك إليه ، تعاهدينـــه علـــى التوبـــة . صـــمتت الأم ، وقـــد أذهلهـــا كـــلام ابنتهـــا .
واصلت فاطمة حديثها : أما حزنت يا أمي حينما لم أمد يدي لمصافحة جارتنا ، وخشيت من أن تهتز الصورة الحسنة التي تحملها عني ؟ أنا يا أمي أحزن كل يوم وأنا أجدك لا تمدين يدك بالتوبة إلى الله سبحانه الذي يبسط يده إليك بالليل والنهار . يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : ((إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليـــل حتـــى تطلـــع الـــشمس مـــن مغربهـــا)). رواه مـــسلم .
فهل رأيت يا أمي : ربنا يبسط إليك يده في كل يوم مرتين ، وأنت تقبضين يدك عنـــــــه ، ولا تبـــــــسطينها إليـــــــه بالتوبـــــــة!
اغرورقـــــــت عينـــــــا الأم بالـــــــدموع .
واصلت فاطمة حديثها وقد زادت عذوبته : أخاف عليك يا أمي وأنت لا تصلين ، وأول ما تحاسبين عليه يوم القيامة الصلاة ، وأحزن وأنا أراك تخرجين من البيت دون الخمار الذي أمرك به الله سبحانه ، ألم تحرجي من تصرفي تجاه جارتنا .. أنا يا أمي أحرج أما صديقاتي حين يسألنني عن سفورك ، وتبرجك ، بينمـــــــــــــــا أنـــــــــــــــا محجبـــــــــــــــة
سالت دموع التوبة مدرارا على خدي الأم ، وشاركتها ابنتها فاندفعت الدموع غزيرة من عينيها ثم قامت إلى أمها التي احتضنتها في حنو بالغ ، وهي تردد : ((تبـــت إليـــك يـــا رب .. تبـــت إليـــك يـــا رب)) .

قال تعالى ((ومن يغفر الذنوب إلا اللـــــــــــــــــــــــــــــه)) لقد رآك الله

وأنت تقرأ هذه الكلمات ويرى ما يدور في قلبك الآن وينتظر توبتك فلا يراك حبيبك الله إلا تائبا

قصه { الحلم مع أمير من الأمراء}

كان معن بن زائدة أميرا على العراق ،وكان له في الكرم اليد البيضاء،وهو من الحلم على أعظم جانب .
تقدم إليه أعرابي ذات يوم يمتحن حلمه ،فلما وقف قال :
أتذكر إذ لحافك جلد شاة * وإذ نعلاك من جلد البعير
قال معن :أذكر ذلك ولا أنساه .
فقال الأعرابي:
فسبحان الذي أعطاك ملكا * وعلمك الجلوس على السرير
قال معن : يا أخا العرب, السلام سنة ، وشأنك في الأمر
فقال الأعرابي :
سأرحل عن بلاد أنت فيها * ولو جار الزمان على الفقير
قال معن : يا أخا العرب،إن جاورتنا فمرحبا بك ،وان رحلت فمصحوبا بالسلامة فقال الأعرابي :
فجد لي يا ابن ناقصة بشي * فأنى قد عزمت على المسير
فقال معن أعطوه ألف دينار يستعين بها على سفره .
فأخذها وقال: قليل ما أتيت به وإني * لأطمع منك بالمال الكثير
قال معن :أعطوه ألفا آخر .
فأخذها وقال: سألت الله أن يبقيك ذخرا * فما لك في البرية من نظير
قال معن :أعطوه ألفا آخر . فقال الأعرابي : يا أمير المؤمنين ، ما جئت إلا مختبرا حلمك ، لما بلغني منه، فلقد جمع الله فيك ما لو قسم على أهل الأرض لكفاهم .
قال معن :يا غلام ،كم أعطيته على نظمه؟
قال: ثلاثة آلاف دينار . قال: أعطه على نثره مثلها .
فأخذها ومضى في طريقه شاكرا لكرمه ، قانعا بمنتهى حلمه ، وصار يضرب به المثل في الحلم { أحلم من معن بن زائدة }
-اللهم ارزقنا الحلم والأناة .

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم

الصبر فى أحلى قصص.....للعبرة

هذه القصة هي جزء مهم وحساس من سيرة التابعي الجليل (عروة بن الزبير (وصدق الله سبحانه " لقد كان في قصصهم عبرة "
عروة بن الزبير أحد علماء وعباد التابعين ، وهو أحد أبناء الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه (حواري الرسول عليه الصلاة والسلام) ، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها (ذات النطاقين) وخالته عائشة بنت أبي بكر رضي الله (أم المؤمنين زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام) وأخوه الأكبر عبد الله بن الزبير (الصحابي العالم المجاهد وهو من طاف بالكعبة المشرفة سباحة حين أحاطت بها السيول من كل جانب)
نعود إلى عروة رحمه الله ، وسوف استجزئُ من حياته هذا الموقف العجيب وهذا الجبل من الصبر على قضاء الله وقدره ، ثم أختم القصة برأس الطفل الذي في فم الذئب .
<<كانت هذه القصة في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ، فقد طلب الخليفة الوليد بن عبد الملك عروة بن الزبير لزيارته في دمشق مقر الخلافة الأموية ، فتجهز عروة للسفر من المدينة النبوية إلى دمشق واستعان بالله وأخذ أحد أولاده معه (وقد كان أحب أبناؤه السبعة إليه) وتوجه إلى الشام ، فأصيب في الطريق بمرض في رجله أخذ يشتد ويشتد حتى أنه دخل دمشق محمولاً لم يعد لديه قدرة على المشي .
<<انزعج الخلفية حينما رأي ضيفه يدخل عليه دمشق بهذه الصورة فجمع له أمهر الأطباء لمعالجته ، فاجتمع الأطباء وقرروا أن به الآكلة (ما تسمى في عصرنا هذا الغرغرينا) وليس هناك من علاج إلا بتر رجله من الساق ، فلم يعجب الخليفة هذا العلاج، ولسان حاله يقول (كيف يخرج ضيفي من بيت أهله بصحة وعافية ويأتي إلي أبتر رجله وأعيده إلى أهله أعرجاً) ولكن الأطباء أكدوا أنه لا علاج له إلا هذا وإلا سرت إلى ركبته حتى تقتله ، فأخبر الخليفة عروة بقرار الأطباء ، فلم يزد على أن قال (اللهم لك الحمد) .
<< <<اجتمع الأطباء على عروة وقالوا : اشرب المرقد . فلم يفعل وكره أن يفقد عضواً من جسمه دون أن يشعر به . قالوا : فاشرب كاساً من الخمر حتى تفقد شعورك . فأبى مستنكراً ذلك ، وقال : كيف أشربها وقد حرمها الله في كتابه . قالوا : فكيف نفعل بك إذاً ؟!؟! قال : دعوني أصلي فإذا أنا قمت للصلاة فشأنكم وما تريدون !! (وقد كان رحمه الله إذا قام يصلي سهى عن كل ما حوله وتعلق قلبه بالله تعالى) . فقام يصلي وتركوه حتى سجد فكشفوا عن ساقه وأعملوا مباضعهم في اللحم حتى وصلوا العظم فأخذوا المنشار وأعملوه في العظم حتى بتروا ساقه وفصلوها عن جسده وهو ساجد لم يحرك ساكناً ،

وكان نزيف الدم غزيراً فأحضروا الزيت المغلي وسكبوه على ساقه ليقف نزيف الـــدم ، فلـــم يحتمـــل حـــرارة الزيـــت فـــأغمي عليـــه .
<< في هذه الأثناء أتى الخبر من خارج القصر أن ابن عروة بن الزبير كان يتفرج على خيول الخليفة ، وقد رفسه أحد الخيول فقضى عليه وصعدت روحه إلـــــــــــــى بارئهـــــــــــــا !!!
فاغتم الخليفة كثيراً من هذه الأحداث المتتابعة على ضيفه ، واحتار كيف يوصل له الخبر المؤلم عن انتهاء بتر ساقه , ثم كيف يوصل له خبر موت أحب أبنائه إليـــــــــــــــــــــه .
<<ترك الخليفة عروة بن الزبير حتى أفاق ، فاقترب إليه وقال : أحسن الله عزاءك في رجلك . فقال عروة : اللهم لك الحمد وإنّا لله وإنّا إليه راجعون . قال الخليفة : وأحسن الله عزاءك في ابنك . فقال عروة : اللهم لك الحمد وإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، أعطاني سبعة وأخذ واحداً ، وأعطاني أربعة أطراف وأخذ واحداً إن ابتلى فطالما عافا ، وإن أخذ فطالما أعطى ، وإني أسأل الله أن يجمعنـــــــــي بهمـــــــا فـــــــي الجنـــــــة .
<<ثم قدموا له طستاً فيه ساقه وقدمه المبتورة قال : إن الله يعلم أني ما مشيت بـــــك إلـــــى معـــــصية قـــــط وأنـــــا أعلـــــم .
بدأ عروة رحمه الله يعود نفسه على السير متوكئاً على عصى ، فدخل ذات مرة مجلس الخليفة ، فوجد في مجلس الخليفة شيخاً طاعناً في السن مهشم الوجه أعمى البصر ، فقال الخليفة : يا عروة سل هذا الشيخ عن قصته . قال عروة : ما قصتك يا شيخ ؟ قال الشيخ : يا عروة اعلم أني بت ذات ليلة في وادٍ ، وليس في ذلك الوادي أغنى مني ولا أكثر مني مالاً وحلالاً وعيالاً ، فأتانا السيل بالليل فأخذ عيالي ومالي وحلالي ، وطلعت الشمس وأنا لا أملك إلا طفل صغير وبعير واحد ، فهرب البعير فأردت اللحاق به ، فلم أبتعد كثيراً حتى سمعت خلفي صراخ الطفل فالتفتُ فإذا برأس الطفل في فم الذئب فانطلقت لإنقاذه فلم أقدر على ذلك فقد مزقه الذئب بأنيابه ، فعدت لألحق بالبعير فضربني بخفه على وجهـــي ، فهـــشم وجهـــي وأعمـــى بـــصري !!! .
قـــال عـــروة : ومـــا تقـــول يـــا شـــيخ بعـــد هـــذا ؟
فقال الشيخ : أقول الله لك الحمد ترك لي قلباً عامراً ولساناً ذاكراً .
هكذا قرائي الكرام فليكن الصبر ، وهكذا فليكن الإيمان بالقضاء والقدر .
رحم الله عروة بن الزبير وكثر الله من أمثاله الذين عرفوا معنى الإيمان بالقضاء والقدر حق الإيمان ، وعرفوا الصبر في المصائب حق الصبر .

فتـــاة يتفتـــت لحمهـــا ؟؟!!!

تروي إحدى الأخوات اللاتي يقمن بتغسيل الموتى في مدينة ((...)) هذه القـــــــــصة فتقـــــــــول :

أنه في أحد الأيام اتصلت بي عائلة تطلب مني الحضور لديهم لغسل امرأة ميتة عندهم ،، فذهبت إليهم ،، وعندما دخلت الغرفة التي فيها الميتة وكنت أول مـــــــــــن دخـــــــــــل ...
فقام أهل البيت بإغلاق باب الغرفة بالمفتاح ،، وبقيت وحدي في الغرفة م أن بغسل جسمها فإذا لحمها يتفتت في يدي كأنه قطن ،، فأسرعت في غسلها وتجهيزها وانتهيت من ذلك ولا ع الميتة فشككت في الأمر وظننت أن هذه المرأة مقتولة ،، فطرقت باب الغرفة فلم يفتح أحد ، وانتابني خوف شديد فأخذت أعوذ نفسي وأقرأ الآيات والأدعية حتى هدأت نفسي ثم استعنت بالله وبدأت بغسل الميتة ،وكان كل ما أحتاجه معداً ،، فلما كشفت عن وجه المرأة فإذا هو شديد السواد كأنما هو قطعه فحم ،، وشعرت بالخوف مرة أخرى إلا إنني تشجعت وقررت غسلها احتسابا للأجر ، فلما بد أدري كيف انتهيت ،، ثم طرقت الباب على أهل البيت ليفتحوا ،، فلـــم يـــصدقوا ،، فأكـــدت لهـــم أنـــى قـــد انتهيـــت .
ولما فتحوا الباب خرجت مسرعة وعدت إلى منزلي ،، وبقيت ثلاثة أيام لا أهنأ بنوم ولا أكف عن البكاء ،، ثم اتصلت بأحد العلماء وذكرت له ما رأيت ، فقال لي : أما السواد فيدل على إنها لم تكن تصلي ،، وأما تفتت اللحم فيـــدل علـــى أنهـــا كانـــت تتبـــرج ولا تحتجـــب ،،
وبعد انتهاء أيام العزاء ذهبت لأهل المرأة حتى أتأكد من الأمر ، وقلت لهم أريد أن أفهم لِمَ قفلتم عليَ الباب ؟ فقالوا : لقد جاء قبلك ثلاث نساء كلهن رفضن غسلها بعدما رأين وجهها ،، فلم يكن حلا إلا أن نقفل عليك الباب حتى تقومي بغسلها .. ثم سألتهم عن حال المرأة ،، فقالوا : إنها لم تكن تصلي ،،، كما إنها

لا تحتجب لا حول ولا قوة إلا بالله .... يالله يالاااااااااارب تحسن خواتيمنا يـــا رب اللهـــم ارزقنـــا الـــشهادة أو الميتـــة الحـــسنه
اللهم احسن خاتمتنا اللهم أكفنا شر أنفسنا الأمارة بالسوء.. أما الصلاة ..فهي الركن الثاني في الإسلام فتخيلوا الحياة بدون أحد أركانها..
أما الحجاب ...فهي مخالفة صريحة للآية" يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يـــــؤذين وكـــــان الله غفـــــوراً رحيمـــــاً"
حقيقة نحن مقبلون على هاوية والأدهى والأمر أن بناتنا يقبلون على الموضة والتبرج دون مرشد أو واعظ وكفى بالموت واعظا نسأل الله السلامة اللهم إنك قلت وقولك الحق "إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك" اللهم أغفر لها يا ارحم الراحمين.... اللهم أحسن خواتيمنا ..

قصه واقعية

أدخلت إلى قسم الإسعاف امرأة في الخامسة والخمسين من عمرها ... وذلك إثر ذبحة صدرية شديدة ... أدت إلى توقف قلبها ... اتصل بي الزملاء ... وطلبوا مني الإسراع لرؤيتها ، وكان ذلك في السابعة صباحاً تقريباً ... هرعت إلى الإسعاف لعل الله أن يكتب لها الشفاء على يدي ... فلما وصلت ... وجدت أن الذبحة الشديدة أدت إلى فصل كهرباء القلب عن القلب ... فطلبت نقلها بسرعة إلى قسم قسطرة القلب لعمل القسطرة وتوصيل الكهرباء لها ... وفي أثناء تدليك قلبها ومحاولة إنعاشه ورغم أن الجهاز يشير إلى توقف قلبها إلا أنه حدث شئ غريب ... لم أره ، ولم أعهده من قبل !!! أتدرون ما هو ؟! لقد انتبهت المرأة وفتحت عيناها ...بل تكلمت !!! لكن .. أتدرون ماذا قالت ؟! هل تظنون أنها صرخت ؟ هل اشتكت ؟! هل طلبت المساعدة ؟! هل قالت أين زوجي وأولادي ؟! هل نطقت بكلمة عن أمر من أمور الدنيا ؟! لا والله ... بل كانت أول كلمة سمعتها منها كلمة التوحيد العظيمة . أشهد أن لا إله إلا الله .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ... ثم ماذا ؟! ماذا تتوقعون ؟! توقف القلب مرة أخرى ... وصاح الجهاز معلناً توقف قلبها ... فحاولت مرة أخرى بالتدليك وإنعاش القلب مرة ثانية ... وسبحان الله !! تكرر الأمر مرة أخرى ... فُتحت العينان ... ونطق اللسان بالشهادتين . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله . وهل تصدقون أن ذلك تكرر أمام ناظري ثلاث مرات يتوقف القلب ... ثم ينطق اللسان بالشهادتين ولا أسمع كلمة أخرى ... لا أنين ... ولا شكوى ...ولا طلب دنيوي ... إنما فقط ذكر لله ونطق بالشهادتين !! ثم بعد ذلك توفيت رحمها الله ورأيت أمراً عجباً ... لقد استنار وجهها !! نعم ... صدقوني ... والله الذي لا إله إلا هو لقد استنار وجهها ... لقد رأيته يُشع نوراً ... وهكذا كانت نهايتها ... قال أبو مصعب ـ عفا الله عنه ـ وهذه من علامات حسن الخاتمة إن شاء الله ... فإن الله جل وعلا يقول) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(وهذا من تثبيت الله لها ... أن أنطقها بالشهادتين عند موتها وقد صح في الحديث عن أحمد وأبي داود عن معاذ قال r (من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة)١٥ ثم إن استنارة وجهها ... وإشراقته علامة أخرى أيضاً . ففي حديث طلحة بن عبيد الله عند ما زاره عمر وهو ثقيل وفيه (إني سمعت من رسول الله

صلى الله عليه وسلم حديثاً ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات ، سمعته يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه ، ونفّس الله عنه كربته ، قال ، فقال عمر : إني لا علم ما هي ! قال : وما هي ؟ قال : تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمّه عند الموت : لا إله إلا الله ؟ قال طلحة ؟ صدقت هي والله هي)١٦ . ومحل الشاهد قوله r أشرق لها لونه ... وهذا ما شهد به الأخ خالد حفظه الله بعد نطقها مراراً بالشهادتين ... فهنيئاً لها ونسأل الله حسن الخاتمة . ولكن !! هل انتهت القصة عند هذا الحد ؟! الجواب لا يواصل محدثي الدكتور خالد :... فخرجت إلى زوجها معزياً فوجدته رجلاً بسيطا ... متواضع الملبس ... يظهر أنه فقير الحال ... فواسيته وعزيته وذكرتّه بالله ، فلم أر منه إلا التسليم والاسترجاع والرضى بما قدّر الله تعالى ... ورأيت في وجهه نور الإيمان والطاعة ... فقلت له : يا أخي الكريم لقد حصل من زوجتك أمراً عجباً بل أمور تبشر بالخير والحمد لله ولكني أحب أن أسألك سؤالاً ... كيف كانت حياتها ... وماذا كانت تصنع ؟! قال وبكل بساطة وبدون تعقيد لقد تزوجتها منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً ... ومنذ تلك الفترة وطيلة حياتها معي لم أرها تترك صلاة الوتر وقيام الليل في ليلة من الليالي إلا أن تكون مريضة أو معذورة !! فقلت في نفسي ... لمثل هذا فليعمل العاملون ... نعم ... قيام الليل وما أدراك ما قيام الليل ؟! إنه شرف المؤمن كما في حديث جبريل الصحيح وهو دأب الصالحين قبلنا ... قال تعالى) كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون % وبالأسحار هم يستغفرون (الذاريات ١٧ ـ ١٨ إذا ما الليل أقبل كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع لهم تحت الظلام وهم ركوع أنين منه تنفرج الضلوع وصدق الله) تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون% فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (السجدة ١٦/١٧ .

نسأل الله التوفيق لقيام الليل وعمل الصالحات وحسن الختام

قصة عابد بني إسرائيل

روي عن وهب بن منبه قال : كان عابد في بني إسرائيل وكان أعبد أهل زمانه ، وكان في زمانه ثلاثة أخوة لهم أخت وكانت بكرا ليس لهم أخت غيرها فخرج البعث على ثلاثتهم فلم يدروا عند من يخلفون أختهم ولا من يأمنون عليها ، ولا عند من يضعونها .

قال : فأجمع رأيهم على أن يخلفوها عند عابد بني إسرائيل وكان ثقة في أنفسهم ، فأتوه فسألوه أن يخلفوها عنده فتكون في كنفه وجواره إلى أن يرجعوا من غزاتهم فأبى ذلك وتعوذ بالله عز وجل منهم ومن أختهم . قال : فلم يزالوا به حتى أطاعهم فقال : أنزلوها في بيت حيال صومعتي ، قال : فأنزلوها في ذلك البيت ثم انطلقوا واتركوها ، فمكثت في جوار ذلك العابد زمانا ينزل إليها بالطعام من صومعته ثم يأمرها فتخرج من بيتها فتأخذ ما وضع لها من طعام . قال : فتلطف له الشيطان فلم يزل يرغبه في الخير ويعظم عليه خروج الجارية من بيتها نهارا ويخوفه أن يراها أحد فيعلقها ، فلو مشيت بطعامها حتى تضعه على باب بيتها كان أعظم لأجرك . قال : فلم يزل به حتى مشى إليها بطعامها ووضعه على باب بيتها ولم يكلمها . قال : فلبث على هذه الحالة زمانا . . ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير والأجر وحضه عليه وقال : لو كنت تمشي إليها بطعامها حتى تضعه في بيتها كان أعظم لأجرك . قال : فلم يزل به حتى مشى إليها بالطعام ثم وضعه في بيتها ، فلبث على ذلك زمانا . ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير وحضه عليه فقال : لو كنت تكلمها وتحدثها فتأنس بحديثك فأنها قد استوحشت بوحشة شديدة ، قال : فلم يزل به حتى حدثها زمانا يطلع إليها من فوق صومعته . ثم أتاه إبليس بعد ذلك فقال : لو كنت تنزل إليها فتقعد على باب صومعتك وتحدثها وتقعد هي على باب بيتها فتحدثك كان آنس لها ، فلم يزل به حتى أنزله وأجلسه على باب صومعته يحدثها وتحدثه وتخرج الجارية من بيتها حتى تقعد على باب بيتها فلبثا زمانا يتحدثان ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير والثواب فيما يصنع بها وقال : لو خرجت من باب صومعتك ثم جلست قريبا من باب بيتها فحدثتها كان آنس لها ، فلم يزل حتى فعل ، قال : فلبثا زمانا . ثم جاءه إبليس فرغبه في الخير وفيما له عند الله سبحانه وتعالى من حسن الثواب فيما يصنع بها وقال له : لو دنوت منها وجلست عند باب بيتها فحدثتها ولم تخرج من بيتها ففعل ، فكان ينزل من صومعته فيقف على باب بيتها فيحدثها فلبث على ذلك حينا . ثم جاءه إبليس فقال : لو دخلت البيت معها فتحدثها ولم تتركها تبرز وجهها لأحد كان أحسن بك ، فلم يزل به حتى دخل البيت فجعل يحدثها نهارها كله فإذا مضى النهار صعد إلى صومعته . ثم أتاه إبليس بعد ذلك فلم يزل يزينها له حتى ضرب العابد على فخذها وقبلها . فلم يزل به إبليس يحسنها في عينه ويسول له حتى وقع عليها فأحبلها فولدت له غلاما . فجاء إبليس فقال : أرأيت إن جاء أخوة الجارية وقد ولدت منك كيف تصنع ؟ لا آمن أن تفتضح أو يفضحوك ، فاعمد إلى ابنها فاذبحه وادفنه فأنها ستكتم ذلك عليك مخافة أخوتها أن يطلعوا على ما صنعت بها ففعل . فقال : أتراها تكتم أخوتها ما صنعت بها وقتلت ابنها ؟ قال : خذها واذبحها وادفنها مع ابنها ، فلم يزل به حتى ذبحها وألقاها في الحفرة مع ابنها وأطبق عليهما صخرة عظيمة وسوى عليهما وصعد إلى

صومعته يتعبد فيها ، فمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث حتى أقبل أخوتها من الغزو ، فجاءوا فسألوا عنها ، فنعاها لهم وترحم عليها وبكاها وقال : كانت خير امرأة وهذا قبرها فانظروا إليه فأتى أخوتها القبر فبكوا أختهم وترحموا عليها فأقاموا على قبرها أياما ثم انصرفوا إلى أهاليهم . فلما جن عليهم الليل وأخذوا مضاجعهم جاءهم الشيطان في النوم على صورة رجل مسافر فبدأ بأكبرهم فسأله عن أخته فأخبره بقول العابد وموتها وترحمه عليها وكيف أراهم موضع قبرها فكذبه الشيطان ، وقال : لم يصدقكم أمر أختكم أنه قد أحبل أختكم وولدت له غلاما فذبحه وذبحها معه فزعا منكم وألقاها في حفيرة احتفرها خلف باب البيت الذي كانت فيه عن يمين من دخله فانطلقوا فادخلوا البيت فأنكم ستجدونهما كما أخبرتكم هناك جميعا . وأتى الأوسط في منامه فقال له مثل ذلك ، وأتى أصغرهم فقال له مثل ذلك فلما استيقظ القوم أصبحوا متعجبين مما رأى كل واحد منهم . فأقبل بعضهم على بعض يقول كل واحد منهم لقد رأيت الليلة عجبا فأخبر بعضهم بعضا بما رأى فقال كبيرهم : هذا حلم ليس بشيء فامضوا بنا ودعوا هذا عنكم ، قال أصغرهم : والله لا أمضي حتى آتي إلى المكان فأنظر فيه . فانطلقوا جميعا حتى أتوا البيت الذي كانت فيه أختهم وابنها مذبوحين في الحفيرة كما قيل لهم ، فسألوا عنها العبد فصدق قول إبليس فيما صنع بهما . فاستعدوا عليه ملكهم فأنزل من صومعته وقدم ليصلب ، فلما أوثقوه على الخشبة أتاه الشيطان فقال له : قد علمت أني أنا صاحبك الذي فتنك بالمرأة حتى أحبلتها وذبحتها وابنها فأن أنت أطعتني اليوم وكفرت بالله الذي خلقك وصورك خلصتك مما أنت فيه ، قال : فكفر العابد بالله تعالى ، فلما كفر بالله تعالى خلى الشيطان بينه وبين أصحابه فصلبوه . . . قال المفسرون : في هذا وأمثاله نزلت : ((كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال أني بريء منك أني أخاف الله رب العالمين . فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين)) وروى ابن الجوزي بسنده إلى وهب بن منبه قال : كان راهب في صومعته في زمن المسيح عليه السلام ، فأراده إبليس فلم يقدر عليه ، فأتاه بكل رائدة فلم يقدر عليه ، فأتاه متشبها بالمسيح ، فناداه : أيها الراهب : أشرف على أكلمك ، قال : انطلق لشأنك فلست أرد ما مضى من عمري . فقال : أشرف علي فأنا المسيح ، فقال : أن كنت المسيح فما لي إليك حاجة ، ألست قد أمرتنا بالعبادة ووعدتنا القيامة ، انطلق لشأنك فلا حاجة لي منك ، فانطلق اللعين وتركه . . . انظر إلى كلا العابدين : الأول أضله الشيطان بسبب جهله ، والثاني عصم من الشيطان بسبب علمه . ولذا قال النبي صلى‌الله عليه وسلم : ((فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي))

قـــصة إســـلام غريبـــة جـــداً

قد تكون هذه القصة غريبة على من لم يلتقي بصاحبها شخصيًّا ويسمع ما قاله بأذنيه ويراه بأم عينيه فهي قصة خيالية النسج ، واقعية الأحداث ،

تجسدت أمام ناظري بكلمات صاحبها وهو يقبع أمامي قاصًّا عليّ ما حدث له شخصيا ولمعرفة المزيد بل ولمعرفة كل الأحداث المشوقة . دعوني اصطحبكم لنتجه سويا إلى جوهانسبرغ مدينة مناجم الذهب الغنية بدولة جنوب أفريقيا حيث كنت أعمل مديرًا لمكتب رابطة العالم الإسلامي هناك.
كان ذلك في عام ١٩٩٦ وكنا في فصل الشتاء الذي حل علينا قارسا في تلك البلاد ، وذات يوم كانت السماء فيه ملبدة بالغيوم وتنذر بهبوب عاصفة شتوية عارمة ، وبينما كنت أنتظر شخصًا قد حددت له موعدا لمقابلته كانت زوجتي في المنزل تعد طعام الغداء ، حيث سيحل ذلك الشخص ضيفا كريما على بالمنزل .
كان الموعد مع شخصية لها صلة قرابة بالرئيس الجنوب أفريقي السابق الرئيس نلسون مانديلا ، شخصية كانت تهتم بالنصرانية وتروج وتدعو لها .. إنها شخصية القسيس (سيلي) . لقد تم اللقاء مع سيلي بواسطة سكرتير مكتب الرابطة عبد الخالق متير حيث أخبرني أن قسيسا يريد الحضور إلى مقر الرابطة لأمر هام.وفي الموعد المحدد حضر سيلي بصحبته شخص يدعى سليمان كان ملاكما وأصبح عضوا في رابطة الملاكمة بعد أن من الله عليه بالإسلام بعد جولة قام بها الملاكم المسلم محمد علي كلاي. وقابلت الجميع بمكتبي وسعدت للقائهم أيما سعادة. كان سيلي قصير القامة ، شديد سواد البشرة ، دائم الابتسام . جلس أمامي وبدأ يتحدث معي بكل لطف . فقلت له : أخي سيلي ، هل من الممكن أن نستمع لقصة اعتناقك للإسلام ؟ ابتسم سيلي وقال : نعم بكل تأكيد . وأنصتوا إليه أيها الإخوة الكرام وركزوا لما قاله لي ، ثم احكموا بأنفسكم .
قال سيلي : كنت قسيسا نشطًا للغاية ، أخدم الكنيسة بكل جد واجتهاد ولا أكتفي بذلك بل كنت من كبار المنصرين في جنوب أفريقيا ، ولنشاطي الكبير اختارني الفاتيكان لكي أقوم بالتنصير بدعم منه فأخذت الأموال تصلني من الفاتيكان لهذا الغرض ، وكنت أستخدم كل الوسائل لكي أصل إلى هدفي. فكنت أقوم بزيارات متوالية ومتعددة ، للمعاهد والمدارس والمستشفيات والقرى والغابات ، وكنت أدفع من تلك الأموال للناس في صور مساعدات أو هبات أو صدقات وهدايا ، لكي أصل إلى مبتغاي وأدخل الناس في دين النصرانية .. فكانت الكنيسة تغدق علي فأصبحت غنيا فلي منزل وسيارة وراتب جيد ، ومكانة مرموقة بين القساوسة . وفي يوم من الأيام ذهبت لأشتري بعض الهدايا من المركز التجاري ببلدتي وهناك كانت المفاجأة !! ففي السوق قابلت رجلاً يلبس كوفية (قلنسوة) وكان تاجرًا يبيع الهدايا ، وكنت ألبس ملابس القسيسين الطويلة ذات الياقة البيضاء التي نتميز بها على غيرنا ، وبدأت في التفاوض مع الرجل على قيمة

الهدايا . وعرفت أن الرجل مسلم - ونحن نطلق على دين الإسلام في جنوب أفريقيا : دين الهنود ، ولا نقول دين الإسلام - وبعد أن اشتريت ما أريد من هدايا بل قل من فخاخ نوقع بها السذج من الناس ، وكذلك أصحاب الخواء الديني والروحي كما كنا نستغل حالات الفقر عند كثير من المسلمين ، والجنوب أفريقيين لنخدعهم بالدين المسيحي وننصرهم ..
-فإذا بالتاجر المسلم يسألني : أنت قسيس .. أليس كذلك ؟

فقلت له : - نعم

فسألني من هو إلهك ؟

فقلت له : - المسيح هو الإله

فقال لي : - إنني أتحداك أن تأتيني بآية واحدة في (الإنجيل) تقول على لسان المسيح - عليه السلام - شخصيا أنه قال : (أنا الله ، أو أنا ابن الله) فاعبدوني .
فإذا بكلمات الرجل المسلم تسقط على رأسي كالصاعقة ، ولم أستطع أن أجيبه وحاولت أن أعود بذاكرتي الجيدة وأغوص بها في كتب الأناجيل وكتب النصرانية لأجد جوابًا شافيًا للرجل فلم أجد !! فلم تكن هناك آية واحدة تتحدث على لسان المسيح وتقول بأنَّه هو الله أو أنه ابن الله. وأسقط في يدي وأحرجني الرجل ، وأصابني الغم وضاق صدري. كيف غاب عني مثل هذه التساؤلات ؟ وتركت الرجل وهمت على وجهي ، فما علمت بنفسي إلا وأنا أسير طويلا بدون اتجاه معين .. ثم صممت على البحث عن مثل هذه الآيات مهما كلفني الأمر ، ولكنني عجزت وهزمت.!
فذهبت للمجلس الكنسي وطلبت أن أجتمع بأعضائه ، فوافقوا . وفي الاجتماع أخبرتهم بما سمعت فإذا بالجميع يهاجمونني ويقولون لي : خدعك الهندي .. إنه يريد أن يضلك بدين الهنود. فقلت لهم : إذًا أجيبوني !!.. وردوا على تساؤله. فلم يجب أحد.!
وجاء يوم الأحد الذي ألقي فيه خطبتي ودرسي في الكنيسة ، ووقفت أمام الناس لأتحدث ، فلم أستطع وتعجب الناس لوقوفي أمامهم دون أن أتكلم. فانسحبت لداخل الكنيسة وطلبت من صديق لي أن يحل محلي ، وأخبرته بأنني منهك .. وفي الحقيقة كنت منهارًا ، ومحطمًا نفسيًّا . وذهبت لمنزلي وأنا في حالة ذهول وهم كبير ، ثم توجهت لمكان صغير في منزلي وجلست أنتحب فيه ، ثم رفعت بصري إلى السماء ، وأخذت أدعو ، ولكن أدعو من ؟ .. لقد توجهت إلى من اعتقدت بأنه هو الله الخالق .. وقلت في دعائي :

(ربي .. خالقي. لقد أقفلتْ الأبواب في وجهي غير بابك ، فلا تحرمني من معرفة الحق ، أين الحق وأين الحقيقة ؟ يا رب ! يا رب لا تتركني في حيرتي ، وألهمني الصواب ودلني على الحقيقة) . ثم غفوت ونمت. وأثناء نومي ، إذا بي أرى في المنام في قاعة كبيرة جدا ، ليس فيها أحد غيري .. وفي صدر القاعة ظهر رجل ، لم أتبين ملامحه من النور الذي كان يشع منه وحوله ، فظننت أن ذلك الله الذي خاطبته بأن يدلني على الحق .. ولكني أيقنت بأنه رجل منير .. فأخذ الرجل يشير إلي وينادي : يا إبراهيم ! فنظرت حولي ، فنظرت لأشاهد من هو إبراهيم ؟ فلم أجد أحدًا معي في القاعة .. فقال لي الرجل : أنت إبراهيم .. اسمك إبراهيم .. ألم تطلب من الله معرفة الحقيقة .. قلت : نعم .. قال : انظر إلى يمينك .. فنظرت إلى يميني ، فإذا مجموعة من الرجال تسير حاملة على أكتافها أمتعتها ، وتلبس ثيابا بيضاء ، وعمائم بيضاء . وتابع الرجل قوله : اتبع هؤلاء . لتعرف الحقيقة !! واستيقظت من النوم ، وشعرت بسعادة كبيرة تنتابني ، ولكني كنت لست مرتاحا عندما أخذت أتساءل .. أين سأجد هذه الجماعة التي رأيت في منامي وصممت على مواصلة المشوار ، مشوار البحث عن الحقيقة ، كما وصفها لي من جاء ليدلني عليها في منامي. وأيقنت أن هذا كله بتدبير من الله سبحانه وتعالى .. فأخذت أجازة من عملي ، ثم بدأت رحلة بحث طويلة ، أجبرتني على الطواف في عدة مدن أبحث وأسأل عن رجال يلبسون ثيابا بيضاء ، ويتعممون عمائم بيضاء أيضًا .. وطال بحثي وتجوالي ، وكل من كنت أشاهدهم مسلمين يلبسون البنطال ويضعون على رؤوسهم الكوفيات فقط. ووصل بي تجوالي إلى مدينة جوهانسبرغ ، حتى أنني أتيت إلى مكتب استقبال لجنة مسلمي أفريقيا ، في هذا المبنى ، وسألت موظف الاستقبال عن هذه الجماعة ، فظن أنني شحاذًا ، ومد يده ببعض النقود فقلت له : ليس هذا أسألك. أليس لكم مكان للعبادة قريب من هنا ؟ فدلني على مسجد قريب .. فتوجهت نحوه .. فإذا بمفاجأة كانت في انتظاري فقد كان على باب المسجد رجل يلبس ثيابا بيضاء ويضع على رأسه عمامة. ففرحت ، فهو من نفس النوعية التي رأيتها في منامي .. فتوجهت إليه رأسًا وأنا سعيد بما أرى ! فإذا بالرجل يبادرني قائلاً ، وقبل أن أتكلم بكلمة واحدة : مرحبًا إبراهيم !!! فتعجبت وصعقت بما سمعت !! فالرجل يعرف اسمي قبل أن أعرفه بنفسي. فتابع الرجل قائلاً : ـ لقد رأيتك في منامي بأنك تبحث عنا ، وتريد أن تعرف الحقيقة. والحقيقة هي في الدين الذي ارتضاه الله لعباده الإسلام. فقلت له : ـ نعم ، أنا أبحث عن الحقيقة ولقد أرشدني الرجل المنير الذي رأيته في منامي لأن أتبع جماعة تلبس مثل ما تلبس .. فهل يمكنك أن تقول لي ، من ذلك الذي رأيت في

منامي؟ فقال الرجل : - ذاك نبينا محمد نبي الإسلام الدين الحق ، رسول الله صلى الله عليه وسلم !! ولم أصدق ما حدث لي ، ولكنني انطلقت نحو الرجل أعانقه ، وأقول له - : أحقًا كان ذلك رسولكم ونبيكم ، أتاني ليدلني على دين الحق ؟ قال الرجل : - أجل. ثم أخذ الرجل يرحب بي ، ويهنئني بأن هداني الله لمعرفة الحقيقة .. ثم جاء وقت صلاة الظهر. فأجلسني الرجل في آخر المسجد ، وذهب ليصلي مع بقية الناس ، وشاهدت المسلمين - وكثير منهم كان يلبس مثل الرجل - شاهدتهم وهم يركعون ويسجدون لله ، فقلت في نفسي : (والله إنه الدين الحق ، فقد قرأت في الكتب أن الأنبياء والرسل كانوا يضعون جباههم على الأرض سجّدا لله) . وبعد الصلاة ارتاحت نفسي واطمأنت لما رأيت وسمعت ، وقلت في نفسي : (والله لقد دلني الله سبحانه وتعالى على الدين الحق) ونادائي الرجل المسلم لأعلن إسلامي ، ونطقت بالشهادتين ، وأخذت أبكي بكاءً عظيمًا فرحًا بما منَّ الله عليَّ من هداية . ثم بقيت معهم أتعلم الإسلام ، ثم خرجت معهم في رحلة دعوية استمرت طويلا ، فقد كانوا يجوبون البلاد طولاً وعرضًا ، يدعون الناس للإسلام ، وفرحت بصحبتي لهم ، وتعلمت منهم الصلاة والصيام وقيام الليل والدعاء والصدق والأمانة ، وتعلمت منهم بأن المسلمين أمة وضع الله عليها مسئولية تبليغ دين الله ، وتعلمت كيف أكون مسلمًا داعية إلى الله ، وتعلمت منهم الحكمة في الدعوة إلى الله ، وتعلمت منهم الصبر والحلم والتضحية والبساطة. وبعد عدة شهور عدت لمدينتي ، فإذا بأهلي وأصدقائي يبحثون عني ، وعندما شاهدوني أعود إليهم باللباس الإسلامي ، أنكروا عليَّ ذلك ، وطلب مني المجلس الكنسي أن أعقد معهم لقاء عاجلا. وفي ذلك اللقاء أخذوا يؤنبونني لتركي دين آبائي وعشيرتي، وقالوا لي : - لقد خدعك الهنود بدينهم وأضلوك !! فقلت لهم : - لم يخدعني ولم يضلني أحد .. فقد جاءني رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في منامي ليدلني على الحقيقة ، وعلى الدين الحق. إنَّه الإسلام .. وليس دين الهنود كما تدعونه .. وإنني أدعوكم للحق وللإسلام. فبهتوا !! ثم جاءوني من باب آخر ، مستخدمين أساليب الإغراء بالمال والسلطة والمنصب ، فقالوا لي : - إن الفاتيكان طلب لتقيم عندهم ستة أشهر ، في انتداب مدفوع القيمة مقدمًا ، مع شراء منزل جديد وسيارة جديدة لك ، ومبلغ من المال لتحسين معيشتك ، وترقيتك لمنصب أعلى في الكنيسة ! فرفضت كل ذلك ، وقلت لهم : - أبعد أن هداني الله تريدون أن تضلوني .. والله لن أفعل ذلك ، ولو قطعت إربًا !! ثم قمت بنصحهم ودعوتهم مرة ثانية للإسلام ، فأسلم اثنان من القسس ، والحمد لله... فلما رأوا إصراري ، سحبوا كل رتبي ومناصبي ، ففرحت بذلك ، بل كنت أريد أن أبتدرهم بذلك

، ثم قمت وأرجعت لهم ما لدي من أموال وعهدة ، وتركتهم.. انتهى))) قصة إسلام إبراهيم سيلي ، والذي قصها عليَّ بمكتبي بحضور عبد الخالق ميتر سكرتير مكتب الرابطة بجنوب أفريقيا ، وكذلك بحضور شخصين آخرين .. وأصبح القس سيلي الداعية إبراهيم سيلي .. المنحدر من قبائل الكوزا بجنوب أفريقيا. ودعوت القس إبراهيم. آسف !! الداعية إبراهيم سيلي لتناول طعام الغداء بمنزلي وقمت بما ألزمني به ديني فأكرمته غاية الإكرام ، ثمّ َودعني إبراهيم سيلي ، فقد غادرت بعد تلك المقابلة إلى مكة المكرمة ، في رحلة عمل ، حيث كنا على وشك الإعداد لدورة العلوم الشرعية الأولى بمدينة كيب تاون . ثم عدت لجنوب أفريقيا لأتجه إلى مدينة كيب تاون. وبينما كنت في المكتب المعد لنا في معهد الأرقم ، إذا بالداعية إبراهيم سيلي يدخل عليَّ ، فعرفته ، وسلمت عليه .. وسألته : - ماذا تفعل هنا يا إبراهيم !؟ قال لي : - إنني أجوب مناطق جنوب أفريقيا ، أدعو إلى الله ، وأنقذ أبناء جلدتي من النار وأخرجهم من الظلمات إلى النور بإدخالهم في الإسلام. وبعد أن قص علينا إبراهيم كيف أصبح همه الدعوة إلى الله تركَنا مغادرا نحو آفاق رحبة .. إلى ميادين الدعوة والتضحية في سبيل الله .. ولقد شاهدته وقد تغير وجهه ، واخلولقت ملابسه ، تعجبت منه فهو حتى لم يطلب مساعدة ! ولم يمد يده يريد دعما!... وأحسست بأن دمعة سقطت على خدي .. لتوقظ فيَّ إحساسًا غريبًا .. هذا الإحساس وذلك الشعور كأنهما يخاطباني قائلين : أنتم أناس تلعبون بالدعوة .. ألا تشاهدون هؤلاء المجاهدين في سبيل الله !؟ نعم إخواني لقد تقاعسنا ، وتثاقلنا إلى الأرض ، وغرتنا الحياة الدنيا .. وأمثال الداعية إبراهيم سيلي ، والداعية الأسباني أحمد سعيد يضحون ويجاهدون ويكافحون من أجل تبليغ هذا الدين !!!! فيا رب رحماك !!! من مقال للدكتور / عبدالعزيز أحمد سرحان ، عميد كلية المعلمين بمكة المكرمة .. مع بعض التصرف...(جريدة عكاظ ، السنة الحادية والأربعين ، العدد ١٢٢٠٠ ، الجمعة ١٥ شوال ١٤٢٠هـ ، الموافق ٢١ يناير ٢٠٠٠ م

قصة ذكرها الأستاذ على الطنطاوي في كتابه قصص من الحياة!

(هذه القصة واقعية ... بطلها رجل من فلسطين يحسن الإنجليزية كان له صديق من أعضاء اللجنة الدولية ، سأله أن يأخذه إلى تل أبيب

ليجدد عهدا ببلاده فوافق .... ووصلوا إلى تل أبيب فأنزلهم اليهود في فندق وأخبروهم أن إدارة الفندق ستبعث إلى غرفة كل واحد منهم فتاة بارعة الجمال لتكون رفيقته تلك الليلة ..... قال : ولما أويت إلى غرفتي ، تمثلت لي الفتاة التي وعدت بها فملأت صورتها نفسي وقلبي وهجت بها .... وارتقبت ليله كما يقولون أنها حمراء ... وتصرمت ساعات الليل وكم هي ثقيلة علي ... وجاء النادل (الكارسون) يقدم لي الفتاة ، جرفتها ببصري في لمحة واحدة وجردتها بخيالي من ثيابها في ثانية وجمحت بي الغريزة حتى لا أقدر على الصبر عن عناقها أو ضمها دقيقة... كذلك كنت حتى ثبت النظر أخيرا في عينيها عندها أحسست بأن أعصابي المشدودة قد استرخت وأن دمي الفائر بالشهوة قد برد ..... وقد عجبت أنا من نفسي كيف تكون لي هذه العاطفة على بغي !(أو ليست بغيا هذه يقدمها يهود قرى إلى ضيوفهم ؟ ووقفت أنا وهي وساد الصمت بيننا فلا حركة ولا كلام .... وعجبت هي مني أكثر من عجبي من نفسي وكأنها ما تعودت من قبل إلا لقاء وحوش في ثياب بشر ... وقفت متململة تحاول الابتسام فلا تقدر إلا عن ابتسامة ماتت من زمن طويل فأرادت الخلاص وأشارت علي بأن أنجز ... فدعوتها فقعدت إلى جنبي وبصرها تائه في الأفق كأنها تتحرك وهي منومة ، وكلمتها بالإنجليزية ، فأجابت بها جواب غير متمكن منها ، فكلمتها الكلمات القليلة التي أحفظها من العبرية ، فلم تجب ففكرت هل أخاطر وأكلمها بالعربية ، فأقدمت وكلمتها وقلت لها هل أنت عربية ؟ فطارت من الفرح الممزوج بالحزن والكآبة وأضاء ذلك الوجه الجميل الذي كان عليه نقابان نقاب من التبذل ونقاب من الألم الخفي فقالت هل أنت عربي فترددت ثم قلت لها نعم قالت وأنا عربية من أسرة كذا وبلدة كذا ومعي ٨٥ من بنات العرب !!! فأحسست وكأن خنجرا مسموما قد أوقد عليه وغرز في قلبي وكأن الأرض تدور بي ولكني تثبت وسألتها كيف وصلت إلى هنا .... عندها أظلم ذلك الوجه البريء الذي لم يجد رجلا يحفظه فبدأت تقص عليّ مأساتها والجو كله حزن وألم ..... فذكرت كيف وصل اليهود إليهم بعد أن كانت تعيش مع أهلها بسعادة وهناء مع والديها وأختها التي تصغرها سنا وكيف دخل يهود عليهم وعاثوا فيهم فسادا بعد أن ضربوا أباها وأغمي عليه وقد يكون مات وكيف أشاروا ببندقية إلى أمهم في موضع الشرف وقتلوها وأخذوا أختها ولا تدري أين ذهبوا بها ، وأخذوها هي ووضعوها في

سيارة بعد ضربها وبكائها وجرها من عند شعرها ثم قاموا بتنويمها عن طريق أبرة فسكتت لحظه ثم قالت ولما صحوت وجدتني متكشفة عارية ملقاة على أرض السيارة عادت تنشج ذلك النشيج الذي يفتت القلب ..... لقد أراقت دم عفافها لأن رجال قومها لم يريقوا دم أجسادهم ، لقد خدروها بهذه الإبرة كما خدروا زعماء العرب بالوعود وبالخدع وبحطام الدنيا القليل قالت وصرنا ننتقل من يد إلى يد أنا وبنات قومي العرب . وانتهت ليلة الأحزان والآلام والبكاء والنشيج المر وجاء النادل في الصباح ليقدم الفطور قوت الصباح ويأخذ الفتاة قوت الليل ..... فودعتني بنظرة ... بنظرة لا يمكن أن يعبر عن وصفها لسان بشري . وجاءت السيارات تحملنا لنعود من حيث أتينا ، نعود ونترك بناتنا يفتك بأعراضهن اليهود ، ومررنا بيافا ، ونظرت إلى المنازل التي كانت بالأمس لنا فصارت لغيرنا ، خرجنا منها في ساعة واحدة انحطت علينا فيها النكبة كما تنحط الصاعقة ، الأثاث الذي نضدناه قعد عليه غيرنا ، والطعام الذي طبخناه أكله غيرنا ، والفرش التي مهدناها ، آه ، هل أستطيع أن أقول الحقيقة المرة ؟ ولكنها الحقيقة ، إن الفرش التي مهدناها ،هتك اليهود عليها عفاف بناتنا ويبقى على وجه الأرض عربي لا يقنع وجهه حياء ، ولا يواري وجهه خجلا ، خجلا من أمجاد الأجداد ، خجلا من سلائق العروبة خجلا من عزة الإسلام ! واختفت يافا وغابت وراء الأفق وأنا لا أزال أرى تلك النظرة التي ودعتني بها ، لن أنساها أبدا ، ولن أنسى أني تركتهم يأخذونها وأنا حي ، وأني كنت جبانا ، وكنت نذلا كالآخرين

نـــــعم هكـــذا تعلمـــت الزنـــا؟!؟

نعم هكذا تعلمت الزنا قصة واقعية يرويها أحد الشباب عن شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين سنه اسردها للعبرة والعظة وليس من باب الغيبة والفضيحة اسردها حتى يفكر العاقل بحالة امتنا اليوم.....
تدور أحداث هذه القصة أن شاباً تعرفت عليه في السيارة مع أحد الأصدقاء وكانت رحلتنا تستغرق ٣ ساعات .....والذي أثارني وجعل جعبتي تمتلئ هو أن في كل خمس دقائق يرن هاتف الشخص.....وكنت توقعت أن المتصلين كلهن بنات.....
بعدها نزعت وجه الخجل..... وقلت له ...آخي الفاضل ممكن

نتكلم عن حياتك بعض الوقت فلم يمانع بدأ يسرد مغامرات في الحياة وكان اغلبها قصص غرامية مع الفتيات يقول لي تعرفت على كل جنسيات العالم وهو صادق لان صديقي اخبرني و أكد على ذلك .....قلت له وما نهاية الأمر قال بكل جرأة ووقاحة.....الزنا الزنـــــــــــــــــــا.

هنا توقفت برهة بسيطة..... فسألني لم سكت يا.....؟ سألته متى أول مره زنيت.....؟ هنا نظرة في وجهه ورايته تغير الوجه ودمعت العين فأحسست أن وراء هذه لانفعالات أمرا جلل..... قلت له إذا كان السؤال محرج فلا داعي للاجا به..... قال لا بصوت مسموع هز أجزاء السيارة .....بداء يسرد القصة وهو يبكي وأنا وصاحبي مستغربين من هذا الأمر..... قال يوم كان عمري ١٠ سنه كنت أعيش في غرفه مع الخادمة وفي ليلة من الليالي أحسست بأنها تقترب مني وانا لا أدرك ماذا تفعل حين ذاك وفي كل ليله وربما تكذبوني لو قلت لكم استمرت معي ٤ سنوات بعدها فقهت الأمر وفي كل ليله كانت تأتي بخادمه من خدم الجيران بعدها أصبحت ذئب بشري لا يعرف الرحمة كنت لا اترك يوما إلا وزنيت فيه ....." وهو يبكي" قال بصوت مسموع هز السيارة اكثر من ذي قبل..... هنا أنا وصديقي أجهشنا في البكاء.....نعم هكذا تعلمت الزنا تعلمته من خادمة أصبحت السيارة ميتم قلت له ابتعد عن الزنا قال كيف كيف كيف قال أرجوك ساعدني ساعدني قلته له عليك بالدعاء والالتزام الحق وتذكر النار وتذكر الجنة والحور العين وأوصيته بالزاج.....

هنا أخي الفاضل انظر إلى هذه القصة وتدبر وانظر كيف ضيع الخدم هذا الشاب .....اللهم أسالك الهداية الله ارحمنا وثبتنا على الحق...

عن شبكة سوالف.....

قصة ساحرة ونهايتها:

يروى أنه وقبل أكثر من ستين سنة كانت تعيش وفي أحدى قرى نجد ســـــاحرة عجـــــوز لا يعـــــرف لهـــــا أي قريـــــب .

عرفت هذه الساحرة ببطشها و جبروتها فقد استطاعت و في أحدى المرات استخدام سحرها لقتل خمسة رجال أشداء مرة واحدة ! كما أنها كانت في

قمة الغموض . فقد قيل أنها لا تخرج من بيتها إلا مرة واحدة كل خمسة سنوات و كانت تؤذي أي شخص يقترب من بيتها ليستطلع أمرها . كما أنها لا تستقبل في بيتها إلا من يطلب منها السحر مقابل الأموال .
كانت هذه الساحرة مثار استياء و قلق أهل القرية وخاصة من جاور بيته بيتها . ففي أحدى المرات قام جيرانها من النوم ليجدوا بيتها قد اختفى كما أنهم تعودوا على تلك الأصوات المرعبة التي كانت تصدر من بيتها وكذلك أصبحوا يعانون من تلك الأضواء المريبة و الساطعة التي كانت تخرج من بيتها . حاول رجال من أهل القرية نصحها إلا أنهم فشلوا في ذلك فقد كانت هذه الساحرة تضر من يحاول الدخول إلى بيتها لغرض غير طلب السحر .
و لما أشتد غيض أهل القرية من هذه الساحرة شكوها إلى حاكم هذه القرية فما كان من الحاكم إلا أن ذهب إلى بيت الساحرة و معه ثلاث رجال من رجاله و كذلك أربعة رجال من وجهاء القرية .
ولما هم أحد رجال حاكم القرية بطرق باب الساحرة أتاه صوت الساحرة وهو يقول (أدخل يا ابن عويد - أسم حاكم القرية - لحالك) .
أستغرب الرجال استغراب شديد من هذه الساحرة .. و لكن استغرابهم تلاشى عندما تذكروا أنهم أمام بيت ساحرة متمرسة .
هم أبن عويد لدخول بيتها إلا أن بعض الرجال حذروه من الدخول إلى هذه الساحرة لوحده . فوافق على أخذ ثلاث رجال معه .. دخل أبن عويد إلى بيت الساحرة فحاول رجاله الدخول ورائه إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك . فقد أغلق هذا الباب بقوة شديدة و لما حاول الرجال فتحه بقوة بدأ هذا الباب بالإحمرار من شدة الحرارة فلم يتمكنوا من كسره أو حتى الاقتراب منه .
هذا ما حصل لرفقاء أبن عويد أما ما حصل لأبن عويد نفسه فقد كان يفوق الخيال .. بعد أن دخل أبن عويد بيت الساحرة أغلق الباب ورائه بقوة شديدة . ألتفت ورائه ليعرف من أغلق الباب إلا أنه لم يرى شيء . واصل أبن عويد سيره إلى أن وصل منتصف الفناء . و قف هذا الحاكم و بدأ يتفحص بيتها باستغراب شديد . فقد كانت الروائح الغريبة تفوح من كل جنبات البيت كما كانت الجدران تحمل رسوم و طلاسم غريبة جدا أما بيتها فقد كان يملؤه الرماد و العلب الفارغة و العظام و قصاصات من الأقمشة ..
بعد أن رأى أبن عويد كل هذه الغرائب في بيتها أيقن أن هذه العجوز ساحرة ... لم يتمالك أبن عويد نفسه فقام بمناداة الساحرة بفضاضة فأتاه رد الساحرة من الغرفة الوحيدة الموجودة في ذلك البيت الصغير قائلة له (وش عندك يابن عويد وش تبي) .. رد عليها أبن عويد (يا جهينة - أسم الساحرة - أطلعي خليني أتفاهم معك) .. خرجت عليه الساحرة من الحجرة

الوحيـــدة و لمـــا رآهـــا أبـــن عويـــد أصـــابه الرعـــب ..
فقد كانت هذه الساحرة دميمة إلى أبعد درجة كما أنها كانت قصيرة جدا و كانت تسير وهي منحنية الظهر ومع ذلك فقد كان سيرها ينم عن نشاط و حيوية تتمتع به هذه الساحرة .. ولما تلاشى الذهول من أبن عويد هم بالحديث إلى هذه الساحرة إلا أن هذه الساحرة استوقفته عن الكلام و قالت له و هي تأخذ مكانها في أحد جنبات الفناء (أدري وش جايبك يابن عويد .. و أدري من اللي شاكيني) رد عليها أبن عويد (يعني تقرين أنك ساحرة) ردت عليه الساحرة وهي تضحك ضحكات مريبة (كل هذا ولا تدري أني ساحرة) رد عليها أبن عويد بغضب شديد (يالله يابنت الناس ألبسي عباتك و تعالي معي .. شرع الله لازم ياخذ مجراه) كررت الساحرة هذه الضحكات بعد سماعها لرد أبن عويد ثم ما لبثت هذه الضحكات أن تحولت إلى شرار يتطاير من عينيها وهي تقول (أسمع يا أبن عويد لا أنت و لا ألف مثلك يقدرون يسوون لي شيء .. مار فكني من شرك أنت ورجالك وإلا و الله لا أخليك تعذب باقي عمرك) لم يتمالك أبن عويد نفسه من شدة الغضب فهم بالهجوم عليها إلا أنه أحس بأطرافه قد تجمدت ولم يعد قادرا على تحريكها فبدأ بالصراخ و الذي جعل من بالخارج يزدادون قلقا عليه .. و بعد أن ملأ المكان صراخ أبن عويد اختلطت معه ضحكات الساحرة و قالت له (هالمرة بفكك من شري لكن المرة الجاية ما يطهرك مني ولا ماء البحر) ... بعد هذه الكلمات سقط أبن عويد أرضا ثم أصبح قادرا على تحريك أطرافه فما كان منه إلا أن نهض و خرج إلى من كانوا بالخارج .. و بعد أن تطمن الجميع عليه أخذ رجاله وهو يحلف أيمان مغلضة بأنه ســـــــينتقم مـــــــن هـــــــذه الـــــــساحرة .
وما هي إلا أيام مرت على هذه الحادثة قام بعدها أبن عويد بإرسال أكثر من عشرة رجال أشداء للقبض على الساحرة إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك فقد استطاعت هذه الساحرة شل أطرافهم مدة نصف يوم مما جعلهم غير قادرين على الإمساك بها . و لكن أبن عويد لم يستسلم فأرسل لها مجموعة أخرى من الرجال إلا أن ما حصل لهم كان مشابها لما حصل مع من سبقهم . و لكن ابن عويد واصل إرسال الرجال بإصرار كبير إلا أن أطراف الرجال كانت تشل عندما يحاولون اقتحام منزل الساحرة . بدأ اليأس ينساب إلى نفس أبن عويد من هذه الساحرة فأوقف إرسال الرجال إلى بيتها .. و بعد مدة من الزمن شار عليه أحد جلسائه بأنه يوجد رجل كهل طاعن في السن عرف بتقواه و ورعه فلربما يكون هذا الكهل قادرا على معاقبة العجوز و الإمساك بها .. إلا أن أبن عويد أستهجن هذه الفكرة بحجة أنه أرسل أشداء القرية و لم يستطيعوا عمل شيء فكيف سيستطيع

هذا الكهل الإمساك بهذه الساحرة ! . إلا أن هذا الجليس أقنع أبن عويد بفكرته وقال أنه لا يوجد خيار أخر أمام الحاكم إلا هذا الكهل .. فوافق ابن عويد على فكرته و أرسل في طلب هذا الكهل و لما حضر هذا الكهل و أخبره أبن عويد عن أمر هذه الساحرة وعد هذا الكهل بقتل هذه الساحرة قريبا إلا أن الكهل طلب من أبن عويد جمع أهل القرية جميعهم أمام منزل الساحرة في الغد و فعلا وافق أبن عويد على جمع أهل القرية جميعهم أمام منزل الساحرة بعد صلاة العصر بدون معرفة سبب ذلك .
و لما أتى الغد و تجمع أهل القرية جميعهم أمام منزل الساحرة . خرجت عليهم الساحرة وهي تصرخ و تهدد الجميع بأنها ستسخط و تعاقب كل من يبقى في هذا المكان فبدأ الناس بالهرج و المرج و أصاب البعض منهم الخوف من ذلك و لما هم بعض أهل القرية مغادرة المكان أتاهم صوت من خلفهم يطلب منهم المكوث وعدم مغادرة المكان و لما ألتفت الجميع إلى مصدر الصوت عرف الجميع أن من أطلق الصوت هو ذلك الكهل الكبير الطاعن في السن .. بدأت العيون بمراقبة هذا الكهل وهو يشق الصفوف ليصل إلى باب منزل الساحرة . وبعد أن وصل إلى باب بيت الساحرة بدأ يطرق بعصاه الباب إلا أن أحدا لا يجيب واصل الكهل طرق باب البيت إلى أن أتاه صوت الساحرة من الداخل وهي تهدد هذا الكهل و تطلب منه مغادرة المكان . إلا أن هذا الكهل لم يتزعزع ففتح باب البيت و دخل إليه و بعد برهة من الوقت خرج هذا الكهل وهو يسحب هذه العجوز من شعرها .
ثم بعد ذلك قام بإيقاف الساحرة أمام الناس وطلب منها الاعتراف بسحرها وبعد أن اعترفت رفع هذا الكهل عصاه ليضربها إلا أن هذه العجوز خرت صريعة من شدة الخوف قبل أن تلمسها العصا .
و بعد هذه الحادثة عاش أهل القرية بسلام و أمان و أصبح لهذا الكهل التقي منزلة و مكانة في حضرة ابن عويد و في حضرة أهل القرية .

أسلم كل من كان بالكنيسة

رجل مسلم أسلم على يديه كل من كان في الكنيسة
هذه القصة حدثت في مدينة البصرة في العراق وبطلها يدعى أبو اليزيد وهي مذكورة في التاريخ وذكرها الشيخ الجليل عبد الحميد كشك رحمه الله حيث رأى أبا اليزيد في منامه هاتفاً يقول له قم وتوضأ واذهب الليلة إلى دير النصارى وسترى من آياتنا عجبا فذهب .. وهو العارف بالله ابواليزيد البسطامي عندما سمع الهاتف بعد صلاة الفجر توضأ ودخل الدير عليهم وعندما بدأ القسيس بالكلام قال لا أتكلم وبيننا رجل محمدي قالوا له وكيف

عرفـــــــــــت ؟

قال : سيماهم في وجوههم .. فكأنهم طلبوا منه الخروج ولكنه قال : والله لا أخرج حتى يحكم الله بيني وبينكم !!.. قال له البابا : سنسألك عدة أسئلة وإن لم تجبنا على سؤال واحد منها لن تخرج من هنا إلا محمولاً على أكتافنا فوافق أبو اليزيد على ذلك وقال له اسأل ما شئت

قـــــال القـــــــسيس

ما هو الواحد الذي لا ثاني له ؟
وما هما الاثنان اللذان لا ثالث لهما ؟
ومن هم الثلاثة الذين لا رابع لهم ؟
ومن هم الأربعة الذين لا خامس لهم ؟
ومن هم الخمسة الذين لا سادس لهم ؟
ومن هم الستة الذين لا سابع لهم ؟
ومن هم السبعة الذين لا ثامن لهم ؟
ومن هم الثمانية الذين لا تاسع لهم ؟
ومن هم التسعة الذين لا عاشر لهم ؟
وما هي العشرة التي تقبل الزيادة ؟
وما هم الأحد عشر أخا؟
وما هي المعجزة المكونة من اثنتي عشر شيئا؟
ومن هم الثلاثة عشر الذين لا رابع عشر لهم ؟
وما هي الأربع عشر شيئا التي كلمت الله عز وجل؟
وما هو الشيء الذي يتنفس ولا روح فيه ؟
وما هو القبر الذي سار بصاحبه ؟
ومن هم الذين كذبوا ودخلوا الجنة ؟
ومن هم اللذين صدقوا ودخلوا النار؟
وما هو الشيء الذي خلقة الله وأنكره ؟
وما هو الشيء الذي خلقة الله واستعظمه ؟
وما هي الأشياء التي خلقها الله بدون أب وأم ؟
وما هو تفسير الذاريات ذروا ، الحاملات وقرا ، ثم ما الجاريات يسرا والمقسمات أمرا !؟ وما هي الشجرة التي لها اثنا عشر غصناً وفي كل غصن ثلاثين ورقة وفي كل ورقة خمس ثمرات ثلاث منها بالظل واثنان منها بالشمس ؟

فقال له أبو اليزيد الواثق بالله تعالى الواحد الذي لا ثاني له هو الله سبحانه وتعالى(والاثنان اللذان لا ثالث لهما الليل والنهار) وجعلنا الليل والنهار آيتين والثلاثة الذين لا رابع لهم أعذار موسى مع الخضر في إعطاب السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار والأربعة الذين لا خامس لهم التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الكريم والخمسة الذين لا سادس لهم الصلوات المفروضة والستة التي لا سابع لهم هي الأيام التي خلق الله تعالى بها الكون وقضاهن سبع سماوات في ستة أيام فقال له البابا ولماذا قال في آخر الآية) وما مسنا من لغوب (؟ فقال له : لأن اليهود قالوا أن الله تعب واستراح يوم السبت فنزلت الآية .....أما السبعة التي لا ثامن لهم هي السبع سموات الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى من خلق الرحمن من تفاوت (والثمانية الذين لا تاسع لهم هم حملة عرش الرحمن) (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثماني) التسعة التي لا عاشر لها وهي معجزات سيدنا موسى عليه السلام .. فقال له البابا اذكرها !
فأجاب أنها اليد والعصا والطمس والسنين والجراد والطوفان والقمل والضفادع والدم أما العشرة التي تقبل الزيادة فهي الحسنات) من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها والله يضاعف الأجر لمن يشاء (والأحد عشر الذين لا ثاني عشر لهم هم أخوة يوسف عليه السلام أما المعجزة المكونة من ١٢ شيئاً فهي معجزة موسى عليه السلام (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنا عشر عيناً)(أما الثلاثة عشرة الذين لا رابع عشر لهم هم إخوة يوسف عليه السلام وأمه وأبيه أما الأربع عشر شيئاً التي كلمت الله فهي السماوات السبع والأراضين السبع فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين

وأما الذي يتنفس ولا روح فيه هو الصبح) والصبح إذا تنفس (أما القبر الذي سار بصاحبة فهو الحوت الذي التقم سيدنا يونس عليه السلام وأما الذين كذبوا ودخلوا الجنة فهم إخوة يوسف عليه السلام عندما قالوا لأبيهم ذهبنا لنستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ، وعندما انكشف كذبهم قال أخوهم) لا تثريب عليكم (وقال أبوهم يعقوب)سأستغفر لكم (
أما الذين صدقوا ودخلوا النار فقال له اقرأ قوله تعالى) وقالت اليهود ليست النصارى على شئ (وقالت النصارى ليست اليهود على شئ (وأما الشيء الذي خلقه الله وأنكره فهو صوت الحمير) إن أنكر الأصوات لصوت الحمير (وأما الشيء الذي خلقه الله واستعظمه فهو كيد النساء) إن

كيدهن عظيم (وأما الأشياء التي خلقها الله وليس لها أب أو أم فهم آدم عليه السلام ، الملائكة الكرام ، ناقة صالح ، وكبش إسماعيل عليهم السلام ثم قال له إني مجيبك على تفسير الآيات قبل سؤال الشجرة فمعنى الذاريات ذروا هي الرياح أما الحاملات وقرا فهي السحب التي تحمل الأمطار وأما الجاريات يسرا فهي الفلك في البحر أما المقسمات أمرا فهي الملائكة المختصة بالأرزاق والموت وكتابة السيئات والحسنات ...وأما الشجرة التي بها اثنا عشر غصناً وفي كل غصن ثلاثين ورقة وفي كل ورقة خمس ثمرات ثلاث منها بالظل واثنان منها بالشمس ، فالشجرة هي السنة والأغصان هي الأشهر والأوراق هي أيام الشهر والثمرات الخمس هي الصلوات وثلاث منهن ليلاً واثنتان منهن في النهار وهنا تعجب كل من كانوا في الكنيسة فقال له أبو اليزيد إني سوف أسألك سؤالا واحداً فأجبني إن استطعت فقال له البابا اسأل ما شئت فقال : ما هو مفتاح الجنة ؟ عندها ارتبك القسيس وتلعثم وتغيرت تعابير وجهة ولم يفلح في إخفاء رعبه ، وطلبوا منه الحاضرين بالكنيسة أن يرد عليه ولكنه رفض فقالوا له لقد سألته كل هذه الأسئلة وتعجز عن رد جواب واحد فقط .....فقال إني أعرف الإجابة ولكني أخاف منكم فقالوا له نعطيك الأمان فأجاب عليه ، فقال القسيس الإجابة هي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وهنا أسلم القسيس وكل من كان بالكنيسة ، فقد من الله تعالى عليهم وحفظهم بالإسلام وعندما آمنوا بالله حولوا الدير إلى مسجد يذكر فيه اسم الله

الشفاء بعد المرض:

كان هناك رجل يعيش مع زوجته عيشة هنيئة لا يكدرها شيء وفي يوم من الايام جاءت حية ودخلت المنزل وعندما رآها أمسك ذنبها من أجل قتلها فانثنت عليه ونهشت يده فانشلت يده ومضى على ذلك زمان طويل فشلت اليد الأخرى لغير سبب يعرف ثم جفت رجلاه ثم

عمي ثم أصبح أخرساً. وبقي على تلك الحال ملقى سنة كاملة لم تبقى له جارحة صحيحة إلا سمعه وهو طريح الفراش لايستطيع الحركة حتى أنه يقول : كنت أسقى وأنا ريان وأترك وأنا عطشان وأهمل وأنا جائع وأطعم وأنا شبعان فلما كان بعد سنة دخلت امرأة إلى زوجتي فقالت كيف أبو علي فقالت لها زوجتي لاحي فيرجى ولا ميت فيسلى فأقلقني ذلك وآلمني ألماً شديداً وبكيت أشد البكاءودعوت الله وكنت في جميع تلك العلل والامراض لااجد ألماً في جسمي فلما كان في بقية ذلك اليوم ضرب على جسمي ضرباً عظيماً كاد يقتلني ولم أزل على تلك الحال فترة من الوقت حتى سكن الألم قليلاً فنمت فلما استيقضت من نومي وجدت إحدى يدي على صدري وقد كانت طول تلك الفترة بدون حركة فحاولت تحريكها فتحركت ففرحت بذلك فرح شديد وقوي طمعي في تفضل الله عز وجل علي بالعافية فحركت الأخرى فتحركت واخذت احرك رجلاي فتحركت فحاولت النهوض للقيام فأمكنني الله من ذلك فقمت من الفراش الذي كنت مطروحاً عليه

فمشيت ألتمس الحائط في الظلمة لأنه لم يكن هناك سراج إلى أن وقعت على الباب وأنا لا اطمع في بصري فخرجت من البيت إلى صحن الدار فرأيت السماء والكواكب تزهو فكدت أموت فرحاً وانطلق لساني بأن قلت : ياقديم الإحسان لك الحمد.

هذ القصة ذكرها القاضي التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة

عاشوراء وهداية الشاب هشام ميرزا إلى السنة بعد أن كان رافضياً

البلد البحرين

يسعدني أن أذكر لكم مختصراً عن حكاية تحولي وتسنني ، فأنا كغيري نشأت في أسرة شيعية بحرينية تمارس جميع الطقوس الدينية الشيعية باهتمام وحرص..

فأسرتي تقدم النذور في سبيل أئمة آل البيت رضوان الله عليهم ، بل وتطلب الرزق والشفاء وتفريج الكرب من أئمة أل البيت رضوان الله عليهم ، وكان أفراد هذه الأسرة يحرصون على زيارة قبور مشايخ الشيعة الأمامية في البحرين أمثال النبيه صالح و الشيخ ميثم البحراني للتبرك بقبورهم والتمسح بها . وكنت و إخواني و أبناء عمومتي من أكثر الناس حرصا على تأدية الشعائر الحسينية والاجتهاد في ضرب الصدور و شق الرؤوس بالأمواس ، وضرب الظهور بالسلال و الجباه بالسيوف ، كل هذا كي ننال أكبر نصيب من الأجر والثواب حسب معتقداتنا السابقة و استمر الحال على هذا المنوال سنوات وسنوات حتى بلغت من العمر ٢٤ سنة .و في احدي ليالي شهر محرم وبعد يوم شاق من المسيرات والتطبير وضرب القامات وشق الرؤوس والصراخ والعويل وقفت أتفكر في فائدة هذه الطقوس وأهدافها وسألت نفسي

هـــل هـــذه الأفعـــال ســـنة نبويـــة أم بدعـــة مذهبيـــة؟؟؟
هل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعبر عن حزنه بفقد أحبابه بضرب القامـــات ؟؟
لقد فقد النبي كثيراً من أحبابه في جميع غزواته ، وفقد من عظماء آل البيت حمزة بن عبدالمطلب وجعفر بن أبي طالب وكلنا نعرف طريقة بشاعة مقتلهمـــا وعظـــم حـــزن النبـــي وآلـــه عليهمـــا
فهل أقام المآتم ولبس السواد وضرب قامته وأراق دمه وكرر ذلك في كل عـــام ،هـــل هـــذه الـــشعائر ترضـــي الله رب العـــالمين
تلك الأسئلة وغيرها جعلتني أفكر مرة بعد مرة في صدق انتساب المذهب الإثنـــــــي عـــــشري لآل البيـــــــت..
ويوم بعد يوم قادني التحري الصادق عن الحق إلى الحقيقة التي لا مراء فيها وهي أنه من الظلم الفاحش نسبة هذه الترهات والأباطيل لآل البيت رضـــــــــــــــــــــــــــــــوان الله علـــــــــــــــــــــــــــــــيهم
ثم تعرفت على بعض أهل السنة لأتأكد من حقيقة ما يقال لنا عنهم فوجدت أن الصورة التي رسمت في ذهني خلال العقدين الماضيين من عمري عن أهـــل الـــسنة كانـــت فـــي غايـــة التـــشويه..
وجدتهم محبين لآل البيت يلهجون بالترضي والثناء عليهم ، علموني أن الصلاة لا تقبل إلا بالصلاة على آل البيت ، تعلمت منهم الحب المعتدل لآل البيـــــــــــــــــــت
حـــــب لا يـــــدفعني لـــــضرب نفـــــسي حـــــب
لا يـــــسلب بـــــه مـــــالي باســـــم الخمـــــس ،
حب لا أبغض فيه من كانوا سبباً لانتصار النبي وآله في بدر وأحد والخندق وخيبـــــــر وتبـــــوك وفـــــتح مكـــــة ،
حـــب لا يـــدفعني للتعلـــق بـــالمخلوق دون الخـــالق
فأصبحت أدعو الله بلا وسيط ، أعرف أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا وبعد فترة تعرفت على إخوان لي سبقوني في طريق الهداية تركوا التعـصب لمـا كـان عليـه الآبـاء وإن كـان مـصادماً للعقـل
ولكنه طريق الحق لا يمكن أن يفرش بالورود والرياحين فبعد فترة ذقت الأمـــرين بـــسبب هـــدايتي فقـــد صـــب علـــي الـــسب صـــباً ،
وتفـــنن بعـــض الأصـــحاب والأهـــل بالـــسخرية بـــي ،
ولا غرابة في ذلك فما من نبي إلا أوذي في الله نسأل الله لنا وللجميع الثبات
)ربنـــا لا تـــزغ قلوبنـــا بعـــد إذ هـــديتنا(

قصة اسلام جنية :

يقول أحد القراء جاءتني امرأة من احدى المناطق مستندة على زوجها لا تكاد تقوى على السير. واخبرني زوجها انها مريضة منذ عشرين عاما تعاني من صداع و آلام متفاوتة واغماءة في بعض الأحيان.فتحدثت الى المرأة موجها اليها بعض الأسئلة . و من خلال اجاباتها عليها بنيت فكرة عن هذه المرأة.وكان ابرز ما قالته أنها منذ عشرين عاما وضعت في أحد الأيام الحناء في يديها ثم دخلت عليها امرأة أعجبت بشكل اليدين المخضبة بالحناء فتلفظت بكلمات اعجاب و اطراء ،و منذ تلك اللحظة و هي تعاني ما تعاني منه.فبدأت أقرأ على المرأة الرقية الشرعية و ما هي الا لحظات وأثناء القراءة بدأت المرأة ترتعش وتنتفض وتصيح و تتحدث بكلام غير مفهوم فعلمت أنها تلبست بجني فأوقفت القراءة وبدأت التحدث الى المرأة فنطقت على لسانها جنية تقول انها دخلت جسد المرأة منذ عشرين عاما، فارتبطت المسائل هنا في ذهني. وسألت الجنية عن الكيفية التي دخلت بها جسد المرأة . فقالت: انني كنت مترقبة لهذه المرأة و عندما نظرت اليها امرأة أخرى

منذ عشرين عاما و لم تتبرك انتهزت الفرصة و دخلت المرأة و تلبستها و لو أنها تبركت لما استطعت دخولها.وأضافت الجنية : و أصبحت أتعبها وأرهقها.و لقد ذهبت بي الى عدة سحرة و مشعوذين و دجالين ، و كلما خاطبني احدهم و طلب مني الخروج أظهرت له الاستجابة و لكني أعود مرة ثانية الى المرأة . و هاهم يحضرونني اليك أخيرا.قلت لها ملاطفا: ان هذا الكلام الذي يقرا عليك هو كلام الله و الله سبحانه و تعالى اذا أمر أن تخرجي فسوف تخرجين صاغرة.و بعد مساجلات حول القرآن و الاسلام أعلنت الجنية انها لم تكن مسلمة و أبدت رغبتها في الدخول الى الاسلام .. فخاطبتها قائلا: أريد أن أعرف دليل إسلامك ؟ فإذا كنت صادقة فيما قلت فالمسلم لا يؤذي أخاه المسلم. ثم سمعتها تقول : أني خارجة السلام عليكم و رحمة الله و رفرفت قدم المرأة ثم أخذت إغماء خفيفة .و عادة ما تكون هذه الإغماء عقب خروج الجني و استبشرت خيرا.و بعد أن أفاقت المرأة وقفت كأنما نشطت من عقال. و طلبت من زوجها أن تراجع عندي لفترة حتى أتأكد من خروج الجنية و حضرت المرأة ست جلسات لم يظهر خلالها عليها شيء ، حيث من الله عليهابالشفاء و الحمد لله فهو سبحانه الشافي من كل داء.

قصة واقعية يندى لها الجبين ويتفطر لها القلب همًا ونكدا تدمع لها العينين بسبب المخدرات..

... قصه ليست من نسج الخيال أبطالها شخصيات مسلمة وهي ليست من باب الغيبه والمكيدة ولكن من باب العبرة والنصيحة أضعها بين يدي أخواني حتي يعرفوا ما لهم وما عليهم في مجتمع لا يعرف معنى الرحمه ...
قصة يرويها الداعية الإسلامي الكويتي الشيخ نبيل العوضي حفظه الله والكلام للشيخ يقول وصلتني رسالة من تائب""""" والكلام الآن لصاحب الرسالة يقول صاحبها((((كنا نعيش في أسرة يملئها الحب والسعادة والسرور تتكون أسرتي من أب وأم وأخت وأنا رابعهم كنا نجلس ونضع الأحلام كنت اجلس مع أمي وكانت تقول لي يا بني عليك أن تكون طيار ولكن أقولها... أنا أريد أن اصبح طيار ..... كنت متفوقاً دراسياً وأختي أيضا كان أبى مشغولاً عنا كل الوقت ولكن أمي هي التي كانت معنا طوال الوقت كنا نهتم بدروسنا ..... وفي يوم من الأيام تعرفت على ثلة من الشباب في المدرسة ويا ليتني لم أتعرف عليهم واعدوني خارج المدرسة .....وبعدها في الدوانيه لإحدى الشباب كنت أتأخر في الديوانيه لأوقات متاخره من الليل وكنت عندما ارجع كان أبى يظربني ظرباً مبرحا وتعددت التاخرات .....وفي يوم من الأيام تأخرت في الدوانية إلى الساعة الحادية عشر فقلت لاحد الأصدقاء أرجوك أسرع في توصيلي ولكن صاحب الدوانية قال لي انتظر نصف ساعة أنا أوصلك..... فقام صاحب الدوانية واحظر شاي وعندها شربت من الشاي ورجعت إلى المنزل وفي تلك الليلة عرفت الراحة... ومن ذلك اليوم كنت اذهب إلى الدوانية واشرب الشاي فقط " ولعلكم وأدركتم ما في الشاي" بعدها تأخرت دراسياً او بالأحرى فشلت وبعدها طلب من صاحب الدوانية مالا...لشرب الشاي ولكن لم يعد لي مالاً وكانت أختي لا تعرف أنى أتعاطي وكانت دائماً تنصحني كنت أقوم في كل يوم بسرقة المال من أمي وأبى وأختي حتى اكتشفوا أمري أنى كنت اسرق المال بعدها هربت من المنزل وذهبت إلى أصدقائي وقالوا لي لكي تحصل على المال عليكم أن تعطي أختك هذه الحبيبات حتى تحصل على المال ورجعت تلك الليله وأنا احمل مع الحبيبات وقلت لأختي أريدك في امرأ هام.. فرحت أختي فرحاً شديد ثم جلسنا في غرفتها وقلت لها ممكن تعملين لنا شاي وقامت أختي المسكينة لاحظار الشاي ثم أتت ولكن قلت لها ممكن تأتى لي بكاس من الماء. وكنت أقول في نفسي هل أضع الحبوب أم لا ولكن بعدها قررت ووضعت الحبوب في الشاي أتت أختي بماء وهي تقول لي... ياخي أنى احبك حباً لم احب شخص مثله وبعدها شربت أختي الشاي ... وأنا اضحك وابكي بعدها هربت من المنزل وعدت باليوم الثاني ولقيت أختي فقالت لي ما ذا فعلت بالشاي يا آخى أرجوك أتني بما وضعت بالشاي وكانت فطنه .. قمت فحظرت هذه الحبوب وبعدها أدمنت أنا وأختي على

المخدر..... فشلت أختي في الجامعة وفصلت ..... انتهت الأموال..... وفي يوم من الأيام اقترح لي صاحب المخدر سأعطيك المخدر بدون مقابل بشرط أن تأتى لي بأختك رفضت وتعاركت معه ولكن أصحابي قالوا لي أنت اعرض الأمر على أختك فإذا وافقت ذاك شانها .... وفعلاً ذهبت إلى أختي أخبرتها بالأمر .....فلم تتردد في ذلك فأخذتها وذهبنا إلى صاحب المخدر وكانت في كل يوم مع شخص ..... وفي يوم من الأيام دق هاتف المنزل وإذا بأبي يحمل الهاتف أنت فلان قال نعم قالوا نريدك في المستشفى وذهب إلى المستشفى فإذا بالسرير عليه شخص كشفوا عن الوجه الشخص قالوا له هذه ابتك قال نعم .....قال كيف ماتت قالوا لها كانت ابتك مع احد الشباب المدمنين وهي مدمنه انقلبت عليهم السيارة ..... قال لا لا يعقل ان تفعل ابنتي ذلك بعدها بأسبوع ما ت والدي وكانت أمي تلعن اخوتي وتقول الله يلعنك يا من قتلتي والدك وفضحتني ..... وأنا أقول كل من يقراء هذه القصه يلعني لاني أنا سبب كل هذه المصائب .....)))) انتهى كلام صاحب الرسالة..... وهو ألان تائب ..... ونحن نقول الله يغفر ويتجاوز عنك فلن نلعنك ولكن سنطلب من الله أن يغفر لنا ولك والله المستعان انتهى

كيف / اهتديت؟ وائل الحجيري

اخوتي في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نشأت في اسرة رافضية في مجتمع رافضي في احدى قرى البحرين. فشربت التشيع وعشت في الوهم عاشق للحسين مبغضا للصحابة الكرام لأنهم سلبو آل محمد حقهم والكثير من الإفتراءات التي ملئت عقلي وقلبي فأضحى اسود كالفحم عافاكم الله. وشددت الرحال منذ نعومة اضفاري الى القبور في العراق وأيران والبحرين طالبا المدد والعون من غير الله .وغير هذه الإشياء من الأمور التي هي ليست الا شرك وكفر بالمولى الرحمن .كيف اهتديت :كنت منذ صغري اهوى القراءة وكانت قرائتي دوما لكتب الشيعة المخدرة المنافقة التي تسبل على التشيع اسمى معاني الإنسانية كجواد مغنية واشرطة احمد الوائلي وعبد الحميد المهاجر وغيرهم
وقع يدي كتاب فاضح الروافض في القرن العشرين احسان الهي ظهير رحمه الله وجعل جنات عدن مثواه. لم أصدق ما قرأت وبغظته بغظا شديدا. لكن هذه القراءة نكتت في قلبي نكتة بيضاء فسعيت احاول ان اقرب في قلبي الشيعة والسنة فصب علي الأمر لأني كنت احاول ان اجمع بين نقيضين بين

الظلمات والنور وأصبح في قلبي شعور خافت بأن الحق هو مع اهل السنة ولكن أن اترك ديني ودين أبائي لايمكن لايمكن .ما هو الحل أذا؟ الغفلة واللهو نعم هو ما تجهت اليه لهو وغفلة هروبا من الحقيقة الكامنة في القلب ولكن ويأبى الله الا ان يتم نوره .فبعد ليلة صاخبة انتهت عند مطلع الفجر ذهبت للنوم كالعادة رأيت في المنام ان ملك الموت ينزع روحي فصرخت بملئ في رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت مكررا هذه الآيه وأفقت مرعوبا خائفا فأذا بأذان الظهر من مسجد اهل السنة القريب من بيتي فقمت من فوري واغتسلت وتوجهت الى المسجد لا ادري ماذا حدث ساقتني رجلاي الى مسجد اهل السنة وصليت الجماعة .وكذلك صلاة العصر ولازلت كذلك الى يومنا هذا اسأل الله الثبات .ومما ساعدني كذلك انتقال اهلي للسكنى بالمنامة في مناطق السنة مما سهل علي الأمر كثيرا .

المواجهة لم يعجب اهلي الأمر فبدأت رحلة العذاب وهو الهجر والعداء.

هجمت علي امي باكية ومزقت ثيابي وألقت بنفسها امام رجلي تنوح وتبكي ،ابي وأعمامي وأخواني وأصدقائي الكل هجرني .كنت احس في قلبي بحلاوة الإيمان ولكن في نفس الوقت احس بالحزن والكآبة للوعة الهجران .

الرؤيا الثانية

في يوم حزين في المساء رفعت يدي الى السماء ودعوت المولى عز وجل سائلا الثبات شاككيا اليه ضعفي ثم توجهت للنوم .

رئيت نفسي في المنام اني أمشي في سكة الحديد والمكان مظلم ومغلق من جميع النواحي واذ بي اسمع بصوت القطار خلفي فقمت اجري لأهرب من القطار وانظر يمينا وشمالا ولا أجد مهربا وعندما قارب القطار أن يدهسني رأيت فرجة صغيرة فألقيت نفسي فيها لأنجو من القطار ورأيت القطار فإذا هو أسود حالك السواد فنجوت به .فإذا بي أسمع هاتفا يناديني ولكني لاأراه يسألني من تريد فقلت دونما شعور أريد عمر لملذا قلت عمر لا أدري .فقال لي الهاتف اصعد الدرج وكان درجا طويلا فصعدت الدرج راكضا شوقا الى رؤياه فلمل صعدت رئيته جالسا على الأرض فتصافحنا بكل شوق. فسئلته دونما سابق ميعاد اين رسول الله عليه الصلاة والسلام فأشار الى الغرفة خلفه. فذهبت راكضا متلهفا فرئيت رسول الله نعم رئيته فأمسك بيدي مبتسما لم يقل شيئا كان ماسكا بيدي وهو مبتسم والتم من حولنا الصحابة الكرام هكذا حسبتهم مبتسمين وانا لا يسعني الفرح ثم افقت من النوم .فوجدت حلاوة الإيمان في قلبي وذهبت المرارة والحزن ووجد ت القوة والعزيمة الشديدة ٠ اسال الله سبحانه الهداية والثبات على الحق .والحمد لله ان هداني لاتباع الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم .

وهدى الله على يدي ثلاث من أخوتي فضلا منه وجودا وكرما. وأرجو كل من يقرأ هذا المقال ان يدعوا لوالدي بالهداية .
وختاما قول لجميع الشيعة لا تعيشوا في الوهم اقرئوا كتب احسا الهي ظهير ومحمد مال الله والكثيير من المراجع التي لاتخلو منها مكتبة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قصة غريبة للنصرانى المتعصب فقد هداه الله لطريق الحق الإسلام

جديرة بالقراءة لذلك النصراني المتعصب فقد هداه الله لطريق الحق وصار من أبرز الدعاة في القارة الأفريقية عندما حاورناه انطلق في البداية ولم ينتظر سؤالنا وتحدث عن قصته الطويلة ، إنه السلطان التشادي في إحدى المناطق واسمه(علي رمضان ناجيلي سلطان منطقة (قندي في تشاد) لقد كان نصرانياً متعصباً كما يقول ويكره المسلمين ويود حرقهم لو استطاع يقول كنت تائهاً متخبطاً إلى أن أسلمت عام ١٩٧٧ م على يد شيخ نيجيري يعمل في الدعوة استطاع بأسلوبه وقوة حجته أن يقنع أبناء المنطقة بالإسلام ويقول : كنت أرى الكثير من دعاة الصوفية في الماضي يأتون لمنطقتنا ويشترطون لمن يريد الإسلام أن يعطوهم الهدايا كالثمار والبقر والملابس لهم وهذا ما نفّر كثيراً من الناس من دخول الإسلام لأنهم رأوا فيه ديناً يستغل الناس كما صوّره هؤلاء الصوفية ، لكن بعد أن جاء هذا الشيخ النيجيري السلفي وعرض علينا الإسلام الصحيح وأثبت لنا أن الإسلام ليس ما يقوم به هؤلاء وعرض علينا كيف عرض المشركين على الرسول المُلك والمال فرفضه لأجل الدعوة وكيف جاهد المشركين سنين طويلة ولاقى الأذى والعذاب حتى نجحت دعوته وانتشرت وعم خيرها كل العالم ، بعد كل ما حدثنا به ، وبعد شهور من الدعوة استطاع إقناعنا بالإسلام فدخلناه عن قناعة واعتقاد ، أسلمنا مطمئنين لدين نخلص فيه لله وليس للعبيد وللأصنام القرابين لكي يقربونا من الله ويبعدونا عن السحر والشياطين .

أسلمت مع من أسلم ومنهم والدي سلطان منطقة (ماهيم توكي قندي) في نيجيريا ، بعد أن أسلم والدي قال لي ستصبح من اليوم مِلكاً للإسلام ، وستصبح ملازماً وخادماً للشيخ الذي علمنا الإسلام ، وكان والدي قد قال له / وهبت ولدي هذا لك في الله لخدمة الإسلام ، ذهبت معه ومكثت ٦ سنوات في خدمته ثم تخرجت من تحت يديه داعية بعد أن درست خلالها في نيجريا الإسلام ، وبعد انقضاء السنوات الست قال لي اعمل معي في نيجريا فقلت له قد قرأت في القرآن الكريم قوله تعالى : ((وأنذر عشيرتك الأقربين))

سؤال : وكيف أصبحت سلطاناً لهذه المنطقة ؟

أصبحت سلطاناً لها بعد وفاة والدي حيث دعيت خلال فترة سنتين في منطقته للإسلام وأسفر هذا عن إسلام ٤٧٢٢ شخصاً من قبيلة (سارا قولاي) منهم ١٤ قسيساً نصرانية ومن هنا بدأت المواجهات مع المنصرين في جنوب تشاد الذين حاولوا إفساد الدعوة الإسلامية هناك وتنصير من أسلم بشتى الطرق ووجدوا الدعوة الإسلامية هناك نداً يحاول مواجهة مدهم النصراني فحاولواإغرائي بالمال والنساء وبإعطائي منزلاً ومزرعة لأتنصر وأعمل بنفس الأسلوب الذي دعوت به والذي أسفر عن إسلام هذا العدد وهذا ما أزعجهم لأنهم يعملون بإمكانات كبيرة ولا يحققون المكاسب التي حققتها في الدعوة في جنوب تشاد وهذا ما جعل الحكومة التشادية تعينني عضواً في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد ومع كل العروض ، رفضت ما قدم لي المنصرون فأخذوا بتأليب الوثنيين ضد المسلمين في الجنوب لكن محاولاتهم باءت بالفشل .

سؤال : وكيف زرت مكة ؟.

قدمت لي منظمة الدعوة الإسلامية منحة لأداء فريضة الحج ، فلما زرت مكة ورأيت المسلمين هناك الأبي والأسود لا فرق بينهم كلهم في لباس واحد وفي منزلة واحدة لم أستطع إيقاف نفسي عن الإجهاش بالبكاء ، ولم يكن معي أحد من أهلي ولكني شعرت بمن حولي أنهم هم الأهل والأخوة وهذا ما زادني إصرار على العمل بجد أكثر في حقل الدعوة لأرشد الناس لهذاالدين العظيم وألا أستأثر بنفسي بهذه السعادة الروحية ولأنقذ أخوتي الباقين من الشقاء ومن

نار جهنم فقررت البدء في الدعوة في بلدي تشاد
سؤال : وكيف هي علاقاتك بالمراكز الإسلامية وكيف تم إنشائها
بعد عودتي من الحج قررت إنشاء مراكز تنويرية للمسلمين للمساجد
والمدارس والحمد لله تمكنت من بناء ١٢ مسجداً وبناء مدرسة
لأبناء المسلمين وتم حفر ١٢ بئراً للمسلمين في منطقة (قندي)
وعملت على تأسيس جمعية لتدريب المهتدين على القيام بالدعوة
الإسلامية كان هدفي منذ البداية نشر الدين الإسلامي وتعاليمه
وأخلاقه وآدابه والتركيز على التعليم العربي والإسلامي وإنشاء
حلقات لتعليم القرآن والسنة وتم إنجاز هذا ولله الحمد .
سؤال : قلت إن النصارى أبرز العوائق أمامك ، هل هناك عوائق
أخرى العوائق التي تعترض الدعوة متعددة في جنوب تشاد ومعظمها
مادي فالناس هناك فقراء ولا يملكون قوت يومهم فالكثير ممن
يسلمون لا يجدون ما يسترون به عوراتهم عند الصلاة ، كذلك فإن
المنطقة تعاني من عدم وجود الطرق ولا توجد وسائل النقل اللازمة
للذهاب للمناطق البدائية الوثنية لدعوة الناس في تلك القرى التي
يقطنها أغلبية من النصارى ، وكذلك نحن نعاني من قلة الدعاة
المدربين وكثيراً من المسلمين هناك لايعرفون سوى الشهادتين وهذا
يشعرنا بالأسف مقارنة مع جهود المنصرين التي يتوفر فيها
العنصران المادي والبشري اللازمان لنجاح الدعوة ويبقى التنصير
هو أكبر عائق لنا في تلك المنطقة ، وعندما زار باب الفاتيكان منطقة
قندي في آخر زيارة له لأفريقيا التقى بالمنصرين هناك ووضعوا
خططاً ضخمة لتنصير المنطقة ، حيث وفروا عدداً كبيراً من
المنصرين من عدد من دول أوربا كما وفروا المال اللازم لهم
وباشروا ببناء عدد من الكنائس في المنطقة ، وقال لي أحد
المنصرين الإيطاليين سوف تكون هذه المنطقة نصرانية في عام
٢٠٠٢ م ، وفي كل شهر يقومون بعمل مهرجانات محلية يقدمون
فيها الطعام والشراب والمساعدات للوثنين ويدعونهم للنصرانية
وكذلك يزورون ملاجئ اليتامى والفقراء ويشرفون عليها مادياً
لتنصير الأطفال النازلين بها ، هم خبيثون جدا فيعملون باسم الصليب
الأحمر هناك حيث اكتشفت أنهم يقومون بتعقيم النساء بإعطائهن

جرعة لا يحملن بعدها أبداً ، وهذا من أساليبهم للحد من النسل المسلم وللقضاء علىالإسلام في تشاد

سؤال :ماذا وجدت في الإسلام

الحمد لله . وجدت حلاوة الإسلام ولا أحد يشك في أنه دين المساواة والعدالة ، لا فرق بين أحد وآخر ولا بين غني وفقير إلا بالتقوى كل يتوجه لله وكلهم عبيد لله .

ونصيحتي لكل المسلمين إن أرادوا النجاح للإسلام أن يمثلوه قولاً وفعلاً وهذا بحد ذاته مدعاة لانتشار الإسلام لأن الآخرين لا يمتلكون ما في الإسلام من محاسن وأخلاقيات مدعاة لاعتناقها والإسلام يعلو ولا يعلى عليه لأنه يحتوي على كنوزعظيمة وتعاليم سامية ودروس للبشر ما زالت مخبأة ويجب الكشف عنه للناس أجمعين وهذا يكون بتمثلنا له والعمل بتعاليمه وآدابه التي زودنا بها عن طريق القرآن الكريم وأقوال الرسول الكريم وصحابته الكرام .

مجلة الدعوة

قصه البطل الفلبينى المسلم لابو لابو الذى قتل ماجلان

عرف العرب والمسلمون منذ القدم جزر الفلبين وأطلقوا عليها اسم جزر المهراج كماجاء في كتاب مروج الذهب للمسعودي تم انتشر فيها الإسلام على يد التجار العرب والدعاة القادمين من الصين وسومطرة وكان ذلك في عام ١٣٨٠ م

وقبل مجيء الأسبان كان الإسلام قد وصل إلى حدود مانيلا ونظرا لأن الفلبين تتألف من أكثر من 7000جزيرة فقد أسلم بعضها والبعض الآخر لم يصله نور الإسلام في عام ١٥٢١ م وصل الأسبان

بقيادة فرديناند ماجلان للفلبين وأقام علاقة مع حاكم جزيرة سيبو وتم عقد اتفاق يقضي بأن يوليه

ملك الجزر المجاورة تحت التاج الأسباني مقابل أن يساعده على تنصير الشعب الفلبيني وانتقل الأسبان إلى جزيرة صغيرة بالقرب منها على بعد كيلومترات تدعى جزيرةماكتان عليها سلطان مسلم يدعى لابو لابو علم الأسبان بإسلام حاكم الجزيرة طاردوا نساءها وسطوا على طعام أهلها فقاومهم الأهالي فأضرم الأسبان في أكواخ السكان النار وفروا هاربين رفض لابو لابوالخضوع لماجلان وحرض سكان الجزر المجاورة عليه ورأى ماجلان الفرصة مناسبة لإظهار قوته وأسلحته الحديثة فذهب مع بعض جنوده لتأديبه طلب ماجلان من لابو لابو التسليم قائلا (إنني بإسم المسيح أطلب إليك التسليم ونحن العرق الأبيض أصحاب الحضارة أولى منكم بحكم هذه البلاد) فأجابه لابولابو) إن الدين لله وإن الإله الذي نعبده هو إله جميع البشر على اختلاف ألوانهم تعالوا معى نشاهد المشهد الاخير فى حياه هذا الرحاله...

"عندما كانت الشمس فى منتصف السماء..كانت سفن ماجيلان تقترب من سواحل احدى جزر المسلمين فى الفلبين.. وكان ذلك أحد أيام عام ١٥٢١م..أعلن سكان الجزيره تصميمهم علىالوقوف فى وجه الغزاه.. وتجمعوا تحت قباده زعيمهم الشاب "لابو لابو"واستعدوا للمواجه المرتقبه...فى حين توقفت سفن ماجيلان غير بعيده عن الشاطىء..أنزلت القوارب الصغيره وعليها الرجال المدججون بالسلاح والخوذ والتروس والدروع...فى حين وقف اهالى الجزيره ومعهم سهام مصنوعه من البامبو المنتشر فى الجزيره وبعض الرماح والسيوف القصيره القديمه..

وتقدم جنود ماجيلان متدافعين.. ونزلوا من قواربهم الصغيره عندما اقتربو من الشاطىء..والتقى الجمعان..

وانقض جنود ماجيلان ليمزقوا الآجساد نصف العاريه بسيوفهم الحاده ويضربو الرؤس بالتروس ومقاليع الحديد،ولم يهتموا بسهام البامبو المدببه وهى تنهال عليهم من كل صوب،فقد كانو يصدونها ساخرين بالخوذ والدروع..وتلاحمت الرماح والسيوف..وكان لابد من لقاء المواجهه..اللقاء الشر س والفاصل..بين لابو لابو وماجيلان..

بدأت المواجهه بحذر شديد..والتفاف كلا حول الاخر ثم فاجأه أنقض ماجيلان بسيفه-وهو يحمى صدره بدرعه الثقيل-على الفتى المسلم عارى الصدر(لابو لابو)ووجه اليه ضربه صاعقه، وانحرف الفتى بسرعه وتفادى الضربه بينما

الـــرمح فـــى يـــده يتجـــه فـــى حركـــه خاطفـــه الـــى عنـــق مـــاجيلان..
لم تكن الاصابه قاتله،ولكن انبثاق الدم كان كافيا لتصطك ساقا القائد المغمورتان
فى الماء وهو يتراجع الى الخلف وينقض بالترس الحديد على رأس الزعيم
الشاب..وللمره الثانيه يتفادى لابو لابو ضربه ماجيلان..فى نفس اللحظه ينقض
بكل قوه بسيفه القصير فيشق رأس ماجيلان..الذى سقط مضرجا بدمائه..
بينمـــا أرتفعـــت صـــيحات الـــصيادين..لابـــو..لابـــو..
وكـان سـقوط القائـد الرحالـه مـاجيلان كفـيلا بهـز كيـان مـن بقـى حيـا مـن
رجاله..فاسرعوا يتراجعون عائدين الى سفن الاسطول الذى لم يكن أمامه الا ان
يبتعد هاربا..تاركا خلفه جثه قائده ماجيلان. ورفض تسليم جثته للأسبان ولا يزال
قبـــره شـــاهدا علـــى ذلـــك هنـــاك حتـــى الآن.
الفلبينيـــون بجميـــع طـــوائفهم وأديـــانهم ومـــذاهبهم
يعتبـــرون لابـــو لابـــو بطـــلا قوميـــا قـــاوم الاســـتعمار
وحفـــظ لهـــم كـــرامتهم وســـطر لهـــم مـــن المجـــد
تاريخـــا فأقـــاموا لـــه تمثـــالا فـــي مدينـــة لابـــو لابـــو
عاصـــمة جزيـــرة ماكتـــان يقومـــون بزيارتـــه والتقـــاط
الصور ويعيشون تلك اللحظات العابرة المعطرةبذكريات البطولة والمجد بكل فخر
أطلـــق الفلبينيـــون إســـم لابـــو لابـــو علـــى ســـمك
الهـــامور الأحمـــر الكبيـــر (الناجـــل) ذو الفمـــالكبير
عنـــد تجـــوال احـــد الكتـــاب بـــالفلبين ذهـــب لـــشراء الـــسمك
فدلـــه البـــائع علـــى ســـمك لابولابـــو ثـــم ســـألني

هـــل تعـــرف لمـــاذا لابولابـــو لـــه فـــم كبيـــر وأســـنان
حـــادة؟ نظـــر للـــسمكة ولـــم يـــستطع إجابتـــه
فـــضحك البـــائع ضحكةهـــستيريه وقـــال بكـــل فخـــر
وكبريـــاء كـــي يأكـــل مـــاجلان وضـــحك معـــه بقيـــة
الزبـــائن فقـــال لـــه ولكـــن لابولابـــو مـــسلم وأنـــت
مـــسيحي فـــرد بكـــل ثقـــة وإن يكـــن فهوبطـــل الفلبـــين
القـــومي قـــاوم الاســـتعمار ورفـــع رأس الفلبـــين
للأســـف الـــشديد قلـــيلا مـــن العـــرب والمـــسلمين يعرفـــون
لابولابـــو ولكـــن الكثيـــر يعـــرف مـــاجلان إننـــي أطالـــب
المـــسئولين فـــي التربيـــة والتعلـــيم والـــصحافة والـــدعاة
الأفاضـــل بتـــسليط الـــضوء علـــى هـــذا البطـــل المـــسلم
الـــذي لايقـــل عـــن الأبطـــال الآخـــرين الـــذين قـــاوموا
الاســـتعمار كمـــا أن مـــاجلان يحظـــى بـــسمعة حـــسنه
في مناهجنا الدراسية على رحلته لاستكشاف كروية الأرض مع أن الحقيقة
المؤلمـــة أنـــه ســـاهم

رحم الله لابو لابو واسكنه فسيح جناته

قصة لإستجابة الدعاء وانقاذ المضطر من الموت :

}وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (٦٠) سورة غافر
}وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} (١٨٦) سورة البقرة
}أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَـهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} (٦٢) سورة النمل
بطل هذه القصة هو) ع . خ (من منطقة حائل وبالتحديد من محافظة بقعاء
ولايزال على قيد الحياة وقد زاد عمره عن المائة عام أطال الله في عمره..
أنا سأختصر القصة بقدر الإمكان...
حدثت القصة قبل أربعين أو خمسين سنة لرجل صالح معروف في محافظة بقعاء ملتزم دينيا
وإمام وخطيب الجامع الأوسط)) محمد بن عبدالوهاب حاليا((في ذلك الوقت...
واختصار القصة أن هذا الرجل) ع.خ (كان قادما إلى محافظة بقعاء من مكان ما وعند وصوله جانين ٧٠ كيلو جنوب بقعاء طبعا كان سفره على قدميه أي كان ماشيا لم يسعفه الماء الذي كان يحمله معه في قربته وكان الجو حارا أي في مربعانية الصيف حيث لامناقع للماء ولابرد يغني ويساعد على التحمل المهم عند وصوله كما قلت لجانين نفد ما معه من ماء !!.....
وكان وقت الظهر وفي فصل الصيف حيث اشتداد الشمس وتمركزها في قلب السماء يقول صاحب القصة:
حينما تقطعت بي الأسباب والسبل اتجهت لغار في جبل صغير أريد

أن أســـــــــــــــتعد لملاقـــــــــــــات ربـــــــــــــــي
وكذلك خوفا على جسدي من أن تأكله الذئاب إذا قبضت روحي يـــــــــــــستطرد حديثـــــــــــــه
ويقـــول:
حينما أدخلت أغلب جسدي في الغار تشهدت ودعوة الله أن يسقيني وأن ينقذني من هذه المحنة وهذه الشدة التي أمر بها
يقول حينما كنت أدعو الله تعالى أن يسقيني أخذت غفوة ليست بالطويلة يقول وأثناء غفوتي شممت رائحة الثرى
يقول: استيقظت مابين مصدق ومكذب سحبت نفسي من الغار طبعا كـــــان الغـــــار فـــــسيح ولـــــيس ضـــــيقا..
يقول سحبت نفسي وخرجت خارج الغار فإذا بسحابة قد أمطرت ولم تتعـــدى مـــساحتها المنطقـــة التـــي أنـــا فيهـــا
وكانت الأرض قد امتلأت وشكلت خباري ومستنقعات في الأرض
يقول شربت من الماء وقمت بملء قربتي وغسلت
وتوضأت وصليت ركعتين شكر لله تعالى لإنه رزقني المطر في وقت كـــان فيـــه نـــزول المطـــر مـــستحيلا..
واتجهت لبقعاء وأنا مرتوي من الماء وقربتي امتلأت ماء

رابيك :لم أجد في المسيحية مبتغاي فدخلت دين الإسلام

شاهدت تجمع المسلمين في الصلاة وعلاقات الناس الجيدة فحن قلبي إلى الدين الحنيف أعلن أحد الخبراء المتخصصين في أحد المجالات الحيوية الهامة وأحد خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور) جان رابيك) (٦٥ (عاماً وهو من الجنسية) السويدية (عن إسلامه مؤخراً بمعهد بحوث الطاقة الذرية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض مؤكداً انه لم يجد في) المسيحية (والتي كان ينتمي إليها مبتغاه فقد كان يقرأ كثيراً عن الإسلام من وقت طويل جداً وعندما أتى هنا إلى المملكة وشاهد تجمع الناس في الصلاة وعلاقاتهم الجيدة مع بعضهم البعض لم يتردد في إعلان إسلامه وتمنى الدكتور) جان رابيك (هداية زوجته للإسلام على الرغم من يقينه بتمسكها الشديد بديانتها كذا ابنته التي لا تربطه بها علاقة فهي مستقلة بذاتها حسب ما تتطلبه دياناتهم السابقة .المسؤولون في معهد بحوث الطاقة الذرية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض وعلى رأسهم الدكتور عبد الله الخليوي المشرف على معهد بحوث الطاقة الذرية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية كانت لهم جهود ملموسة ومثمرة في اهتداء هذا الخبير إلى الإسلام "الرياض "التقت الدكتور) جان رابيك (والذي أخذ يتحدث ل"الرياض "عن قصة اهتدائه

وإعلانه لإسلامه وتطرق إلى بعض الأمور المتعلقة بحياته قبل إعلانه للإسلام وأمنياته في اعتناق باقي أسرته للإسلام وعزمه لدعوة أصدقائه للإسلام .
يقول الدكتور) جان رابيك (لقد قرأت كثيراً عن الإسلام منذ وقت طويل جداً لأنني لم أجد في)المسيحية (مبتغاي وكنت اقرأ كثيراً لكنني كنت اشك فيما اقرأ عن المسيحية وما أعمله، العملية كانت متشابكة وغير مفهومة بالنسبة لي .
وقرأت عن الإسلام كثيراً وعندما حضرت هنا إلى المملكة وشاهدت تجمعكم في الصلاة وعلاقات الناس الجيدة مع بعض لم أتردد إن أعلن إسلامي بشكل رسمي .
وعندما استلم الوثيقة من مكتب الجاليات سوف يكون بامكاني الذهاب إلى مكة ودخول الحرم .وحول أسرته قال الدكتور جان رابيك إن لديّ زوجة عمرها) ٦٥ (عاماً تزوجنا قبل)٤٥ (عاماً وهي مصابة الآن بمرض وهن العظام وسوف اذهب للجلوس بجانبها ورعايتها ومساعدتها وأنا لم أخبرهم حتى الآن عن إعلان إسلامي لكنها ستكون متقبلة للموضوع بكل رحابة صدر لكن من الصعب أن اقنع زوجتي للدخول في الإسلام وهي طبعاً طبيبة أسنان لديها درجة الماجستير في طب الأسنان.وعن ابنته يقول طبعاً) ابنتي (ليس لي بها علاقة قوية بحكم الحضارة الغربية التي فرضت قيودها علينا فعلاقتي) بابنتي (علاقة تعتبر ضعيفة في الوقت الحالي لا يوجد أي لقاء بيننا .أقول لك بصراحة أننا تقدمنا في المجتمع الغربي في كل شيء لكن للأسف لا يزال المجتمع الغربي منحطاً في الأخلاقيات فنحن متأخرون جداً في السويد، فالمجتمع للأسف مغرق في الماديات والركض وراء المادة وراء المزايا الشخصية، الأسر هناك متفككة حتى) القرويون (في القرى لحقهم التفكك .. وأذكر لك قصة أثرت فيّ جداً فأحد زملائي عمره تقريباً) ٧٠ (عاماً توفي في شقة وعنده أولاد خمسة وكل واحد من الأولاد عند جوال ومع ذلك لم يعلموا بوفاته إلا بعد) ٣ (أسابيع بعد ما طلعت رائحته، أولاده لم يفكروا فيه ولا واحد فكر يتصل وهناك زميل آخر لي أصيب بمرض وعمل عملية وله) ٥ (أولاد وكنت أنا اذهب به إلى المستشفى وأخرجه من المستشفى ولم يفكر أحد أن يزور والده أيضا .فهذه سلبيات الحضارة الغربية نحن تقدمنا في كل شيء لكن للأسف في الأخلاقيات رجعنا للوراء على عكس ما لاحظته لديكم هنا في المملكة من أخلاقيات عالية وتمسك بالدين وهذا ما زادني إصرارا على إعلان إسلامي ..لقد قرأت كثيراً عن الأديان فترة طويلة جداً قرأت عن النصرانية وعن البوذية وعن ديانات أخرى وملل أنا كنت مؤمناً أن الله هو الخالق وهو المؤثر وان هناك قوة مؤثرة في الكون هي الله سبحانه وتعالى لكن ما هي هذه القوة طبيعة هذه القوة لم أحاول البحث فيها . لأنه شيء فوق تصوري فآمنت بهذا الشيء كنت اقرأ كثيراً ووجدت إن الإسلام واضح جداً ليس فيه واسطة بينك وبين رب العالمين إن تعبد الله مباشرة بينما في) النصرانية (لابد من واسطة وهو) الراهب (بيني وبين الله لكن في الإسلام هناك فيه اتصال مباشر مع رب العالمين سبحانه وتعالى ندعو الله سبحانه بدون واسطة أيضا القيم الأخلاقية العالية في دين الإسلام شدتني للإسلام فلا غموض في الإسلام فأموره واضحة وتعاليمه واضحة ونظامه واضح والأخلاقيات التي موجودة في دين الإسلام عالية جداً وتحث على الفضيلة والأمور الطيبة وهذا أكبر شيء دعاني طبعاً للإسلام وشعوري بعد إعلاني للإسلام شعور الرضا والاطمئنان والسعادة بعد ما أصبحت مسلماً .وعما إذا كان هنالك علاقة بين تخصصه وسبب اهتدائه للإسلام وأبحاثه التي يقوم بإعدادها .قال الدكتور) جان رابيك (انه لا علاقة بيني وبين تخصصي وبين الإسلام لكن الله سبحانه وتعالى أعطانا عقولاً لندرك فيها الأشياء ونفهم فيها الأمور فلا يمكن للإنسان طبعاً أن يخلق من دون شيء لابد أن فيه خالق خلق هذا الإنسان وأعطاه العقل الذي يفكر فيه ويتدبر الأمور أنا لي زملاء

تخصصاتهم في الطب والبيولوجيا يتعاملون مع الحياة والناس يشاهدون أمور المرض والحياة والموت فهذه تبحث في النفس الشعور أن هناك) إله (وخالق لهذا الكون ومدبر فإذا كان العلم وسيلة لفهم الأشياء وإذا كان العلم وسيلة إلى المعرفة معرفة رب العالمين سبحانه وتعالى فيمكن إن تصل إلى معرفة الله أما عن طريق الفطرة المباشرة أو عن طريق القراءة في الكتب وكل علم يهدي إلى الله سبحانه وتعالى .
في نهاية حديثه ل" الرياض "قال :إنني حاولت أن أسلم على أساس أختم حياتي بالنور وهذا النور العظيم هو نور الإسلام وممكن الواحد يكون عالماً ويكون فيلسوفاً مثل) عالم الذرة (فأنا عالم وبنفس الوقت فيلسوف ففلسفة الحياة جعلتني اسأل نفسي وبعد القراءة الطويلة أيقنت أن هنالك خالق ولهذا أسلمت وجئت اختم حياتي بكوني مسلماً وألقى الله سبحانه وتعالى وأنا مسلم .
المصدر : جريدة الرياض

روبرت ديكسن رئيس جمعية المحامين الأمريكيين أشهر إسلامه .

من الشخصيات البارزة سياسيا في أمريكا ٠٠ كان مستشارا سياسيا للرئيس السابق نيكسون وهو يتمتع بنفوذ بالغ في كل الأوساط السياسية حتى أواخر الثمانينات ٠٠ أشهر إسلامه ٠٠ وغير اسمه إلى فاروق عبد الحق فحرم من كل امتيازاته وقبل مدة اسلم شقيقه وهو عضو في الكونجرس وفي مقال نشره فاروق مؤخرا بمناسبة إشهار الآلاف من الأمريكيين إسلامهم بعد أحداث ١١ سبتمبر تحدث عن تجربته في التحول للإسلام والأسباب التي قادته لذلك وجاء في مقاله : (بعد أن أشهرت إسلامي حضر إلي العديد من كبار رجال الدين والمختصين بفقه الأديان وقالوا سمعنا أنك تعاني من مشكلة فقلت لهم أبدا لقد اختفت كل المشاكل التي أعاني منها وتبخرت وكأنما بفعل ساحر فقد كانت لدي مشكلة هي أنني كنت أجد استحالة بين الصلاة للمحدود والمطلق ولم أقتنع أن المحدود يمكن أن يكون مطلقا والعكس وبالتالي فإنني لم استوعب كيف يمكن أن يكون الأب والابن وروح القدس إلها واحدا ويكون الأب مطلقا والآخرين محدودين ٠٠ قالوا لي حسنا ولكنك لست مضطرا للتحول للإسلام فنحن نعاني من هذه المشكلة أيضا ولكننا بقينا على يقيننا ولم يتمكن أحد من إقناعي وطوال السنوات الماضية كنت أبحث عن كلمة لوصف الله كما عرفته في قلبي وكنت أتجنب الإسلام وأحاربه دون هوادة وأعتبره مسخا للحقيقة لسبب واحد هو أن كل ما كنت أعرفه من هذا الدين هو التشويه الذي زرعه رجال الدين المسيحيين في نفسي فقد كانوا يقولون لي أن المسلم لا يصح دينه إلا إذا قتل مسيحيا وأيضا أن الإسلام صور الجنة باعتبارها مجلس أنس يستمتع فيه المسلم بالحور العين وأنهار الخمر ولم يخطر ببالي على الإطلاق أن أعبد الله من أجل الحور العين وأنهار الخمر فقط وقلت إنني أبحث عن كلمة لوصف الله كما أحسه في قلبي ٠٠ وعندما قرأت شيئا من القرآن بدافع الفضول بعد الأحداث لم أجد وصفا للخالق

أسمى من الوصف الذي ورد في آية الكرسي (الله نور السموات والأرض...) والمسلمون يتكاثرون في أمريكا هذه الأيام بنسبة كبيرة أكثر من أي مكان في العالم وخصوصا بعد ١١سبتمبر فهل خطر ببالنا أن نسال أنفسنا لماذا ؟؟ ربما كان الجواب يكمن في أنماط الحياة التي نعيشها والتجارب التي يمر بها الإنسان في مجتمعنا وتجربتي شخصيا مثيرة وفريدة أكثر من أي شخص آخر ولكنها نموذجية أيضا وكسائر المسلمين اليوم فإنني فرد من أمة عظيمة هي أمة الإيمان والإسلام وجزء من حركة تغيير جذرية في هذا المنعطف التاريخي وهذا سبب مهم لجعلنا جميعا نتمسك بإيماننا وأن نتفهم المسؤوليات الكبيرة التي تترتب علينا ، بسبب ذلك فنحن المسلمون نتعلم بقراءة القرآن الكريم ونعرف أن التغيير في عالمنا مهم عندما يكون له هدف رغم أننا نتجاهل غالبا الجمال الموجود في هذه الحقيقة .. لقد شاهدنا جميعا السحب وهي تتجمع قبل العاصفة ومعظمنا راقب قدوم الفجر وتابعنا التغيير الذي يجري في أجسامنا ويدفعها نحو الشيخوخة وكل هذه التغييرات لها هدف ولكن قلة من المفكرين راقبوا دورة الحضارات ونشوئها وسقوطها وهذا النشوء والسقوط جزء من مشيئة الله ولذلك فإن له هدف ،. ويسألني البعض لماذا تحولت للإسلام ؟ فأقول إنني لم أتحول فقد كنت دائما كشخص أخلاقي أؤمن بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة اكتشفت فيما بعد أن الإسلام يدعو إليها وتحولي لم يكن كبيرا وإنما اقتصر على النطق بالشهادتين اكثر إيمانا بأن الإسلام هو دين الفطرة وربما كان الأجدى بي أن يكون السؤال

لماذا أنا مسلم؟

والجواب هو أن الإسلام دين التوحيد والسعادة والراحة النفسية والعيشة الهانئة إذا التزمت به وطبقت تعاليمه وهو دين العدل الإلهي ، أما لماذا هداني الله للإسلام فإنني لا أستطيع الجواب عن هذا السؤال شخصيا ولا أحد يملك الجواب وربما يظهر الجواب يوم الحشر الذي أخشاه أكثر من أي شئ آخر خشية أن أذهب لمقابلة وجه الله الكريم وأنا مثقل بالخطايا والذنوب) .. انتهى ..

نص مقال : فاروق عبد الحق (روبرت ديكسون سابقا) .. نقله .. زهير النكهة .. عن الضرغام .. في القلعة السياسية .. والله أعلم ..

عالم كندي بجامعة البترول أسلم وهو مذهول من القرآن

منقـــول مـــن الـــساحات بتوقيـــع الأخ الطـــود أكرمـــه الله يقـــول:-
الدكتور غاري مليز (طلب مني بعض الاخوة إعادة نشر هذا الموضوع المثير جدا الذي كنت قد وضعته قبل ٩اشهر تقريبا ولكن مجزئا على شكل ردود فلذلك لم تسنح الفرصة لكثيرين للاطلاع إلا على الموضوع الأصلي والذي هو فقط جزء من باقي الموضوع !) نعم هذا الدكتور اسمه Gary Miller غاري مليز وهو احد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في قسم الرياضيات ...وهو كنـــــــــدي الجنـــــــــسية ....
صـــــــفحته علـــــــى موقـــــــع الجامعـــــــة :
http://www.kfupm.edu.sa/math/45.htm
كان من المبشرين النشطين جدا في الدعوة إلى النصرانية وأيضا هو من الذين لديهم علـــم غزيـــر بالكتـــاب المقـــدس .... Bible
هذا الرجل يحب الرياضيات بشكل كبير .....لذلك يحب المنطق او التسلسل المنطقي للامور ..... في احد الأيام أراد أن يقرا القران بقصد أن يجد فيه بعض الأخطاء التي تعـــزز موقفـــه عنـــد دعوتـــه للمـــسلمين للـــدين النـــصراني ....
كان يتوقع أن يجد القران كتاب قديم مكتوب منذ ١٤ قرن يتكلم عن الصحراء وما إلى ذلك ..... لكنه ذهل مما وجده فيه .....بل واكتشف أن هذا الكتاب يحوي على أشياء لا توجد في أي كتاب آخر في هذا العالم ..... كان يتوقع أن يجد بعض الأحداث العصيبة التي مرت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مثل وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها أو وفاة بناته وأولاده..... لكنه لم يجد شيئا من ذلك ..... بل الذي جعله في حيرة من أمره انه وجد أن هناك سورة كامل ة في القران تسمى سورة مريم وفيها تشريف لمريم عليها السلام لا يوجد مثيل له في كتب النصارى ولا في أناجيلهم ولـــم يجـــد ســـورة باســـم عائـــشة أو فاطمـــة رضـــي الله عـــنهم.....
وكذلك وجد أن عيسى عليه السلام ذكر بالاسم ٢٥ مرة في القران في حين أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يذكر إلا ٥ مرات فقط فزاد ت حيرة الرجل اخذ يقرا القران بتمعن اكثر لعله يجد مأخذا عليه ....ولكنه صعق بآية عظيمة وعجيبة ألا وهي الآيـــــة رقـــــم ٨٢ فـــــي ســـــورة النـــــساء :
"أفلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا "
يقول الدكتور مليز عن هذا الآية " من المبادئ العلمية المعروفة في الوقت الحاضر هو مبدأ إيجاد الأخطاء أو تقصي الأخطاء في النظريات إلى أن تثبت صحتها falsification test ..... والعجيب أن القران الكريم يدعوا المسلمين وغير المـــسلمين إلـــى إيجـــاد الأخطـــاء فيـــه ولـــن يجـــدوا ...."
يقول أيضا عن هذه الآية " لا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجرأة ويؤلف كتابا ثم

يقول هذا الكتاب خالي من الأخطاء ولكن القران على العكس تماما يقول لك لا يوجد أخطاء بل ويعرض عليك إن تجد فيه ا خطاء ولن تجد " أيضا من الآيات التي وقف الدكتور مليز عندها طويلا هي الآية رقم ٣٠ من سورة الأنبياء : أولم ير الذين كفروا إن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شي حي أفلا يؤمنون" يقول "إن هذه الآية هي بالضبط موضوع البحث العلمي الذي حصل على جائزة نوبل في عام ١٩٧٣ وكان عن نظرية الانفجار الكبير وهي تنص إن الكون الموجود هو نتيجة انفجار ضخم حدث منه الكون بما فيه من سماوات وكواكب " فالرتق هو الشي المتماسك في حين إن الفتق هو الشيء المتفكك فسبحان الله .....

نأتي إلى الجزء الآخر من الآية وهو الكلام عن الماء كمصدر للحياة ..... يقول الدكتور مليز " إن هذا الأمر من العجائب حيث إن العلم الحديث اثبت مؤخرا إن الخلية الحية تتكون من ا لسيتوبلازم الذي يمثل ٨٠% منها والسيتوبلازم مكون بشكل أساسي من الماء .....فكيف لرجل أمي عاش قبل ١٤٠٠ سنة إن يعلم كل هذا لولا انه موصل بالوحي من السماء؟؟" فسبحان الله ..... إن هذا الذي ذكرته هو جزء يسير من سيرة هذا الرجل

الدكتور مليز اعتنق الإسلام عام ١٩٧٧ ومن بعدها بدا يلقي المحاضرات في أنحاء العالم .....وكذلك لديه الكثير من المناظرات مع رجال الدين النصارى الذي كان هو احدهم!!

قال في احد محاضراته وكان يوجه كلامه لجمع من المسلمين :

يا أيها المسلمون لو أدركتم فضل ما عندكم إلى ما عند غيركم لسجدتم لله شكرا إن أنبتكم من أصلاب مسلمة ورباكم في محاضن مسلمة ومن عليكم بهذا الدين ،لو نظرتم إلى مدلول الألوهية ،الرسالة, النبوة،البعث،الحساب،الجنة،النار عندكم وعند غيركم لسجدتم لله شكرا إن جعلكم مسلمين لان هذه المفاهيم عند أصحاب الديانات الأخرى مفاهيم لا يرتضيها العقل السوي ولا الفطرة السليمة ولا المنطق السليم "

الدكتور مليز لديه الكثير من المؤلفات عن الإسلام :

مثل " القران المذهل " "الفرق بين القران والكتاب المقدس" نظرة إسلامية لأساليب المبشرين " والكثير من المؤلفات الأخرى وهي متوفرة على الانترنت باللغة الإنجليزية ..... هذا الرجل اسلم عل يديه الكثير من الناس من جميع أنحاء العالم

الدكتور مليز لديه الكثير من الخبرات في أسلوب الدعوة .....

وقد استفاد الكثير من الدعاة من خبراته مثل الشيخ احمد ديدات الذي دعاه إلى جنوب إفريقيا في الماضي لإلقاء بعض المحاضرات وإقامة بعض المناظرات .....

الدكتور مليز يتمنى إن يحاضر عن الإسلام لكن لا احد يدعوه لذلك فهل انتم فاعلون ؟؟؟

للذي يريد الاستزادة بإمكانه التواصل مع الدكتور مليز عن طريق البريد الإلكتروني :

gmiller@kfupm.edu.sa

اللهم اجزه خير الجزاء عما قدمه ووفقه للمزيد ....آمين

من الآيات التي وقف لها الدكتور مليز طويلا الآية ٤٦ من سورة سبأ :

قل إنما أعظكم بواحدة إن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو ألا نذير لكم بين يدي عذاب شديد " يقول الدكتور مليز " كان هناك مهندس في جامعة تورنتو في كندا له اهتمامات بعلم النفس وقد قدم أطروحة بحث عن (فعالية المناقشة

الجماعية) وكان الهدف من هذا البحث هو معرفة كم يستطيع الناس إن ينتجوا أو ينجزوا إذا كانوا مع بعضهم البعض سواء كانوا ١ ،٢ ،٣ ..... ١٠ ....الخ وقام بعمل بعض الرسومات البيانية وقد كانت المنحنيات ترتفع وتنخفض لكنها وصلت إلى القمة أو إلى أعلى مستوى عند الرقم اثنين !! وهذا يعني إن الناس ينتجون اكثر إذا كانوا مكونين من مجموعة من شخصين !! يكمل الدكتور مليز " لا يعلم هذا المهندس ن النتيجة التي توصل إليها موجودة في القران من ١٤ قرن !! " فسبحان الله...

يقول الدكتور مليز :

في احد الأيام في كندا جاءني احد الأصدقاء القدامى الذين لم يعلموا بتحولي إلى الإسلام وأخذنا نتحدث في مواضيع كثيرة ....في لحظة أشرت بيدي إلى الرف إلى القران الكريم وقلت أنا أؤمن بهذا الكتاب (ولم يعلم صديقي ما هو هذا الكتاب) فقال لي إذا لم يكن هذا الكتاب هو الكتاب المقدس(الإنجيل المحرف) فهو مكتوب بيد إنسان !! ....عندها قلت له دعني أخبرك ببعض ما في هذا الكتاب من أشياء مذهلة ومعجزة..... بعد إن أخبرته عن ما في القران من أمور غير موقفه تماما وقال : أنت محق هذا الكتاب لم يكتبه إنسان بل كتبه الشيطان !!! " يكمل الدكتور مليز عن هذا الموقف : في حقيقة الأمر إن جوابه هذا من الأجوبة الرخيصة والسريعة التي تتلقاها من النصارى دائما عندما يقعون في هذا المأزق وصديقي وقع من حيث لا يعلم فيما يجب ألا يقع فيه والسبب إن في الكتاب المقدس لدى النصارى قصة إحياء عيسى لأحد الموتى وانه عندما أحياه قال اليهود عيسى لم يفعل ولكن الشيطان هو الذي فعل !! أرأيتم ؟؟

إن موقفه هذا يجعله يخالف الكتاب الذي يؤمن به ويجعله يقول ما قاله اليهود قبل الفي عام! حقيقة هذا الجواب هو اسهل وأرخص جواب قاله صديقي بعد ما علم ما في القران من أمور لا يستطيع الإنسان الإتيان بها" يستطرد الدكتور مليز : إن موقف صديقي هو نفس موقف قريش قبل ١٤ قرن عندما قالوا انه النبي محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان الشياطين هي التي تعينه : وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ٥٢ " القلم

يكمل الدكتور مليز :

الأن نأتي إلى الشيء المذهل في أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الادعاء بان الشياطين هي التي تعينه وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ٢١٠ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ٢١١ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ٢١٢ " الشعراء

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٩٨ " النحل

أرأيتم ؟؟ هل هذه طريقة الشيطان في كتابة أي كتاب ؟؟ يؤلف كتاب ثم يقول قبل إن تقرأ هذا الكتاب يجب عليك إن تتعوذ مني ؟؟ إن هذه الآيات من الأمور الإعجاز ية في هذا الكتاب المعجز ! وفيها رد منطقي لكل من قال بهذه الشبهة " من القصص التي أبهرت الدكتور مليز ويعتبرها من المعجزات هي قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبو لهب .....

يقول الدكتور مليز :

هذا الرجل أبو لهب كان يكره الإسلام كرها شديدا لدرجة انه كان يتبع محمد صلى الله عليه وسلم أينما ذهب ليقلل من قيمة ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم،إذا رأى الرسول يتكلم لناس غرباء فانه ينتظر حتى ينتهي الرسول من كلامه ليذهب إليهم ثم يسألهم ماذا قال لكم محمد؟ لو قال لكم ابيض فهو اسود ولو قال لكم ليل فهو نهار المقصد انه يخالف أي شيء يقوله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويشكك الناس فيه . قبل ١٠ سنوات

من وفاة أبو لهب نزلت سورة في القران اسمها سورة المسد ، هذه السورة تقرر إن أبو لهب سوف يذهب إلى النار ، أي بمعنى آخر إن أبو لهب لن يدخل الإسلام . خلال عشر سنوات كل ما كان على أبو لهب إن يفعله هو إن يأتي أمام الناس ويقول "محمد يقول إني لن اسلم و سوف ادخل النار ولكني أعلن الآن إني أريد أن أد خل في الإسلام وأصبح مسلما !! ، الآن ما رأيكم هل محمد صادق فيما يقول أم لا ؟ هل الوحي الذي يأتيه وحي الهي؟ . لكن أبو لهب لم يفعل ذلك تماما رغم إن كل أفعاله كانت هي مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه لم يخالفه في هذا الأمر .يعني القصة كأنها تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأبي لهب أنت تكرهني وتريد إن تنهيني ، حسنا لديك الفرصة إن تنقض كلامي ! لكنه لم يفعل خلا ل عشر سنوات !! لم يسلم ولم يتظاهر حتى بالإسلام !! عشر سنوات كانت لديه الفرصة إن يهدم الإسلام بدقيقة واحدة ! ولكن لان الكلام هذا ليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه وحي ممن يعلم الغيب ويعلم إن أبو لهب لن يسلم . كيف لمحمد صلى الله عليه وسلم إن يعلم إن أبو لهب سوف يثبت ما في السورة إن لم يكن هذا وحيا من الله؟؟ كيف يكون واثقا خلال عشر سنوات إن ما لديه حق لو لم يكن يعلم انه وحيا من الله؟؟ لكي يضع شخص هذا التحدي الخطير ليس له إلا أمر واحد هذا وحي من الله ."

.تَبَّتْ يَدَا أبِي لَهَبٍ وَتَبَّ .....مَا أغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ.00 سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ
وَامْرَأتُــهُ حَمَّالَــةَ الْحَطَــبِ.00 فِــي جِيــدِهَا حَبْــلٌ مِّــن مَّــسَدٍ

يقول الدكتور مليز عن آية أبهرته لإعجازها الغيبي : من المعجزات الغيبية القرآنية هو التحدي للمستقبل بأشياء لا يمكن إن يتنبأ بها الإنسان وهي خاضعة لنفس الاختبار السابق ألا وهو falsification tests أو مبدأ إيجاد الأخطاء حتى تتبين صحة الشيء المراد اختباره ،وهنا سوف نرى ماذا قال القران عن علاقة المسلمين مع اليهود والنصارى .القران يقول إن اليهود هم اشد إن الناس عداوة للمسلمين في وهذا مستمر إلى وقتنا الحاضر فاشد الناس عداوة للمسلمين هم اليهود " ويكمل الدكتور مليز :

إن هذا يعتبر تحدي عظيم ذلك إن اليهود لديهم الفرصة لهدم الإسلام بأمر بسيط ألا وهو إن يعاملوا المسلمين معاملة طيبة لبضع سنين ويقولون عندها : ها نحن نعاملكم معاملة طيبة والقران يقول إننا اشد الناس عداوة لكم, إذن القران خطأ ! ، ولكن هذا لم يحدث خلال ١٤٠٠ سنة !! ولن يحدث لان هذا الكلام نزل من الذي يعلم الغيب وليس إنسان !!" يكمل الدكتور مليز :

هل رأيتم إن الآية التي تتكلم عن عداوة اليهود للمسلمين تعتبر تحدي للعقول !! "(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ٨٢ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ٨٣ وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَاءنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَــــــعَ الْقَــــــوْمِ الــــــصَّالِحِينَ ٨٤ " المائـــــــــدة

وعموما هذه الآية تنطبق على الدكتور مليز حيث انه من النصارى الذي عندما علم الحق آمن و دخل الإسلام وأصبح داعية له .....وفقه الله يكمل الدكتور مليز عن أسلوب فريد في القران أذهله لإعجازه : بدون أدنى شك يوجد في القران توجه فريد ومذهل لا يوجد في أي مكان آخر ، وذلك إن القران يعطيك معلومات معينة ويقول لك : لم تكن تعلمها من قبل !! مثل : سورة آل عمران - سورة ٣ - آية ٤٤ " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم آذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون " سورة هود -

سورة ١١ - آية ٤٩ " تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين " سورة يوسف - سورة ١٢ - آية ١٠٢ " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ اجمعوا أمرهم وهم يمكرون "

يكمل الدكتور مليار :

لا يوجد كتاب مما يسمى بالكتب الدينية المقدسة يتكلم بهذا الأسلوب ، كل الكتب الأخرى عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تخبرك من أين أتت هذه المعلومات ، على سبيل المثال الكتاب المقدس (الإنجيل المحرف) عندما يناقش قصص القدماء فهو يقول لك الملك فلان عاش هنا وهذا القائد قاتل هنا معركة معينة وشخص آخر كان له عدد كذا من الأبناء وأسماءهم فلان وفلان ..الخ . ولكن هذا الكتاب(الإنجيل المحرف) دائما يخبرك إذا كنت تريد المزيد من المعلومات يمكنك إن تقرأ الكتاب الفلاني أو الكتاب الفلاني لان هذه الملومات أتت منه " يكمل الدكتور مليار : بعكس القران الذي يمد القارئ بالمعلومة ثم يقول لك هذه معلومة جديدة !! بل ويطلب منك إن تتأكد منها إن كنت مترددا في صحة القران بطريقة لا يمكن إن تكون من عقل بشر !! . والمذهل في الأمر هو أهل مكة في ذلك الوقت -أي وقت نزول هذه الآيات - ومرة بعد مرة كانوا يسمعونها ويسمعون التحدي بان هذه معلومات جديدة لم يكن يعلمها محمد صلى الله عليه وسلم ولا قومه ، بالرغم من ذلك لم يقولوا : هذا ليس جديدا بل نحن نعرفه ، أبدا لم يحدث إن قالوا مثل ذلك ولم يقولوا : نحن نعلم من أين جاء محمد بهذه المعلومات ، أيضا لم يحدث مثل هذا ، ولكن الذي حدث إن أحدا لم يجرؤ على تكذيبه أو الرد عليه لأنها فعلا معلومات جديدة كليا !!! وليست من عقل بشر ولكنها من الله الذي يعلم الغيب في الماضي والحاضر والمستقبل "

جزاك الله خيرا يا دكتور مليار على هذا التدبر الجميل لكتاب الله في زمن قل فيه التدبر .....أيضا من الآيات التي أدهشت الدكتور ميلر وطلب منا أن نتفكر جيدا في هذه الآية ٥١ و ٥٢ في سورة العنكبوت وهو لم يعلق عليها بل قال إنها آية عجيبة ومعجزة ودعانا لتدبرها

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥١